مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 19 حزيران 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- الولايات المتحدة: نحن قلقون جدا من قرار الحكومة التسريع في إقرار البناء الاستيطاني

- المتطرفون من المستوطنين أعضاء في اللجنة الوزارية لمعالجة الجريمة بالمجتمع العربي

- افتتاحية الصحيفة: سموتريتش وزير الأبرتهايد

- فريق كرة القدم الشاطئية من كفر قاسم يتوج بلقب دوري أبطال أوروبا باللعبة

معاريف:

- يسنون السيوف: نتنياهو يعلن نيته العودة إلى القوانين من جانب واحد

- قادة الاحتجاج يستعدون لاتخاذ خطوات متطرفة

- البورصة ترد بعصبية بعد تصريح نتنياهو

- وزير يصف محافظ بنك إسرائيل بأنه وحش ويجب "دحرجته على درج البنك"

- الإعلان عن إقرار بناء 4500 وحدة استيطانية

- السلطة الفلسطينية تلغي اللقاء الأول للجنة الاقتصادية المشتركة الذي كان من المقرر اليوم

- نتنياهو يعلن البدء بتطوير حقل الغاز على شاطئ غزة

يديعوت احرونوت:

- عودة الانقلاب على الجهاز القضائي

- هبوط كبير في البورصة عقب تصريح نتنياهو حول الانقلاب

- استعداد الجهاز السياسي لانتخابات نقابة المحامين

- شتائم بين وزيرتين بحكومة نتنياهو

تايمز أوف اسرائيل:

. المحكمة العليا تصدر أمرا احترازيا بشأن قانون يوسع سلطة بن غفير على الشرطة

.مقتل 3 فلسطينيين في اشتباكات عنيفة في جنين؛ مروحية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي تشن غارات جوية

.إسرائيل والمغرب تتفقان على تسهيل متطلبات تأشيرة الدخول وجلب المغاربة للعمل في إسرائيل

. نتنياهو يعلن إحراز تقدم في خطط متوقفة منذ فترة طويلة لتطوير حقل غاز قبالة غزة

."عقبة أمام السلام": الولايات المتحدة تدين التحركات الإسرائيلية لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: المحكمة العليا تصدر أمرا احترازيا بشأن قانون يوسع سلطة بن غفير على الشرطة

الوزير اليميني المتطرف يهاجم المحكمة ويحض على تمرير خطة الإصلاح القضائي "بكاملها" بعد أن أشار القضاة إلى أنهم يدرسون بجدية إلغاء التشريع

أصدرت محكمة العدل العليا الأحد أمرا احترازيا ضد قانون مثير للجدل يمنح وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير سلطات متزايدة على الشرطة، مؤكدة المخاوف المتزايدة بشأن تسييس إنفاذ القانون. ووفقا للحكم الصادر عن القضاة عوزي فوغلمان ويتسحاق عميت ويحيئل كاشير، يتعين على الحكومة الرد على التماس ضد التشريع في غضون 90 يوما. ويشير هذا الحكم إلى أن المحكمة وافقت من حيث المبدأ على الدعوى القضائية التي قدمها الملتمسون ضد القانون. وينص القانون، الذي تم تمريره بناء على طلب بن غفير، على أن لوزير الأمن القومي الحق في "توجيه سياسة الشرطة والمبادئ العامة لعملياتها"، بما في ذلك تحديد أولويات الشرطة وبرامج العمليات، وكذلك الأوامر والتعليمات العامة.

يؤكد بن غفير أن هذه الامتيازات ضرورية لإعادة النظام في المناطق الخارجة عن القانون ومكافحة معدلات الجريمة المتصاعدة، لا سيما في المجتمع العربي. ومع ذلك، يجادل منتقدو القانون بأن من شأنه أن يمنح الوزير سلطة التدخل النشط في أنشطة الشرطة العملياتية وقد يؤدي إلى عمليات شرطة متحيزة ستكون متأثرة بالمعتقدات السياسية الشخصية للوزير اليميني المتطرف وأيديولوجيته. وبعد صدور الحكم ، نشر وزير الأمن القومي شريط فيديو قال فيه إن قضاة المحكمة العليا يعتقدون أنهم "فوق القانون" وأضاف السياسي اليميني المتطرف أن القرار يوضح بشكل أكبر سبب وجوب الدفع قدما بخطة الحكومة لإصلاح القضاء "بكاملها" وعلى الفور.

في وقت سابق من هذا الشهر، قالت المستشارة القضائية للحكومة غالي بهاراف ميارا إن القانون يخاطر بتسييس إنفاذ القانون والإضرار بالحريات الشخصية، لكنها لم تصل إلى حد التوصية بإلغاء محكمة العدل العليا للتشريع. وكتبت بهاراف ميارا في ردها الرسمي على الالتماس أن "تعديل القانون يشير إلى صلاحيات الوزير بشكل مبهم ولا يضع ضوابط وتوازنات من شأنها ضمان الاستقلالية المهنية للشرطة"، وأضافت "هناك قلق حقيقي من التأثير الخارجي على استخدام قوة الشرطة وتسييس الشرطة." وأكدت بهاراف ميارا على أن التشريع تم تمريره بسرعة كبيرة وبطريقة غير متوازنة تفتقر إلى تحديد أن الشرطة ستعمل دون أي تأثيرات سياسية خارجية.

ردا على قرار يوم الأحد، قالت "الحركة من أجل جودة الحكم في إسرائيل" إن "المحكمة العليا أصدرت أمرا احترازيا ضد المحاولة الصارخة لتحويل الشرطة الإسرائيلية إلى ذراع سياسي ديكتاتوري." وأضافت إن "قانون صلاحيات بن غفير في الشرطة في طريقه إلى مزبله التاريخ. هذا ما سيحدث لبقية قوانين تغيير النظام التي تخطط لها الحكومة."

ورحب زعيم المعارضة يائير لبيد، الذي كان حزبه "يش عتيد" طرفا في الالتماس، بالحكم، قائلا إن حزبه "سيواصل محاربة جنون هذه الحكومة السيئة."

تم تقديم التماسات ضد تشريعات الائتلاف في بداية العام من قبل العديد من منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك "الحركة من أجل جودة الحكم في إسرائيل" و"جمعية حقوق المواطن في إسرائيل"، والتي جادلت بأن منح بن غفير السيطرة على "سياسة الشرطة والمبادئ العامة لنشاطها تنتهك بشكل غير دستوري حرية التظاهر وحرية التعبير وتُخضع السيطرة على القوة لكيان سياسي."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: "عقبة أمام السلام": الولايات المتحدة تدين التحركات الإسرائيلية لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية

بقلم جيكوب ماغيد

قالت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الأحد إنها "قلقة للغاية" من تحركات إسرائيلية تهدف إلى تعزيز بناء المستوطنات في الضفة الغربية بشكل كبير، والتي وصفتها واشنطن بأنها "عقبة أمام السلام." ولطالما انتقدت إدارة بايدن إسرائيل بسبب سياساتها في الضفة الغربية، لكن قرار إصدار بيان في عطلة نهاية الأسبوع، بدلا من الانتظار حتى إثارة القضية في مؤتمر صحفي خلال الأسبوع، يشير إلى شعور متزايد بالإحباط في واشنطن، التي حذرت القدس من أن مثل هذه الخطوات تعقد بشكل كبير جهود الولايات المتحدة للدفع بالقضايا ذات الاهتمام المشترك مثل التطبيع مع السعودية.

في وقت سابق اليوم، أعلن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش أن هيئة وزارة الدفاع المسؤولة عن التصريح ببناء المستوطنات قد أصدرت جدول أعمالها للاجتماعات الأسبوع المقبل حيث ستقر خططا لبناء 4560 وحدة استيطانية جديدة. ستقام غالبية الوحدات في مستوطنات يهودية تقع في عمق الضفة الغربية، شرق الجدار الفاصل، مما سيزيد من تعقيد الجهود الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا وقابلة للحياة. وبعد ساعات، أصدرت الحكومة قرارا مثيرا للجدل أعطى عمليا كل السيطرة على الموافقة على التخطيط للبناء في مستوطنات الضفة الغربية لسموتريتش، وهو بنفسه مستوطن ومدافع متحمس عن الحركة القومية المتشددة. وتماشيا مع اتفاق سابق، ستأتي هذه الموافقة الآن من سموتريتش، رئيس حزب "الصهيونية المتدينة" اليميني المتطرف، في دوره الثانوي كوزير داخل وزارة الدفاع.

يتحدث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشكل متزايد عن حق إسرائيل التاريخي في أراضي الضفة الغربية ويسعى أيضا إلى إرضاء شركائه من اليمين الأكثر تشددا في الائتلاف بعد أن جمد جهود الحكومة لإصلاح القضاء. ويأمل نتنياهو ظاهريا أن تكتفي الولايات المتحدة ببيانات الإدانة، مع الاستمرار في محاولة التوسط في اتفاق تطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، نظرا لأن ذلك سيكون أيضا انتصارا كبيرا في السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي جو بايدن. ومع ذلك، لا تزال مثل هذه الخطوات تؤكد على علاقات إسرائيل المتوترة أصلا مع الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية، والتي تعتمد عليها في الحفاظ على درجة من الاستقرار خارج الخط الأخضر. كان حلفاء إسرائيل العرب الجدد، الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب، أقل حماسا في انتقادهم لسياسة الاستيطان مقارنة بما يرون أنها تحركات تحريضية من قبل

حكومة نتنياهو في القدس، لكن التوترات في الضفة الغربية لا تزال تُعتبر مصدر إزعاج لمزيد من الحرارة في علاقات إسرائيل بالعالم العربي.

في بيان ردا على التطورات التي حدثت يوم الأحد والذي صدر قبل أن يستيقظ معظم الإسرائيليين صباح الإثنين، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة "قلقة للغاية" من قرار إعطاء الضوء الأخضر لوحدات استيطانية إضافية و "تشعر بقلق مماثل" بشأن القرار اللاحق الذي أقره مجلس الوزراء. وتابع البيان: "كسياسة منذ فترة طويلة، تعارض الولايات المتحدة مثل هذه الإجراءات الأحادية التي تجعل تحقيق حل الدولتين أكثر صعوبة وتشكل عقبة أمام السلام." وأضافت وزارة الخارجية الأمريكية "ندعو الحكومة الإسرائيلية إلى الوفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها في العقبة بالأردن وفي شرم الشيخ بمصر والعودة إلى الحوار الهادف إلى وقف التصعيد."

في اجتماعي العقبة وشرم الشيخ، التزم الممثلون الإسرائيليون والفلسطينيون باتخاذ خطوات لتهدئة التوترات وسط تصاعد العنف في الضفة الغربية. ووافقت القدس على وجه التحديد على تأجيل خطط لإقرار بناء وحدات استيطانية جديدة لمدة أربعة أشهر وعدم إضفاء الشرعية على أي بؤر استيطانية جديدة لمدة ستة أشهر.

بينما يعتبر المجتمع الدولي جميع المستوطنات غير قانونية، تفرق إسرائيل بين منازل المستوطنات التي شيدتها وزارة الدفاع وأجازتها على أراض مملوكة للدولة، والبؤر الاستيطانية غير القانونية التي أقيمت دون التصاريح اللازمة، وغالبا ما تكون على أراض فلسطينية خاصة. سيأتي اجتماع وزارة الدفاع الأسبوع المقبل للمضي قدما في البناء الجديد مع انتهاء مهلة الأربعة أشهر. قبل أن تبدأ هذه الفترة بوقف قصير، أعطت إسرائيل الضوء الأخضر لرقم قياسي من الوحدات الاستيطانية والذي بلغ 10 آلاف وحدة بالإضافة إلى شرعنة تسعة بؤر استيطانية على الأقل.

تزعم إسرائيل أنها لم تنتهك من حيث المبدأ الالتزامات التي تعهدت بها في العقبة وشرم الشيخ، لكنها أعطت الضوء الأخضر لعمليات بناء في القدس الشرقية، كما نقلت بشكل غير قانوني معهدا دينيا في شمال الضفة الغربية، مما سيفسح المجال لإضفاء الشرعية على بؤرة حومش الاستيطانية.

يوم الإثنين، أعلنت السلطة الفلسطينية ردا على القرارين الإسرائيليين عن مقاطعتها لاجتماع بين مسؤولين ماليين إسرائيليين وفلسطينيين كان من المفترض أن يعقد يوم الإثنين. الاجتماع كان من المفترض أن يكون الأول للجنة الاقتصادية المشتركة المفوضة باتفاقية أوسلو منذ عام 2009، وتعمل إدارة بادين منذ عام على

عقده. وتقر إسرائيل عادة خطط بناء وحدات استيطانية جديدة كل ثلاثة إلى ستة أشهر حسب درجة الضغط الدولي. ولقد أبلغت المسؤولين في إدارة بايدن الأسبوع الماضي أنها ستقوم بذلك مرة أخرى في نهاية الشهر. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أرجأ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خططا للدفع بمشروع بناء استيطاني مثير للجدل للغاية في المنطقة E1 وسط ضغوط أمريكية. ويبدو أن الخطة اللاحقة للمضي قدما في إعطاء الضوء الأخضر لآلاف الوحدات الاستيطانية في أماكن أخرى هي محاولة لإرضاء شركاء نتنياهو في الائتلاف.

وتسعى الولايات المتحدة لعقد اجتماع ثالث للمسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين والمصريين والأردنيين من أجل تمديد التزامات الجانبين بالتأجيل في اتخاذ إجراءات أحادية الجانب، لكن الأطراف لم تحدد موعدا بعد.

تبدد استعداد مصر والأردن لاستضافة اجتماع آخر والتعاون فيه وسط إحباطهما من القرارات المتعلقة بالاستيطان التي دفعت بها إسرائيل منذ قمتي العقبة وشرم الشيخ، حسبما قال دبلوماسي عربي كبير لـ"تايمز أوف إسرائيل" في وقت سابق من هذا الشهر. وقد تعرقل المصادقة على بناء وحدات استيطانية في الأسبوع المقبل أيضا جهود عقد قمة وزارية ثانية لـ"منتدى النقب". كان من المفترض أن يستضيف المغرب التجمع في مارس، لكنه أحجم عن تحديد موعد للقمة وسط تصاعد التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين وكذلك بسبب عدم الارتياح بشأن الحكومة الإسرائيلية المتشددة. وستكون هذه هي المرة الثانية التي تقر فيها لجنة التخطيط مشاريع بناء وحدات استيطانية منذ تشكيل الحكومة المتشددة الجديدة في 29 ديسمبر. عندما أعطت الضوء الأخضر لحوالي 10 آلاف وحدة استيطانية في فبراير، أثارت ضجة دولية هائلة ودفعت مجلس الأمن الدولي إلى إصدار بيان إدانة مشترك.

جاءت إعلانات يوم الأحد بينما كانت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي باربرا ليف تستهل جولة مكوكية أخرى في القدس ورام الله وعمّان هذا الأسبوع لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين حول التوترات في الضفة الغربية و"اتفاقيات إبراهيم" والتهديد النووي الإيراني.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: نتنياهو يمنح سموتريتش السلطة الكاملة لتوسيع المستوطنات القائمة

بقلم جيريمي شارون

مررت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قرارا مثيرا للجدل يوم الأحد يمنح عمليا كل السيطرة على الموافقة على التخطيط للبناء في مستوطنات الضفة الغربية لوزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي يعد مؤيدا قوميا متطرفا للحركة الاستيطانية. والقرار الذي تمت الموافقة عليه في اجتماع مجلس الوزراء صباح الأحد، والذي يدخل حيز التنفيذ بأثر فوري، يسرع ويسهل بشكل كبير عملية توسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وإضفاء الشرعية بأثر رجعي على بعض البؤر الاستيطانية غير القانونية.

لقي القرار ترحيبا حارا من قبل قيادة المستوطنين بسبب التعزيز المتوقع للبناء الاستيطاني الذي من المحتمل أن ينتج عنه. ووفقا للقرار، وهو تعديل لقرار حكومي صدر عام 1996، سيتم تقليص مراحل المصادقة العديدة التي كانت مطلوبة حتى الآن من وزير الدفاع للموافقة على المخططات الرئيسية لتخصيص الأراضي إلى موافقة واحدة مطلوبة فقط.

وتماشيا مع اتفاق سابق، ستأتي هذه الموافقة الآن من سموتريتش، رئيس حزب "الصهيونية المتدينة" اليميني المتطرف، في دوره الثانوي كوزير داخل وزارة الدفاع. وأشاد زعماء المستوطنات بسموتريتش ونتنياهو لتقديمهما التغيير والموافقة عليه، ورحبوا بعملية المصادقة المبسطة، التي قالوا إنها ستجعل الموافقة على التخطيط "روتينية" وستجعل تخطيط البناء في الضفة الغربية أشبه بالتخطيط في إسرائيل السيادية. ووفقا للتعديل، تم الآن محو بند رئيسي في قرار الحكومة رقم 150 – الذي يتطلب موافقة وزير الدفاع قبل أن تتمكن لجنة التخطيط من عقد جلسات استماع بشأن المخطط الرئيسي المقترح لاستخدام الأراضي. وفي السابق، كانت هناك خمس مراحل على الأقل في عملية التخطيط تتطلب تفويضا من وزير الدفاع، لكن كان بإمكان الوزير الموافقة على أكثر من مرحلة في وقت واحد. ومن الناحية العملية، تعني هذه العملية أن التخطيط لتوسيع المستوطنات أو شرعنة البؤر الاستيطانية غير القانونية يتطلب مشاركة المستوى السياسي في كل مرحلة، ويمكن لوزير الدفاع أن يأخذ في الاعتبار الاعتبارات الدفاعية والدبلوماسية في تلك المراحل.

وفقا للناشط القانوني مايكل سفارد، وهو محام مناهض للمشروع الاستيطاني، فإن عملية الموافقات المطولة غالبا ما ساعدت في كبح التخطيط الاستيطاني في الضفة الغربية، نظرا لوجود العديد من الفرص لممارسة ضغوط داخلية ودولية ضد مثل هذه الخطوات.

بموجب أحكام القرار المعدل، يحتاج الوزير فقط إلى إعطاء موافقته مرة واحدة، أو مرتين كحد أقصى في ظروف معينة، من أجل المضي قدما في خطة رئيسية، مما يعني أن العملية يمكن أن تتقدم بسرعة أكبر.

والمتطلبات الأخرى الوحيدة للموافقة على التخطيط الاستيطاني هي المصادقة على المسائل التقنية من قبل اللجنة العليا للتخطيط التابعة للإدارة المدنية ولجانها الفرعية – التي تخضع لسلطة الإدارة المدنية بوزارة الدفاع، والتي تخضع بدورها لسلطة سموتريتش كوزير إضافي في وزارة الدفاع. ولا يمنح التغيير سموتريتش سلطة الموافقة على المستوطنات الجديدة، التي لا تزال تتطلب موافقة مجلس الوزراء.

وأشاد رئيس المجلس الإقليمي بنيامين بالضفة الغربية، يسرائيل غانتس، بقرار الحكومة، وقال إنه "سيقلل التدقيق والانتقادات الدولية بشأن البناء في المستوطنات"، وشكر سموتريتش على تقديمه التعديل. وقال غانتس، مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية: "قرار الحكومة هذا يعيد سكان يهودا والسامرة إلى الوضع العادي لدولة إسرائيل بأكملها. هذه الخطوة ستحول البناء في المستوطنات إلى شيء لا يستحق النشر ومجرد أمر روتيني."

رئيس المجلس الإقليمي السامرة، يوسي دغان، أشاد هو أيضا بالقرار وقال: "يجب أن نتوقف عن معاملة سكان يهودا والسامرة كمواطنين من الدرجة الثانية. من غير المعقول ان سكان يهودا والسامرة فقط هم من يحتاجون الى موافقة من المستوى السياسي من أجل بناء منزل أو روضة اطفال."

وقال شلومو نئمان، رئيس منظمة "يشع" الاستيطانية: "بعد أن جمدت الحكومة الأخيرة آلاف الوحدات السكنية [في الضفة الغربية]، نشأت حاجة لإعادة وتيرة العمل إلى تلك التي كانت في العقد الماضي."

وجه معارضو المستوطنات انتقادات شديدة لهذه الخطوة، محذرين من أنه سيكون لسموتريتش، بصفته مدافعا قويا عن التوسع الاستيطاني ومعارضا شديدا للدولة الفلسطينية، مطلق الحرية الآن في زيادة البناء بشكل كبير في المستوطنات وشرعنة البؤر الاستيطانية غير القانونية. وقالت يوني مزراحي من حركة "سلام الآن" في رأي مكتوب حول القرار :"القرارات المتعلقة ببناء [استيطاني] جديدة تتطلب حتى الآن موافقة على المستوى السياسي ومن قبل وزير الدفاع، لأن البناء في المناطق له عواقب أمنية ودبلوماسية من الدرجة الأولى." وتابعت أن "البناء في المناطق يهدف إلى القضاء على إمكانية حل الدولتين وهذا قرار سياسي"، مضيفا أن مثل هذا التوسع الاستيطاني يتضمن اعتبارات أمنية حقيقية للغاية، مثل الأماكن التي يجب أن تنتشر فيها قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وحجم تلك القوات. وأضافت مزراحي "من وجهة نظر التخطيط، لا يوجد [الآن] فرق بين لواء تل أبيب ويهودا والسامرة، باستثناء قرار أولي من المستوى السياسي."

وقالت حركة السلام الآن بعد تبني القرار إن "إسرائيل تتجه نحو الضم الكامل للضفة الغربية ولا تنوي السماح لاعتبارات أمنية أو دبلوماسية أن تمنع ذلك."قررت الحكومة ربط مصير سكان إسرائيل بالرؤية

المسيحانية الخاصة بمستوطنات لا نهاية لها بين ملايين الفلسطينيين الذين تُداس حقوقهم كل صباح. لقد انتقلت [السيطرة على] التخطيط إلى يد سموتريتش، لكن تكلفة البناء سوف نتحملها جميعا." وقالت منظمة "يش دين اليسارية" المناهضة للاستيطان إن التعديل "يضع القدرة على التوسع وإقامة المستوطنات في أيدي أتباع سموتريتش دون أي رقابة."

في وقت سابق يوم الأحد، أشار سموتريش بنفسه إلى أن اللجنة العليا للتخطيط في الإدارة المدنية، تحت سلطته، ستجري مداولات الأسبوع المقبل حول الموافقة على حوالي 4560 وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية. وقال سموتريتش إن هذه الوحدات، إلى جانب مشاريع التخطيط الأخرى التي تم تطويرها في وقت سابق من هذا العام، "تجعل الأشهر الستة منذ تشكيل هذه الحكومة رقما قياسيا لمعدل (تخطيط) بناء المستوطنات في العقد الماضي." وقال سموتريتش، الذي يعيش بالقرب من مستوطنة كدوميم في شمال الضفة الغربية، في منزل بني في انتهاك للخطة الهيكلية لتلك المستوطنة: "إن طفرة البناء في يهودا والسامرة وفي جميع أنحاء بلادنا مستمرة. كما وعدنا، نحن اليوم نتقدم في بناء آلاف الوحدات الجديدة في يهودا والسامرة ... سنواصل تطوير المستوطنات وتعزيز سيطرة إسرائيل على المنطقة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: مع مصير السلطة القضائية على المحك، مظاهرات في جميع أنحاء البلاد ضد الخطة لإصلاحها

شارك عشرات الآلاف في مظاهرات على مستوى البلاد ليلة السبت ضد خطة الحكومة لتقييد السلطة القضائية، بعد أسبوع شهد تصويتا فوضويا في الكنيست على لجنة اختيار القضاة في البلاد، وانسحاب قادة المعارضة من المفاوضات بشأن تسوية محتملة. وقدّرت شركة Crowd Solutions لإحصاء التجمعات، بحسب أخبار القناة 13، أن نحو 100 ألف شخص شاركوا في المظاهرة بتل أبيب. وتأتي المظاهرات التي تُنظم للأسبوع الـ 24 وأقيمت في نحو 150 موقعا في جميع أنحاء البلاد، قبل الانتخابات التي ستجرى الأسبوع المقبل لرئاسة نقابة المحامين الإسرائيلية التي أصبحت مركزية في لعبة شد الحبل بين الجانبين وسيراقبها كلاهما عن كثب.

وخاطب عميت بيخر، وهو الرئيس المؤقت لنقابة المحامين الإسرائيلية والمرشح لرئاستها، الحشد في المظاهرة الرئيسية في تل أبيب، وكذلك فعلت وزيرة العدل والخارجية السابقة تسيبي ليفني، من بين آخرين. شاركت مجموعة من شخصيات المعارضة في الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك زعيم المعارضة يائير لبيد

ورئيس حزب "يسرائيل بيتنو" أفيغدور ليبرمان. وقال بيخر للمتظاهرين: "أحداث الأربعاء في الكنيست – محاولة تأجيل انعقاد لجنة [اختيار القضاة] – هي دليل آخر على محاولة الثورة التي نحاربها منذ شهور."محاولة لتدمير استقلال القضاء وتعيين قضاة سياسيين والسيطرة على رئيس المحكمة العليا وتدمير الديمقراطية."وادعى أن انتخاب خصمه الرئيسي إيفي نافيه لرئاسة نقابة المحامين سيمنح الحكومة "سيطرة كاملة على تعيين القضاة". نافيه، الذي استقال من منصبه في عام 2021 وسط فضيحة جنسية، يُنظر إليه على أنه ودي لأهداف الإئتلاف.

وقالت ليفني للجماهير إن الائتلاف "يعمل بالفعل على الدفع بقرارات وقوانين فاشية ستغير وجه إسرائيل إلى الأبد."وأضافت ليفني التي كانت ترتدي قميصا كُتب عليه كلمة "مساواة" إن الحكومة تدفع "بقوانين تمحو المساواة وتفرض تفوق المتدينين على العلمانيين وتفوق اليهود على العرب وتفوق الفساد على القضاة."

وتأتي احتجاجات السبت في أعقاب أسبوع سياسي مليء بالمطبات جمد فيه لبيد وزعيم حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس المفاوضات بشأن الإصلاح القضائي في مقر إقامة رئيس الدولة، في حين تعهد وزير العدل ياريف ليفين بمحاولة المضي قدما من جانب واحد في التشريعات.

جاء إعلان لبيد وغانتس بعد أن حاول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نسف تصويت لتعيين عضوين من الكنيست في لجنة اختيار القضاة المهمة – الهيئة التي يسعى مؤيدو الإصلاح القضائي إلى إحداث تغيير جذري فيها. وكان نتنياهو قد أصدر تعليماته للائتلاف للتصويت ضد كلا المرشحين للجنة – بعد إجبار جميع أعضاء الكنيست باستثناء نائبة واحدة في الائتلاف على الانسحاب من السباق – الأمر الذي كان سيؤدي فعليا إلى تأجيل انتخاب أعضاء اللجنة لمدة 30 يوما. لكن بعض أعضاء الليكود ثاروا وأدلوا بأصواتهم لمرشحة المعارضة، عضو الكنيست من حزب "يش عتيد"، كارين الهرار، مما أدى إلى انتخابها في الهيئة. سيجري التصويت لعضو الكنيست الثاني في اللجنة في الأسابيع المقبلة. واستنكرت شخصيات معارضة محاولات نتنياهو التلاعب بالوضع ومنع لجنة اختيار القضاة من الانعقاد، مما أدى إلى وقف المحادثات حتى انعقاد اللجنة.

في الأسبوع المقبل، تجري نقابة المحامين الإسرائيلية انتخابات لاختيار رئيسها الجديد، في تصويت أصبح جزءا من خط الصدع السياسي في البلاد، الذي تم شحذه في أعقاب عملية التصويت في الكنيست في الأسبوع الماضي. إذا تم اختيار نافيه على حساب الرئيس المؤقت، بيخر، فمن المحتمل أن يتم تعيين ممثليْن مؤيديْن لخطة الحكومة الإصلاحية في لجنة اختيار القضاة.

يعتبر تشكيل لجنة الاختيار القضائية أمرا محوريا في جهود التحالف المستمرة لزيادة السيطرة السياسية على السلطة القضائية بشكل كبير. من شأن مشروع قانون رئيسي في خطة الإصلاح أن يعيد تشكيل اللجنة ومنح الحكومة أغلبية تلقائية، مما يمنحها سلطة تحديد معظم التعيينات القضائية.

مشروع القانون هذا على أعتاب أن يتم تمريره ليصبح قانونا، ويمكن تقديمه للتصويت عليه في الكنيست بكامل هيئته في قراءتين أخيرتين في أي لحظة. ومع ذلك، يكاد يكون من المؤكد أن مثل هذا الإجراء سيؤدي إلى تجدد المعارضة العامة الشديدة، كما حدث قبل تجميد التشريعات في مارس للسماح بإجراء مفاوضات حول حل وسط مقبول على نطاق واسع للإصلاح القضائي. وأشهر من المحادثات لم تسفر عن انفراجة، ويبدو الآن أنها مجمدة للأسابيع المقبلة مع تزايد الضغط داخل الائتلاف لاستئناف مشروعه التشريعي. ويقول منتقدون إن خطة الإصلاح ستجرد محكمة العدل العليا من سلطتها للعمل كجهاز لفرض الضوابط والتوازن على البرلمان، مما سيؤدي إلى تآكل الطابع الديمقراطي لإسرائيل وترك الأقليات دون حماية. مؤيدون الخطة يقولون إنها ضرورية لكبح في ما يرون أنه نظام قضائي مفرط في التدخل.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: إسرائيل والمغرب تتفقان على تسهيل متطلبات تأشيرة الدخول وجلب المغاربة للعمل في إسرائيل

زار وزير الداخلية والصحة موشيه أربيل المغرب في نهاية الأسبوع للقاء نظيريه والاتفاق على تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، بما في ذلك تسهيل متطلبات تأشيرة الدخول المتبادلة وجلب المغاربة للعمل في إسرائيل.

ذكرت وسائل إعلام عبرية أن الوزير اتفق في اجتماع الجمعة مع وزير الداخلية في الرباط، عبد الوافي لفتيت، على تشكيل فرق من شأنها تعزيز اتفاق لجلب عمال أجانب من المغرب إلى إسرائيل للعمل في مجالي التمريض والبناء. كما ناقشا تسهيل متطلبات تأشيرة الدخول، حيث تتوقع وزارة السياحة المغربية أن يزور 200 ألف إسرائيلي البلاد هذا العام. وتقول الوزارة إن 70 ألف مسافر إسرائيلي زاروا المغرب العام الماضي. وقال أربيل إنه يعتزم الإسراع في تطوير نظام التأشيرات الإلكتروني وجعله جاهزا بحلول نهاية العام. كما دعا أربيل لفتيت إلى زيارة إسرائيل. بصفته وزيرا للصحة، وقع أربيل اتفاقية مع نظيره المغربي خالد آيت الطالب لإقامة تعاون في المجال الصحي بين البلدين.

في مذكرة التفاهم، التزم الوزيران بالتعاون في أمور تشمل التكنولوجيا الطبية المبتكرة، وعلم الوراثة، ومكافحة الأمراض غير المعدية، والاستعداد للأوبئة، والتخطيط الاستراتيجي لأنظمة الرعاية الصحية. وقال أربيل في بيان أصدره مكتبه يوم السبت "نعمل على تعميق علاقاتنا مع المغرب ونضفي المزيد من الجوهر على اتفاق السلام. تتشارك إسرائيل والمغرب التحديات في قضايا الصحة، وسيساهم التعاون في هذا المجال بشكل كبير في تحسين قدرات الرعاية الصحية وصحة المواطنين." وزار أربيل المغرب برفقة المدير العام لوزارة الصحة موشيه بار سيمان طوف ومدير سلطة السكان والهجرة إيال سيسو.

عملت إسرائيل على تعميق العلاقات مع المغرب على جبهات متعددة في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك عبر مجموعة من الزيارات رفيعة المستوى إلى البلاد. في الأسبوع الماضي، قام رئيس الكنيست أمير أوحانا بزيارة المغرب وكذلك فعل مستشار الأمن القومي تساحي هنغبي.

خلال زيارته، قال أوحانا إن على إسرائيل اتخاذ خطوات نحو الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية المتنازع عليها، مضيفا أن "المناقشات الجادة" بين البلدين حول هذه القضية جارية وأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "سيعلن قراراته في المستقبل القريب." وفي الأسبوع الماضي أيضا، أرسل الجيش الإسرائيلي وفدا من القوات للمشاركة في مناورة عسكرية كبيرة بقيادة أمريكية أجريت في المغرب والدول الأفريقية المجاورة، وهي الأولى للجيش الإسرائيلي. وفي وقت سابق من هذا الشهر، وقّعت وزيرة المواصلات ميري ريغيف ثلاث اتفاقيات نقل لتسهيل التبادلات بين إسرائيل والمغرب أثناء زيارتها للدولة الواقعة في شمال إفريقيا. وعززت إسرائيل والمغرب علاقتهما بشكل مطرد منذ تطبيع العلاقات في عام 2020، وهي جزء من سلسلة من الاتفاقيات المعروفة باسم "اتفاقيات إبراهيم"، بدعم من إدارة الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب. وفي المقابل، حصلت الرباط على تنازل رئيسي من واشنطن: الاعتراف بسيادتها على الصحراء الغربية. وعلى الرغم من معارضة بعض قطاعات الشعب المغربي، استمرت العلاقات في التطور منذ ذلك الحين.

* * *

i24NEWS: نتنياهو:"أوضحنا للأمريكيين رفضنا الاتفاقيات المحدودة مع ايران"

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال جولته للصناعات الجوية العسكرية الإسرائيلية إننا: "أوضحنا للأمريكيين أن الاتفاقيات المحدودة (مع ايران) - أيضا ليست مقبولة علينا ." وصرح نتنياهو "أنا هنا في الزيارة الى الصناعات الجوية، معجب جدا بالأدوات الدفاعية والهجومية التي نقوم بتطويرها بهذا المكان" وتابع "نحن مصممون على منع ايران من تطوير سلاح نووي. معارضتنا الشديدة للعودة الى الاتفاق النووي

الاصلي تساهم بالقرار الأمريكي لعدم القيام بذلك، لقد أوضحنا لأصدقائنا الأمريكيين أن التفاهمات المحدودة أكثر -أيضا غير مقبولة علينا ." وتابع نتنياهو :"على أي حال، كما أوضح لكم، أوضح لكل العالم وأوضح هنا مجددا: سنفعل كل ما نحتاجه للدفاع عن أنفسنا وبقوانا الذاتية، أمام أي تهديد أيا كان ."

ويشار الى أنه تم إطلاع نتنياهو خلال الزيارة التفقدية للأنشطة التي تقوم بها المؤسسة العسكرية من جانب رئيس مجلس الإدارة عامير بيرتس والمدير العام بوعاز ليفي، كما تجول نتنياهو في معرض الوسائل والقدرات المتطورة بمجال الدفاع والهجوم. ورافق نتنياهو خلال الزيارة كل من رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغبي، ورئيس الطاقم تساحي برفرمان والسكرتير العسكري لديوان رئيس الحكومة الجنرال آفي جيل .

* * *

i24NEWS: السفير الإسرائيلي لدى الإمارات لـi24NEWS: "التبادل التجاري بين الإمارات وإسرائيل فاق 3 مليارات دولار"

كشف السفير الإسرائيلي لدى الإمارات، أمير حايك، أمس الأحد، أن التبادل التجاري بين الإمارات وإسرائيل فاق 3 مليارات دولار. وقال في لقاء خاص له مع قناةI24NEWS ، إننا "نقيس نجاح العلاقات بالمعطيات والأرقام، التبادل التجاري بلغ 2.5 مليار دولار، وأكثر من مليون إسرائيلي زاروا الإمارات، والاستثمارات فاقت 3 مليارات دولار." وأضاف أمير حايك، لـ I24NEWS. "نحن نهتم أيضا بمشاريع كثيرة منها الصحية، مثل الشراكة التي تجمع مركز شيبا مع أكبر منصة رعاية صحية في الشرق الأوسط"، مردفا، "نحن سعداء بهذا الإتفاق الذي يشمل عدة بنود مهمين كالتعاون في المختبرات وتأهيل الطواقم الطبية في المستشفيات وتطوير السياحة الصحية في البلدين."

وردا على سؤال حول تقييمه للعلاقات بين إسرائيل والإمارات، أشار أمير حايك، لـI24NEWS، إلى أن "الأرقام هي التي تتحدث، نحن نتحدث عن علاقات جيدة جدا، كما قال لي مسؤول إماراتي، علاقاتنا كسيارة تسيرة بسرعة فائقة ولا يمكنها الرجوع إلى الوراء ."

وبخصوص زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الإمارات، أكد أمير حايك، لـI24NEWS، أن "الزيارة ستتم في شهر نوفمبر/تشرين الثاني القادم من هذا العام لحضور مؤتمر المناخ الذي دعي إليه"، وأضاف، "في تقديري سيزور رئيس الوزراء الإمارات قبل هذا الموعد في زيارة منفصلة وسيتم الإعلان عنها بيوم أو يومين قبل ذلك."

* * *

i24news: إسرائيل تبعث رساله للسعودية بأنها ستدعمها بحملتها لاستضافة مؤتمر اكسبو

افادت هيئة البث الرسمية "كان" أن إسرائيل بعثت رسالة الى المملكة العربية السعودية مفادها أنها ستدعمها بحملتها لاستضافة مؤتمر اكسبو، وهو مؤتمر دولي ضخم ترغب السعودية باستضافته عام 2030 .

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يدير حملة ضخمة حتى تساعد باختيار المملكة لاستضافة مؤتمر اكسبو، وذلك كجزء من السياسة الخارجية التي تقودها المملكة .وسيشارك في هذا الحدث ممثل إسرائيلي رسمي،بعد تلقيه دعوه من السعودية بالمشاركة في الحدث. وبذلك تبعث إسرائيل رسالة بأنها معنية من التقارب مع السعودية. هذا يحدث بالوقت الذي تمارس فيه إدارة بايدن ضغوطات لتحقيق خطوات تطبيع بين إسرائيل والسعودية. ولم تعقب وزارة الخارجية الإسرائيلية على ما ورد أعلاه .

* * *

i24news: إنتل تستثمر 25 مليار دولار لإنشاء مصنع جديد جنوبي إسرائيل في أكبر استثمار بتاريخ الدولة

أعلن وزير المالية الإسرائيلي يوم الأحد أن شركة إنتل العملاقة للكمبيوتر ستستثمر حوالي 25 مليار دولار لإنشاء مصنع جديد في كريات جات جنوبي إسرائيل. وفي حديثه خلال الاجتماع الوزاري للحكومة، قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش إن هذا هو "أكبر استثمار يتم القيام به في إسرائيل على الإطلاق." وأضاف الوزير "هذا يدل على قوة الاقتصاد الليبرالي الذي أنشأناه في إسرائيل، واقتصاد قطاع التكنولوجيا الفائقة لدينا". وسيشغل المصنع المقرر افتتاحه في عام 2027 آلاف العمال.

الشركة الأمريكية متعددة الجنسيات، ومقرها في سانتا كلارا، كاليفورنيا، هي واحدة من أكبر الشركات المصنعة لرقائق أشباه الموصلات في العالم. تتواجد الشركة في إسرائيل منذ عام 1974، حيث توظف حوالي 10،000 شخص. وتمتلك إنتل أربعة مراكز تطوير في حيفا وياكوم وبيتح تكفا والقدس، بالإضافة إلى منشآت تصنيع في كريات جات والقدس. بالإضافة إلى ثقتها في القوى العاملة الإسرائيلية، فإن شركة إنتل مغرمة أيضًا بالشركات الإسرائيلية. في عام 2017، حققت أكبر عملية استحواذ إسرائيلية من خلال شراء Mobileyeبأكثر من 15 مليار دولار. في عام 2022، اشترت أيضًا مسبكًا إسرائيليًا لأشباه الموصلات مقابل 5.4 مليار دولار.

* * *

يديعوت احرونوت: "جولاني" تستعد لقتال حزب الله في "الأراضي الإسرائيلية"

بقلم يوآب زيتون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بعد سنوات من التحضير على قدم المساواة للحرب في غزة ولبنان، يولي "جيش العدو الإسرائيلي" الكثير من الاهتمام للجبهة الشمالية، بتخصيص تدريب للوحدات البرية خلال العام الماضي بشكل أكبر لسيناريوهات القتال في السياق اللبناني، شمل ذلك سيناريوهات لم يواجهها الجيش على الإطلاق في ساحة المعركة.

في الشهر الماضي تدرب مقاتلو كتيبة استطلاع "جولاني" على أحد السيناريوهات الجديدة التي لم يواجهها جيش العدو "الإسرائيلي" في الوقت الحقيقي، وهو القتال لعدة ساعات ضد قوة من حزب الله تغزو "الأراضي الإسرائيلية"، وتحاول بشكل مؤقت احتلال منطقة مفتوحة أو مأهولة بالقرب من الحدود، هذه في الواقع هي الضربة الأولى لقوات حزب الله للحرب القادمة، والتي ستقودها قوات النخبة من وحدة الرضوان.

هذا ليس سيناريو نظريا، لقد أظهر حزب الله بالفعل هذه القدرات لقوة رضوان في الحرب الأهلية في سوريا، ولكن أيضًا ضد "إسرائيل." فقبل نحو ثلاثة أشهر توغل عنصر من حزب الله في غارة كوماندوز غير عادية وغير مسبوقة ووصل إلى عمق 70 كيلومترًا داخل "الأراضي الإسرائيلية" دون أن يتم رصده، فجر عبوة ناسفة قوية بالقرب من مفترق "مجيدو"، مما أدى إلى إصابة "إسرائيلي" بجروح بالغة، وقتل بالقرب من الحدود - قبل عودته إلى لبنان بساعات طويلة بعد الهجوم.

تمكنا من تحديد مكان 85٪ من المسلحين وما زلنا متفاجئين.

بدأت مناورة وحدة الاستطلاع باستدعاء على وجه السرعة مباشرة من روتين النشاط العملياتي المزدحم في الضفة الغربية، و انتقال حاد من النشاط العملياتي المستمر إلى سيناريو غير معروف. في المرحلة الأولى، كان على المقاتلين تحديد مكان مسلحي حزب الله الذين عبروا إلى "الأراضي الإسرائيلية" وتمركزوا في عدد من نقاط السيطرة المهمة في الجليل مع قوات تطهير ومداهمة، واجه الجنود والضباط حدثًا غير عادي في حساسيته – توجيه ضربة جوية على "الأراضي الإسرائيلية" مع التمييز بين الصديق والعدو، وتشكيل لغة مشتركة بين جميع القوات.

بعد يوم ونصف من التدرب على إغلاق طرق أمام منسحبين في عمق "البلاد" وتدمير العدو في "الأراضي الإسرائيلية"، انتقل جنود الكتيبة إلى المرحلة التالية – التدرب على السعي للسيطرة على المساحة من الأراضي

اللبنانية وعبور الحدود شمالاً، سار الجنود حوالي 80 كيلومترًا كجزء من تدريب الكتيبة، وهي مسافة تحاكي مناورة شاقة مع ناقلات الجنود المدرعة الحديثة من طراز النمر.

وأوضح ضباط كتيبة الاستطلاع أن هذا سيناريو صعب التدرب عليه وتنفيذه، ويعتمد كثيرًا على الصورة الاستخباراتية التي ستكون لدينا، وتمكنا من تحديد مكان تواجد 85٪ من المسلحين في المناورة، لكن 15٪ لا يزالون يفاجئوننا، إنه إنجاز نحن الآن بصدد إكماله، لكننا بحاجة إلى الاستفادة بشكل أفضل من قدرات الجمع الاستخباري لدينا.

كما كانت المناورة أو التجربة، تجربة نارية ناجحة لإعادة تنظيم مجموعات القنص في كتيبة الاستطلاع التى توسعت فى العام الماضى. الآن، يوجد في الفريق نفسه أسلحة قنص من جميع الأنواع، منها "ركتان" وبراك "Barak"و .M24 كان الهدف المحدد لقناصة كتيبة الاستطلاع في المناورة طموحًا، وهو إصابة في المحاولة الأولى أهداف رأس ببندقية القنص براك من مسافة حوالي 880 مترًا، وتجاوزت نتائج التدريب التوقعات حيث تمكن القناصة من الإصابة من مدى 880 مترًا، بالفعل من الطلقة الأولى.

قبل فترة وجيزة من مناورة الكتيبة، قدم حزب الله تدريباته الاستعراضية للقتال ضد "الجيش الإسرائيلي"، وفي هذا الأسبوع طُلب من كل مقاتل في كتيبة استطلاع "جولاني" اجتياز اختبارات المعرفة حول العدو الذي ينتظره خلف الحدود، وقد بدأ ذلك بهيكلية الوحدات والكتائب ووسائل القتال لدى حزب الله وطريقة التقدم والإغارة لدى مقاتلي وحدة النخبة رضوان.

كما شاهد المقاتلون مقاطع فيديو تدريبات وأنشطة حزب الله، مع التركيز على القتال الذي تقوده قوات رضوان في سوريا خلال ساعات الليل، الهدف هو جعل المقاتلين يفهمون أن هذا لم يعد عدواً سلبياً ينتظرنا بين الأحراش وفي الأنفاق، بل هو عدو مهاجم واستباقي سيحاول مفاجأة كتيبة الاستطلاع على جانبي الحدود.

إن مقاتلينا يعلمون أنهم سيواجهون مسلحين على متن مركبات دفع رباعي مزودة بمدافع رشاشة، وكتائب من سائقي الدراجات النارية المسلحين، وقيادة وسيطرة تتضمن إشارات تنسيق – كما هو الحال في أي وحدة قتالية منظمة، فمن جهة ستكون كتيبة الاستطلاع في طليعة أي عمل أو مواجهة ضد حزب الله.

قنابل جديدة وجهاز الاتصال القديم، تم دمج مجموعة متنوعة من الأسلحة الجديدة في المناورة الخاصة بكتيبة استطلاع "جولاني"، بدءاً بوسائل فريدة لتفجير واختراق العوائق، بداية من منصات إطلاق الصواريخ

المدفونة وقذائف هاون جديدة ودقيقة، إلى أسراب مستقلة من الحوامات التي تنطلق بمفردها في مهام صامتة لتحديد مواقع مسلحي حزب الله وتمييزهم.

أعطيت أسراب الحوامات مسارات طيران محددة مسبقًا وساعدت المقاتلين على تحديد مكان العدو بالضبط على مسافات تتراوح بين 10 و 15 كيلومترًا دون تعريض المقاتلين للخطر. هذه حوامات كبيرة تعرف كيفية تبديل المهام فيما بينها لإعادة الشحن من جديد، وبالتالي تبقى في الجو بهدوء لساعات طويلة. وتقدم طواقم "سوفاه" التي تم إنشاؤها في الوحدة من أجل التوجيه السريع لنيران طائرات سلاح الجو نتائج رائعة في التدريب.

وأوضح قائد وحدة استطلاع لواء "جولاني" أنه لا يتم حسم المعركة إلا إذا كانت قوات المشاة والمدرعات في عمق أراضي العدو، كل طائرة ستساعدنا في عزل العدو وإضعافه ومضايقته.

وفي الوقت نفسه في الميدان، استخدمت الطواقم نسخة جديدة من نظام القيادة والسيطرة (جيش بري رقمي). يتيح النظام المثبت على الأجهزة اللوحية معرفة أماكن تواجد القوات "الإسرائيلية" في الوقت الفعلي – وتلك التابعة للعدو، ولكن في المناورة تم إسقاطها عمدًا عدة مرات للتدرب على استخدام لغة مشتركة على أجهزة الاتصال اللاسلكي، كما في الماضي، وتنشيط الاتصالات عبر الأقمار الصناعية.

في الطريق من جنين إلى المغرب يتوقفون في الشمال..

وصل المقاتلون إلى المناورة بعد تسعة أشهر متتالية من النشاط العملياتي المكثف في شمال الضفة الغربية، في العام ونصف العام الماضيين قاد المقاتلون من الكتيبة العمليات الهجومية للجيش "الإسرائيلي" في جنين ونابلس. ويقولون في الوحدة إن "جميع جنودها تقريبا كانوا في معارك تحت نيران المسلحين هناك، وقتلت الوحدة حوالي خمسين مسلحا فلسطينيا في أنشطة، وأضافوا أنه في إحدى العمليات التي تضمنت كمينا من منطقة سكنية ضد مجموعة من المقاومين عند مفرق جيت في شمالي الضفة الغربية قتل قائد طاقم ثلاثة مسلحين فلسطينيين وحصل على وسام من قائد فرقة الضفة الغربية.

على الرغم من أن فقرة التدريب الحالية طويلة نسبيًا وستستمر حوالي 14 أسبوعًا، إلا أنها برنامج قصير بسبب العبئ العملياتي على الوحدات في الضفة الغربية منذ عملية "كاسر الأمواج". خلال التدريبات الحالية ستنطلق عدة أطقم من الكتيبة للتدريب في المغرب مع الجيش المغربي والجيش الأمريكي، وعندما ينتهي التدريب سيعودون إلى النشاط العملياتي في شمال الضفة الغربية.

* * *

يديعوت: جيش العدو قلق من نقل أسلحة أمريكية متطورة إلى إيران وغزة؟!

صرح قائد كبير في "جيش العدو الإسرائيلي" لمجلة "نيوزويك" الأمريكية بأن "إسرائيل" قلقة من أن الأسلحة التي قدمتها الولايات المتحدة ودول غربية أخرى لأوكرانيا ستنتهي في نهاية المطاف في أيدي أعداء "إسرائيل" في الشرق الأوسط، بما في ذلك إيران. وأوضح القائد الذي تحدثت المجلة دون الكشف عن هويته "بسبب حساسية الموضوع" أن الميليشيات الموالية لروسيا والموالية لأوكرانيا الناشطة في الحرب معنية بالحصول على الأسلحة، وقد ينقل الجانب الروسي الأسلحة إلى إيران بسبب علاقات الدفاع الوثيقة بين البلدين، وقد يقوم الجانب الأوكراني بتهريب الأسلحة مقابل المال.

وأوضح القائد أنه بالإضافة إلى التخوف من وصول السلاح إلى إيران، والتي ستكون قادرة على إعادة تصنيعه من خلال الهندسة العكسية وبالتالي تعلم كيفية تقليد القدرات الغربية وإنتاجها بنفسها ويخشى أيضًا من احتمال وقوع بعض هذه القدرات في أيدي حزب الله وحماس.ويشير إلى أنه نظرًا لأن جيش العدو غالبًا ما يركز على مراقبة ما يحدث في الشرق الأوسط، فمن الصعب مراقبة طرق تهريب الأسلحة عن كثب، والتي يقول إنها توسعت لتشمل مناطق في أوروبا وشمال إفريقيا "من الصعب بناء هكذا صورة لكننا نرى العلامات أو الدلائل وهذا مثير للقلق."

وذكرت المجلة أن حركة طالبان الأفغانية حصلت مؤخرًا على "ترسانة كبيرة من الأسلحة والمعدات الأمريكية"، بما في ذلك مروحيات بلاك هوك، عقب انسحاب الجيش الأمريكي من أفغانستان في أغسطس 2021.

وبحسب المسؤول العسكري فإن المنظمات في قطاع غزة قد وضعت يدها بالفعل على أسلحة صغيرة تركها الجيش الأمريكي في البلاد. ونقلت الصحيفة عن "مصدر آخر يعمل لصالح دولة أجنبية" الذي كشف أن طائرة شحن روسية أفرغت يوم 20 أغسطس حمولة في طهران تقدر قيمتها بنحو 100 مليون دولار، من بينها أسلحة غربية. من بين أشياء أخرى الحديث هنا عن صواريخ Javelin الأمريكية و NLAWالبريطانية (صواريخ مضادة للدروع). وقدم المصدر صورة أقمار صناعية أكدت صحة المعلومات، وقال إنه يعتقد أن هذا السلاح يتم توريده لإيران من أجل "الهندسة العكسية"، مقابل إمداد روسيا بطائرات مسيرة إيرانية، والتي تستخدمها مرارًا وتكرارًا في هجماتها في أوكرانيا.

وأشاروا في "نيوزويك" إلى أن البنتاغون اعترف بمخاوف وصول الأسلحة الغربية، لكنهم زعموا أن الخطر قد انخفض في ضوء الخطوات الناجحة التي اتخذتها واشنطن وكييف، وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، "إننا نرسل أسلحة إلى أوكرانيا للدفاع عن نفسها ويجب أن ندرك أن هناك خطرًا من أن يتم الاستيلاء على الأسلحة إذا تم احتلال الأراضي، كما يمكن أن يحدث في أي حرب." وأضاف المتحدث "نحن على اتصال وثيق مع الحكومة الأوكرانية لضمان المسؤولية عن المساعدة، وقد تعهدت من جانبها بتأمين المعدات والتكنولوجيا التي تبرعت بها الولايات المتحدة – وتواصل التعاون والشفافية غير العاديين."

كما أخبرت وزارة الخارجية الأمريكية المجلة أنه حتى الآن لا يوجد دليل موثوق به على أن أسلحة أمريكية وصلت من أوكرانيا إلى أيادٍ أخرى، حتى إن المتحدث اتهم روسيا بنشر معلومات مضللة حول هذه القضية، على ما يبدو للتأثير على الرأي العام الأمريكي والعالمي ضد المساعدات الأمنية لأوكرانيا.

* * *

نصب كميناً لجنود "جفعاتي" وسرق عدداً من البنادق وتمكن من الفرار

اقتحم راكب مركبة رباعية دورة تدريبية للواء جفعاتي عُقدت في منطقة مفتوحة بالقرب من جبل كورين في النقب الأسبوع الماضي، وسرق مدفع رشاش وعدداً من البنادق من جنود العدو قبل أن يتمكن من الفرار. ونقل موقع "والا" عن مصادر في "جيش العدو الإسرائيلي" :"**نصب المشتبه به كميناً واستغل عدم يقظة الجنود، و اقتحم منطقة التدريب، وبمساعدة شخص آخر كان يقود مركبة رباعية "تركترون" قام بسرقة ثلاثة بنادق ومدفع رشاش.**" وفي سبتمبر من العام الماضي وقع حادث آخر في بنفس القاعدة التي تُسمى قاعدة "شيفتا" العسكرية، حيث سُرقت ثلاث بنادق من مناطق إطلاق النار. وبحسب التحقيق فقد تواجد الجنود في القاعدة العسكرية كجزء من تدريب القادة، وخلال أحد التدريبات تُركت الأسلحة دون مراقبة في الميدان وسُرقت. وفي نهاية تحقيق قيادة جيش العدو، تقرر إقالة قائد الفصيل وحرمان الجنود من دورة القادة وتوبيخ قائد السرية.

ووفقاً لمصادر عسكرية، تمثل هذه الحوادث خطوة خطيرة في ظاهرة سرقة الذخيرة والأسلحة المتنامية من قواعد جيش العدو: "سرقة الذخيرة وجمع الرصاص من ساحات التدريب أمر شائع، سرقة السلاح؟ لقد أصبحت ظاهرة خطيرة متواصلة بعد حادثة السرقة التي وقعت في قاعدة شيفتا." وفي وقت سابق من هذا الشهر، سُرقت عشرات الآلاف من رصاصات M16 ليلاً من قاعدة "تسيلي"، جنوب الكيان. وفي تصريح للناطق باسم جيش العدو" :**ورد تقرير حول سرقة ذخيرة من مخزن عسكري في قاعدة للجيش الإسرائيلي**

في الجنوب." ووفقاً لمصدر عسكري، دخل عدد من المشتبه بهم القاعدة، وتوجهوا إلى أحد مخازن السلاح التي تحتوي على أنواع مختلفة من الذخيرة، وسرقوا عشرات الآلاف من الرصاص عيار 5.56 ملم.

* * *

عبوة ناسفة أصابت جيب مُصفح... جيش العدو يعمل تحت النار لإنقاذ جنوده

أصيب عدد من جنود العدو بانفجار عبوة ناسفة في مركبة عسكرية مدرعة، خلال انسحابها بعد اعتقال اثنين من الفلسطينيين في مخيم جنين. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت، اقتحمت قوات من جيش العدو بما فيها قوة من حرس الحدود مع دورية للمظليين قرية برقين ومخيم جنين، وانفجرت عدد من العبوات التي زرعها مقاومون على طول الشوارع التي خرجت منها جيبات الجيش، كما ألقي المقاومون عدداً من العبوات على جيبات جيش العدو وأصيب أحد الجيبات المدرعة بشكل مباشر ما أدى إلى إصابة 6 من جنود العدو. واستخدم جيش العدو طائرات مروحية لأجلاء الجرحى، كما قصفت طائرات العدو المنطقة المحيطة بمكان الانفجار لأبعاد المقاومين الفلسطينيين الذين أطلقوا النار بكثافة على القوات المحاصرة.

يأتي هذا الحادث على خلفية محاولة جيش العدو اقتحام مخيم جنين للتعامل مع "تهديد العبوات الناسفة" الذي يتطور في المنطقة بطرق مختلفة. وتشعر المؤسسة الأمنية للعدو بالقلق إزاء الحادث، ويقوم جيش العدو بفحص ما إذا كان النشاط الصباحي "كمينا للعبوات الناسفة"، حيث استطاع المقاومون الفلسطينيون معرفة مسار خروج قوات وزرعوا عبوات ناسفة كبيرة هناك، والتي تمكنت من إصابة جيب مدرع.

نشر نشطاء الإعلام الفلسطيني لقطات لطائرة هليكوبتر تابعة لجيش العدو تطلق قذائف حرارية لخداع المقاومين، ومن أجل إبعاد الفلسطينيين عن المنطقة والمساعدة في إنقاذ القوات والمركبات العسكرية. وقصفت مروحيات قتالية الضفة الغربية لأول مرة منذ سنوات وأطلقت طائرات الهليكوبتر من طراز أباتشي الصواريخ والرصاص على مناطق مفتوحة بالقرب من ساحة المعركة في جنين.

أفادت وسائل إعلام فلسطينية بارتقاء خالد درويش، وجرح ما لا يقل عن 22 آخرين بطلقات نارية، ستة منهم في حالة خطيرة. ووفقا للتقارير الفلسطينية، دخلت قوات كبيرة إلى جنين، واندلعت مواجهات في عدة مناطق، أطلق الجنود خلالها، الذخيرة الحية وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع. ويأتي اقتحام جيش العدو في منطقة جنين هذا الصباح في ظل تقييم المؤسسة الأمنية للعدو بأن "الجيش الإسرائيلي" قريب جداً من شن عملية عسكرية واسعة النطاق ستركز على شمال الضفة.

وقالت مصادر في المؤسسة الأمنية لصحيفة يديعوت أحرونوت الأسبوع الماضي، إنه في العام الماضي، عندما وقعت عملية كاسر الأمواج، كان "الجيش" يعمل بشكل هجومي في المنطقة أكثر مما كان عليه في السنوات السابقة، والقوات تعمل بطريقة مركزة وعدوانية. لكن الهدف من مثل هذه العملية، إذا تم تنفيذها، هو العمل على نطاق أوسع "لجز العشب"، مع الهدف النهائي المتمثل في استعادة الردع.

* * *

هآرتس: جنود "نيتسح يهودا" و"دوخيفت"..جيش العدو يُشرعن جرائم فظيعة بدون محاكمات أو عقاب

بقلم جدعون ليفي

شرعن "الجيش الإسرائيلي" في الأسبوع الماضي، أعمالًا فظيعةً ارتكبها جنوده بدون تقديمهم للمحاكمة وبدون عقاب. فالجيش" قام بتبرئة الذين قاموا برمي عجوز مقيدا على الأرض وتسببوا في موته، والذين أطلقوا النار على رأس طفل رضيع وقتلوه. وهذه الأعمال تتنافس مع بعضها من حيث درجة الوحشية، فهي تظهر بالنسبة لـ"قادة الجيش" جديرة ومعيارية كتلك التي يمكن المرور عليها مرور الكرام، ليعلم من الآن فصاعدًا جنود "الجيش الاسرائيلي" ما يعلمونه منذ زمن، وهو أنه مسموح لكم فعل كل شيء، حتى إطلاق النار على الاطفال الرضع والتنكيل بكبار السن، ولن يحدث لكم أي مكروه، لأنكم فعلتم المتوقع منكم.

الفعل الشنيع الأول، حدث قبل سنة ونصف في الساعة الثالثة فجرًا، في قرية جلجولية، جنود كتيبة "نيتسح يهودا"، ومن

غيرهم يفعل ذلك، اعتقلوا لإشباع شهوة السادية لديهم عمر الأسعد، وهو عجوز عمره 80 سنة كان يقود سيارته ببطء وهو عائد الى بيته بعد زيارة صديق له في القرية، وقد توسل اليهم كي يتركوه، قاموا بإنزاله بالقوة من السيارة وكبلوا يديه وأغمضوا عينيه بقطعة قماش ووضعوا قطعة قماش أخرى في فمه كي لا يصرخ، بعد ذلك قاموا بجره إلى أعلى الشارع، وإحدى أقدامه كانت حافية بعد سقوط الحذاء، وقاموا برميه في ساحة فيها مبنى قيد الإنشاء، هناك ألقوه على بطنه على الأرض وأبقوه هناك في الليل البارد وهو يرتدي فقط قميص، وحتى الكوفية سقطت عن رأسه، ترك هناك لساعة تقريبًا بدون حركة إلى أن عاد الجنود لإزالة القيود عن يديه قبل مغادرتهم، وحتى أنهم لم ينتبهوا إلى أنه ميت، و من يهمه ذلك.

التحليل قرر بأنه توفي نتيجة جلطة كانت بسبب العنف الذي استخدم ضده، عندما كنت في المكان الذي رمي فيه في تلك الليلة الباردة، أنا وشهود عيان تم اعتقالهم أيضا بدون أي سبب من قبل الجنود الذين أصيبوا بالملل، كان من الصعب تفهم

الوحشية وقسوة القلب تجاه عجوز وزنه ثقيل وحافي القدمين وعاجز.

جواز السفر الامريكي للمتوفى بعث أمل قليل، ربما أن "الجيش الاسرائيلي" سيضطر في هذه المرة إلى التصرف بشكل مختلف عن الطمس الدارج للدلائل، أين؟، تقرير بسيط امتد لسنة ونصف (!)، لم يتم اعتقال أحد ولم تتم محاكمة أحد، المتحدث باسم وزارة الخارجية تحدث بشكل مقتضب في الأسبوع الماضي، لكن لا تقلقوا، الأمريكيون سيغفرون للحليفة على أنها تتصرف بهذا الشكل مع مواطن من بلادهم.

ليلة 1 حزيران، قبل نحو أسبوعين ونصف، لم يكن الطقس باردًا في قرية النبي صالح، مثل ليالي الشتاء في جلجولية. أيضًا جنود "نيتسح يهودا"، تم إبعادهم في هذه الأثناء من الضفة بسبب أفعالهم، ولكن الجنود الجدد لكتيبة "دوخيفت" من نفس لواء "كفير" تأثروا جدًا من ليلتهم الأولى وهم بعيدون عن أمهاتهم، أحدهم سمع صوت رصاص.

جنود دخلوا القرية، وبدأوا في اطلاق النار بدون تنسيق، الجنود في برج المراقبة لم يبلغوا عن ذلك، وجندي يحب الاثارة بدأ بإطلاق النار على سيارة "سكودا" التي أضاءت المصابيح على باب البيت في مدخل القرية، من خلف منظار القنص شاهد رأس محمد التميمي الصغير ابن السنتين ووالده هيثم، وقام بإطلاق النار عليهما وقتل الطفل. وهذه المرة تحقيق قيادة المنطقة كان سريعًا، الوحيد الذي سيتم توبيخه هو الجندي الذي أطلق النار في الهواء، لأنه تم اعتبار أن إطلاق النار على الطفل ووالده كان عملا صحيحًا وجديرًا وقانونيًا وأخلاقيًا.

* * *

هآرتس: نائب رئيس الكنيست يُطالب بإعدام الطيارين المُحتجين ضد التعديلات القضائية

طالب نائب رئيس الكنيست "نسيم فاطوري" من حزب الليكود مساء الجمعة، بإعدام طياري الاحتياط الذين هددوا برفضهم حضور التدريبات، على خلفية الاحتجاجات ضد تعديلات "حكومة نتنياهو" القضائية في مارس الماضي.

وبحسب صحيفة هآرتس قال "فاطوري" في نقاش على Twitter: "**في بعض الحالات هناك مقاتلون يخونوك في ساحة المعركة، لا أريد أن أقول الكثير من الكلام، فقط قم بإعدامه في ساحة المعركة، فالقبطان عندما يخونه شخص ما على السفينة، يُسمح له بإطلاق النار عليه.**" واعتبر "فاطوري" أن المظاهرات ضد تعديلات "نتنياهو" أثرت في أمن الكيان، وقال: "في حالات معينة، أثرت المظاهرات من وجهة نظر أمنية، لن أستمع إلى أعدائنا هنا، لكن هناك مواقف معينة كانت مزعجة للغاية، حيث اكتسب الإيرانيون الثقة بالنفس ليأتوا ويهاجموا إسرائيل." وأضاف": "**لا يمكن للطيارين تحديد ما إذا كنا سنهاجم إيران أم لا، وهذا لا يمكن أن يحدث في أي دولة ديمقراطية، وبالتأكيد ليس هنا في إسرائيل، ولا يمكننا الاعتماد على ذلك.**" وانتقد "فاطوري" قرار عدم فصل الطيارين الذين دعوا إلى عدم الحضور للتدريب، وأضاف": "**أخطر مشكلة هي أن هذا الأمر لم يتم التعامل معه، ولم يتم إخبارهم بأنك لم تعد في الجيش، مثل هؤلاء الأشخاص يجب ركلهم في مؤخراتهم وطردهم من الجيش.**" وأضاف "فاطوري": "في دول أخرى كان من الممكن أن يقدم شخص مثل **إيهود باراك** للإعدام شنقاً أو للسجن على الأقل 20 عاما، وذلك لأن **باراك** دعا إلى أعمال شغب مدنية في مظاهرة في حيفا ضد تعديلات نتنياهو القضائية."

* * *

يديعوت: جيش العدو يلوّح بعملية عسكرية ضد شمال الضفة .. هل هي رسالة للسلطة؟

بقلم إليشع بن كيمون

قُتل سبعة "إسرائيليين" في عمليات إطلاق نار في شمالي الضفة الغربية وغور الأردن منذ بداية العام، وفي أربع حالات أخرى أصاب الرصاص مركبات ولم تقع إصابات بأعجوبة، كل هذا يعزز التقييم في لدى المنظومة الأمنية بأن "جيش العدو الإسرائيلي" قريبٌ جدا من شن عملية عسكرية واسعة تركز على شمال الضفة الغربية. وخلال العملية الأخيرة على قطاع غزة، قال رئيس "الشاباك" "رونين بار"، إنه حتى في الضفة الغربية تحاول المنظمات "الإرهابية" إنتاج صواريخ أو صواريخ شبيهة بالصواريخ من أنواع مختلفة وهو سلاح مازال غير مهم، لكن الجيش يريد كبح هذه الظاهرة منذ بدايتها.

وذكرت مصادر في المنظومة الأمنية أنه في العام الماضي التي بدأت فيها عملية "كاسر الأمواج"، يعمل جيش العدو بشكل أكثر هجومية في شمال الضفة الغربية مما كان عليه في السنوات السابقة، والقوات تعمل بشكل مركّز وموضعي بطريقة جراحية، ولكن الغرض من العملية العسكرية إذا تم إجراؤها هو العمل على نطاق أوسع لـ "جز العشب" حيث يكون الهدف النهائي هو استعادة الردع. وسيكون لمثل هذه العملية عواقب

واسعة فيما يتعلق بالتعاون مع الفلسطينيين، في الوقت الحالي يود جيش العدو أن يرى انخراطًا أكبر للسلطة الفلسطينية في الاعتقالات ومنع المقاومة، وبالتأكيد في نابلس، كما تستعد المنظومة الأمنية لاحتمال حدوث توترات أمنية وحتى وقف التنسيق الأمني مع الأجهزة الفلسطينية خلال أيام العملية.

وأوضح مسؤول أمني أن جيش العدو لا يعلن قبل القيام بأي عملية، "عندما نريد ونحصل على الموافقات المناسبة يحدث ذلك". وحقيقة أن هناك حديثاً عن عملية كما كان الحال قبل "كاسر الأمواج"، هو أيضاً رسالة للسلطة الفلسطينية مفادها أنه عليها أن تبدأ العمل في المدن ضد المقاومة.

في المستوطنات، يستمرون في مطالبة حكومة "نتنياهو" بالسماح لجيش العدو بشن عملية، وقال رئيس "مجلس السامرة الاستيطاني" "يوسي داغان"، ليس عبثًا أن أكثر من 80% من عمليات المقاومة في الضفة المحتلة خلال العامين الماضيين بما في ذلك في "بني براك"، والخضيرة و "إلعاد" و"ديزنغوف" في تل أبيب، جاءت من شمال الضفة، هذه الحكومة يجب أن تعود إلى رشدها وتوقف المقاومة الآن، "لن نستسلم ولن نقف مكتوفي الأيدي عندما يقتل مواطنونا ويصبحون أهدافا لـ"الإرهاب" المتواصل."

* * *

هآرتس: تأخر دفع مستحقات جنود العدو بعد تسريحهم من الخدمة الإلزامية

اشتكى جنود مسرحون من جيش العدو عدم تلقيهم مكافأة نهاية خدمتهم الإلزامية في جيش العدو، منذ ستة أشهر. فقد أخّرت المؤسسة العسكرية للعدو مكافأة نهاية الخدمة الإلزامية لجنود الجيش الذين أدوا الخدمة العسكرية كاملة، ومن المفترض أن يحصلوا على المكافأة والتي تبلغ حوالي 15 ألف شيكل، اعتماداً على أشهر الخدمة العسكرية مباشرة بعد تسريحهم أو بعد شهر كحد أقصى، وذلك وفقاً لقناة كان. وتلقت مجموعة كبيرة من الجنود المسرحين مبلغ 1000 شيكل فقط، بينما لم يتلق آخرون شيئاً

لم تلق المطالبات التي قدمها الجنود المسرحون إلى كبار الضباط في جيش العدو والمستشارين القانونين أي اهتمام، وقال جنود للقناة العبرية: "تم نقل شكوانا من مسؤول لآخر، وجميعهم ألقوا المسؤولية على عاتق مسؤولين آخرين، لقد وضعنا خططاً لهذه الأموال، والتزمنا بالجامعة، وخططنا لرحلات إلى الخارج وتم إلغاء كل شيء بالنسبة لنا." وتساءل الجنود عما إذا كان هؤلاء الضباط سيتقاضون رواتبهم، وماذا سيحدث إذا تم تجميد رواتبهم.

* * *

إسرائيل اليوم: ثمة تطبيع بوتيرة سعودية.. في انتظار "ضربة قاضية" للفلسطينيين

بقلم أيال زيسر

ترجمة: صحيفة القدس العربي

قطار السلام الإسرائيلي– السعودي غادر المحطة وانطلق في طريقه، لكنه يتقدم بوتيرة سعودية: خطوتان إلى الأمام وخطوة إلى الوراء، وليس واضحاً متى سيصل إلى غايته.

السعوديون، حذرون على عادتهم، يتحدثون بصوتين: يعبرون عن التأييد وعن الأمل أيضاً في تطبيع علاقاتهم مع إسرائيل كونها حجر زاوية في الجهد لضمان الاستقرار في المنطقة، لكنهم في الوقت نفسه يطرحون شروطاً تجعل تقدم العلاقات بين الدولتين صعباً، إن لم يكن متعذراً. إلى جانب ذلك، يعانقون أعضاء محور الشر الشرق أوسطي ابتداء من سوريا وانتهاء بإيران، اللتين استأنفوا معهما العلاقات الدبلوماسية مؤخراً بعد قطيعة طويلة. لكن رغم الضباب والغموض، السؤال المطروح على جدول الأعمال ليس إذا كان السلام الإسرائيلي السعودي ممكناً أو حتى مرغوباً فيه؛ فهذا الروبيكون اجتازه السعوديون الآن. إنما السؤال هو: ما سرعة حصوله؟ الحقيقة أن علاقات الدولتين تتقدم ببطء لكن الزخم يتواصل رغم ذلك. هكذا، مثلاً، يسمح السعوديون لشركات طيران إسرائيلية بالتحليق في سماء المملكة وقريباً سيتم تفعيل خط طيران مباشر بين الدولتين بنقل الحجاج إلى مكة في موسم الحج. والمهم أن التعاون والحوار في مجالات الأمن مستمران في مسارهما والمنقطع عن الدبلوماسية العالمية المتعثرة.

خاب أمل اختراق سريع في العلاقات بين الدولتين، وقد فتحت في العاصمة السعودية سفارة إيرانية بدلاً من سفارة إسرائيلية. ومع ذلك، لا يرى السعوديون في هذا تناقضاً؛ إذ إن استئناف العلاقات مع إيران لا ينبغي له أن يأتي على حساب استئناف العلاقات مع إسرائيل بل العكس؛ بل إنه كفيل حتى بتسهيل خطوة في هذا الاتجاه.

يواصل السعوديون رؤية إيران بمثابة تهديد وجودي ولا يثقون بها. لكنهم يفضلون إدارة الخصومة معها بينما تقيم الدولتان بينهما علاقات دبلوماسية وليس من وضع مواجهة جبهوية وعلنية. فبعد كل شيء، حين هاجم الإيرانيون ناقلات ومنشآت نفط سعودية في السنوات الأخيرة بقي السعوديون وحدهم. فقد امتنعت واشنطن عن المجيء لنجدتهم، وليس للسعوديين رغبة في العودة للانجرار وحدهم إلى مواجهة مع طهران. لكن مثل الإمارات التي تقيم علاقات صداقة مع بشار الأسد ومع الإيرانيين، وفي الوقت نفسه تتقدم في العلاقات مع إسرائيل، فإن السعودية أيضاً لا ترى أي تناقض بين الأمرين.

غير أنه يجدر بالذكر أنه لا وجبات مجانية في الشرق الأوسط، والسعوديون يتوقعون مقابلاً لها. المشكلة أن الولايات المتحدة هي التي يفترض أن تدفع قسماً على الأقل، من المقابل، لكن واشنطن لا تبدي حماسة لذلك. يواصل الأمريكيون انتقادهم للنظام السعودي على خرق حقوق الإنسان وليسوا متحمسين لتزويد السعوديين بسلاح متطور أو التقدم في برنامج نووي سعودي.

الأمور متعبة، واستمرار إسرائيل في الغرق بمشاكلها الداخلية أمر لا يساعد. لكن علينا ألا نتخلى عن السعودية. فهذه دولة محور مهمة بل ولعلها الدولة العربية الأهم اليوم في العالم العربي. السلام الإسرائيلي السعودي اليوم سيبشر بنهاية النزاع الإسرائيلي – العربي، وسيوجه في الوقت نفسه ضربة قاضية لصراع الفلسطينيين ضد إسرائيل.

السعوديون، مثل باقي الدول العربية، ملوا الفلسطينيين. لكن للسعودية طموحات قيادية للعالم الإسلامي، وحكامها ملتزمون بالإنصات للأصوات الداخلية من الرأي العام ومن المؤسسة الدينية السعودية التي تشكل مدماكاً مهماً في مبنى هذه الدولة. وفضلاً عن هذا، بخلاف الأردن أو المغرب اللذين يقيمان علاقات بل وحواراً أمنياً حميماً مع إسرائيل منذ عشرات السنين، لا توجد في الحالة السعودية تقاليد علاقات بين الدولتين للاستناد إليها.

لا مفاجأة إذا ما بشرنا ذات يوم باختراق بين القدس والرياض، ونتوقع اليوم تقدماً حذراً في أفضل الأحوال. وبعد كل هذا حتى لو تلبث، فإن السلام بين إسرائيل والسعودية لا بد أنه قادم.

* * *

هآرتس: مدخله إلى السعودية.. هذا ما يمنع نتنياهو من انتقاد سياسة بايدن إزاء إيران

بقلم أمير تيفون

رئيس الحكومة نتنياهو، بدا في وضع معقد مؤخراً؛ ففي الوقت الذي هو بحاجة فيه إلى تعاون الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في موضوع السعودية، وبحاجة للدعوة إلى البيت الأبيض، فضل نتنياهو تجنب المواجهة المباشرة في موضوع إيران.

في الأسبوع الماضي، قال مصدر إسرائيلي رفيع في محادثة مع الصحيفة بأن الخط العام في هذه الأثناء هو عدم مهاجمة المحادثات بشكل مباشر. إضافة إلى ذلك، رفض هذا المصدر بشدة الادعاءات التي بدأت تطرح في الولايات المتحدة مؤخراً وكأن إسرائيل تسرب المعلومات بهدف تخريب المحادثات. هذه النقطة مهمة بشكل

خاص لأن الإدارة الأمريكية -حسب رأي هذا المصدر الرفيع- تقوم بـ"حتلنة" إسرائيل بشكل مستمر عن المحادثات. وحتى الآن لم تكن هناك أي مفاجآت بين الطرفين.

لم يتطرق نتنياهو علناً إلى المحادثات مع إيران، وفي الحالات التي أصدر فيها تصريحات، كرر الصيغ حول قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها. وهو لم يعبر عن انتقاد مباشر للإدارة الأمريكية، أو حتى في المؤتمر المغلق في لجنة الخارجية والأمن، الذي أكد فيه ما نشر في هذه الصحيفة بأن الولايات المتحدة تسعى لتوصل إلى تفاهمات "غير رسمية" مع إيران، وليس إلى اتفاق رسمي يحتاج إلى مصادقة الكونغرس.

لنتنياهو ثلاثة اعتبارات رئيسية خلف هذه المقاربة الحذرة؛ الاعتبار الأول هو أن نتنياهو يأمل حتى الآن بتلقي دعوة لزيارة البيت الأبيض في الوقت القريب. وحقيقة أنه بعد نصف سنة تقريباً من أداء الرئيس لليمين، الذي سماه نتنياهو "صديقي القديم جو"، لم يجد لديه الوقت للالتقاء معه، تبث الضعف وتخلق الحرج. إضافة إلى ذلك، فإن المبادرة إلى اتفاق بين إسرائيل والسعودية، الذي يعتقد نتنياهو أن بإمكانه ترميم مكانته في أوساط الجمهور، ترتبط بصورة مطلقة بالرئيس الأمريكي بايدن، الذي يجب عليه المصادقة على عدة تنازلات أمريكية للسعودية من أجل إقناع ولي العهد محمد بن سلمان للتقدم نحو التطبيع مع إسرائيل. إضافة إلى ذلك تعترف إسرائيل أن قدرة التأثير على الكونغرس في قضية إيران محدودة.

الإدارة الأمريكية تلتزم حتى الآن بالتطبيع مع السعودية من خلال الإدراك بأن هذا الاتفاق سيخدم مصالح بايدن السياسية قبل الانتخابات للرئاسة في 2024. في الفترة القريبة القادمة، ستنشغل شخصيات رفيعة في الإدارة بالموضوع الإسرائيلي – السعودي، وسيلتقي كبير المستشارين للرئيس الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، بيرت ماكغورك، مع ولي العهد السعودي، ويتوقع أن تقوم الدبلوماسية الرفيعة لشؤون الشرق الأوسط، باربرا ليف، بزيارة إسرائيل.

في مقال مطول حول هذا الموضوع، نشرت "نيويورك تايمز"، قدر مصدر في الإدارة الأمريكية بأن احتمالية التوصل إلى اتفاق بين إسرائيل والسعودية أقل من 50 في المئة. ولكن الإدارة ترى مكاسب كبيرة إذا تحقق هذا الأمر.

أي هجوم مباشر لنتنياهو في هذه الأثناء على الإدارة الأمريكية في موضوع إيران سيبعده عن البيت الأبيض، وسيقلل أيضاً احتمالية تقديم مساعدة أمريكية في الموضوع السعودي. ويمكن النظر إلى هجوم شديد على المحادثات مع إيران بإشكالية من قبل دول الخليج التي هي نفسها في عملية مصالحة مع إيران. ففي نهاية الأسبوع، زار وزير الخارجية السعودي طهران بشكل رسمي للمرة الأولى بعد عقد تقريباً.

من المهم الإشارة إلى أن خط نتنياهو لا يؤثر حتى الآن على سلوك بعض الوزراء في حكومته، الذين يبادرون إلى القيام بمواجهات مع الإدارة الأمريكية، أحياناً من خلال دوافع شخصية. مثال بارز على ذلك قدمه في الأسبوع الماضي وزير الشتات عميحاي شكلي، الذي اختار مهاجمة المبعوثة الخاصة للإدارة الأمريكية في شؤون مكافحة اللاسامية، البروفيسورة دبورة لفشتدات، في نهاية زيارتها لإسرائيل. لفشتدات متعاطفة واضحة مع إسرائيل وتعرضت للانتقاد الشديد من قبل منظمات اليسار في أمريكا، التي تقول بأنها تساوي بغير حق بين مناهضة الصهيونية واللاسامية. كل ذلك لم يمنع شكلي من الاستخفاف بها والقول في مقابلة مع القناة "ب" بأنها "موظفة، وسيدة مسؤولة عن مكافحة اللاسامية".

هذه التصريحات تضر بمصلحة نتنياهو، ولكن الإدارة الأمريكية يعرفون أنه في ضائقة سياسية أمام ائتلافه، وأنه غير قادر على منع "شكلي" وأعضاء الائتلاف الآخرين الذين يضرون بالعلاقات. وما دام نتنياهو نفسه يتمسك بخط حذر ومعتدل أكثر فإن الإدارة الأمريكية لا ترفع تصريحات وزراء في حكومته إلى مستوى الأزمة.

إلى جانب الرغبة في التحسين، أو على الأقل عدم تدهور العلاقات مع واشنطن، فإن خط إسرائيل بالنسبة للمحادثات مع إيران يعكس أيضاً اعترافاً بالواقع: لإسرائيل قدرة محدودة جداً على التأثير في المحادثات، وحتى لو حاولت القيام بخطوات في الكونغرس ضد إدارة بايدن، تبقى احتمالية النجاح في ذلك ضئيلة ما دام مجلس الشيوخ تحت سيطرة الحزب الديمقراطي.

نتنياهو نفسه ما زال يعتبر في نظر كثيرين في واشنطن بأنه هو الذي يتحمل المسؤولية الكبيرة عن قرب إيران من القنبلة أكثر من أي وقت مضى؛ بسبب الضغوط التي استخدمها على الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للانسحاب من الاتفاق النووي في 2018. سياسيون كبار في الحزب الديمقراطي، الذين عارضوا في حينه الاتفاق الذي وقعه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما مع إيران، غضبوا بسبب خطوة ترامب ونتنياهو، التي قضت على الاتفاق وسمحت لإيران بالإسراع نحو القنبلة. أي محاولة لرئيس الحكومة لتجنيدهم الآن من أجل الوقوف أمام بايدن ستنتهي بالفشل وفضيحة مدوية.

* * *

يديعوت أحرونوت: رؤية بايدن للتطبيع بين إسرائيل والسعودية.. قطعة حلوى أم قنبلة موقوتة؟

بقلم رونين بيرغمان

هاكم لغزاً راهناً مع تعليمات خروج: الأولى، إيران تشكل تهديداً على الأمن القومي لدولة إسرائيل؛ والثانية، أحد الأسباب الذي يجعل المشروع النووي الإيراني يهدد الاستقرار في المنطقة هو ما يسببه من خطر سباق تسلح نووي، ترغب فيه دول أخرى في الشرق الأوسط؛ والثالثة التوقيع على معاهدة سلام وتطبيع العلاقات السرية حتى الآن مع السعودية، والتي يرى فيها الدولة العربية الأهم تساعد في التصدي للتحدي الإيراني.

أما التعليمة الرابعة، فلأجل التوقيع على اتفاق سلام مع السعودية، يتعين على إسرائيل الموافقة على أن تفعل الرياض منظومة تخصيب يورانيوم ومفاعلات نووية، وهو السبب الذي لأجله عارضت إسرائيل دوماً وجود مشروع تخصيب في إيران؛ الخامسة أن كل منشآت النووي في السعودية ستكون لأغراض مدنية بل وتحت الرقابة، لكن المسافة بينها وبين التخصيب العسكرية ليست واسعة حقاً. انظروا ما حصل في إيران.

هذا وغيره – حتى بفرض أن النظام الحالي في المملكة سيحرص على الاستخدام المدني فقط، فمن يضمن لإسرائيل أن يظل النظام مستقراً إلى الأبد ولا تسقط المملكة؟ انظروا ما حصل في إيران. وفي السطر الأخير، إن التوقيع على اتفاق سلام مع السعودية سيساعد الأمن القومي والصراع ضد إيران، لكنه سيمس بالأمن القومي الإسرائيلي، والصراع ضد التحول النووي لكل الشرق الأوسط.

كيف يحل هذا اللغز وننجح في مساعدة الأمن القومي دون المس به؟ في هذه المسألة بات يتردد في الأسابيع الأخيرة سلسلة مسؤولين أمريكيين وسعوديين وإسرائيليين، يعتقدون أن نافذة فرص خاصة فتحت للتوقيع على اتفاق سلام بين "القدس" والرياض لأسباب عديدة ومتنوعة. بالتوازي، فهم على ما يبدو موظفون كبار إيرانيون وأمريكيون في جولات من المحادثات السرية التي تجريها عُمان بأن الساعة نضجت لسلسلة توافقات بين الدولتين المعاديتين.

في الأيام الأخيرة نشرت "نيويورك تايمز" تقريرين مفصلين (أحدهما للموقع أدناه) حول هاتين الخطوتين، وكلاهما تديرهما الإدارة دون مشاركة إسرائيل، لكن بوعد من واشنطن بأن تتطلع إسرائيل على كل التفاصيل. في التفاصيل التي طرحتها "التايمز" وصف كمي كبير لأعمال الإدارة، وبخاصة وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي. السبب أن الرئيس بايدن أمر الأشخاص بالعمل لتحقيق هذين الاتفاقين.

المسار الثاني هو للتطورات في المنطقة، فمخرج الإمكانية للتوقيع على اتفاق سلام بين إسرائيل والسعودية كان مسدوداً تماماً، فقد أيد محمد بن سلمان سراً انضمام محمد بن زايد والإمارات إلى الاتفاقات، بل وكان حاضراً في بعض من لقاءاتهم السرية مع المندوبين الإسرائيليين. وحاولت مصادر إسرائيلية وأمريكية رفيعة المستوى إقناع بن سلمان أيضاً في الوقوف على المنصة في البيت الأبيض. عرضوا عليه صفقة من الأحلام. سيحصل بن سلمان في واشنطن على الاستقبال الأكثر حرارة الذي تعرف الإدارة كيف تمنحه، بما فيه

قذائف مدفعية، ومبيت في بلير هاوس، واستقبال كفيل بالمساعدة في ترميم صورة الدولة وصورته هو نفسه. لكن بن سلمان رفض وقال إنه مضطر لرفض العرض لأن أباه، الملك سليمان، لن يعترف بإسرائيل أو يقيم معها علاقات دبلوماسية إلى أن يقع تقدم مهم نحو التوقيع على اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وفهم المندوبون الإسرائيليون منه أن الملك ما دام على قيد الحياة فلا احتمال للتقدم إلا بهذه الطريقة.

ترى الولايات المتحدة أن وضع حرب الظلال بين إسرائيل وإيران آخذ في التدهور؛ فالإيرانيون يخصبون كميات أكبر على مستويات أعلى وشبه عسكرية، وإسرائيل تتخذ أعمالاً عدوانية ضد إيران وفروعها، وكل القصة قد تخرج عن السيطرة.

الولايات المتحدة وإيران لن تصفا الاتفاق المتحقق بكلمة "اتفاق" بل بكلمة "تفاهمات"، كي لا تضطر بعرضها على الكونغرس لإقرارها وكي تسمح لنتنياهو بالقول إنه لا يوجد اتفاق نووي جديد على الإطلاق.

ما زالت إسرائيل تحاول فهم ما الذي حرك المسار السعودي إلى الأمام. فقد تلقت إسرائيل بلاغاً بأن مستشار الأمن القومي سوليفان في طريقه إلى الرياض، أول محافل القطار الجوي للمسؤولين الأمريكيين ممن سافروا وعادوا، وفي الطريق توقفوا في إسرائيل أو، في حالة وزير الخارجية بلينكن الأسبوع الماضي، تحدثوا مع نتنياهو من طائرتهم بعد اللقاء مع بن سلمان على مدى 40 دقيقة وفصّلوا مطالبه. نتنياهو، حسب "التايمز" التي كشفت هذه التفاصيل، رد بقائمة مطالب خاصة به.

أقام نتنياهو طاقماً صغيراً وسرياً يعالج الموضوع: ديرمر، ومستشار الأمن القومي المقرب جداً منه تساحي هنغبي ونائب هنغبي، ومسؤول سابق في منظومة النووي الإسرائيلية غيل رايخ.

لا يوجد في قائمة مطالب بن سلمان أي تنازل إسرائيلي ذي مغزى في الموضوع الفلسطيني. إذا ما حصل من الولايات المتحدة على الأمور المهمة التي طلبها، فلا مشكلة في إلقاء الفلسطينيين تحت الشاحنة، والمطلب البارز في قائمة مشروع تخصيب اليورانيوم لأغراض مدنية على الأرض في الرياض.

حتى لو قرر بايدن أخيراً التقلب ليصبح الصديق القريب لولي العهد، يصعب الافتراض بأن كل رفاقه الديمقراطيين سيصوتون معه. إضافة إلى ذلك، من الصعب الافتراض بأن تتجه الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي يتعارض وسياستها دون توافق مع إسرائيل. ومن جهة أخرى، كان قد عكس السياسة الإسرائيلية بعيدة السنين، أي الاعتراض على أي تخصيب في أي دولة في الشرق الأوسط. كيف يحل هذا اللغز، ثم ننجح في مساعدة الأمن القومي دون المس به؟ كيف نطبع العلاقات مع المملكة الغنية دون أن تكون هذه "معاهدة سلام مع قنبلة موقوتة"، كما وصف الوضع مصدر استخباري كبير؟

* * *

هآرتس: تقرير أمريكي: معاملة إسرائيل للاجئين الأوكرانيين تجعلهم عرضة للبغاء والاتجار بالبشر

بقلم بار بيلغ وبن سموإليس

تعامل إسرائيل مع اللاجئين الذين جاءوا من أوكرانيا بعد الغزو الروسي يعرضهم للاتجار ببني البشر، هذا ما يظهره تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية نشر الخميس الماضي. وقد كتب في التقرير أيضاً بأن إسرائيل لا تفعل بما فيه الكفاية لعدم الاتجار ببني البشر، ولا تلبي أدنى المعايير لاستئصال هذه الظاهرة منذ ثلاث سنوات. التقرير الذي تطرق للعام 2022 يقسم دول العالم إلى أربع مجموعات. حتى العام 2020 وخلال عقد، كانت إسرائيل من بين الدول الرائدة في محاربة الاتجار ببني البشر. في العام 2020 هبطت إسرائيل إلى مجموعة التصنيف الثانية من بين الأربع مجموعات، وبقيت هناك في 2021 و2022.

في تقرير لإدارة الأمريكية السنوي حول موضوع الاتجار ببني البشر، كتب أن 14 ألف لاجئ وطالب لجوء من أوكرانيا، الذين لا يستحقون الهجرة إلى إسرائيل حسب قانون العودة، وصلوا إلى إسرائيل حتى آذار 2022. "جاء معظمهم إلى إسرائيل ولديهم تأشيرات سياحية تم تمديدها بشكل ثابت وسمح لهم بالعمل حسب سياسة الحكومة "غياب إنفاذ القانون". منظمات لحقوق الإنسان نشرت بأن "عدم الاستقرار والسياسة غير الواضحة فيما يتعلق بتصاريح العمل زادت تعرض هذه المجموعة السكانية لخطر الاتجار بالبشر والبغاء والعمل القسري"، كتب في التقرير.

وتناول التقرير أيضاً الإجراء الذي يقيد تشغيل طالبي اللجوء في 17 مدينة فيها تركيز كبير للأجانب. ويعبر عن الخوف من أن يزيد تعرضهم للاتجار بالبشر. إجراء سلطة السكان والهجرة يمنع طالبي اللجوء من العمل في هذه المدن، من بينها تل أبيب والقدس وإيلات، عدا عن فرع البناء وفرع الزراعة وفرع التمريض والفندقة والمطاعم. كان يجب أن يدخل إلى حيز التنفيذ في 1 نيسان، لكن النيابة العامة قررت في آذار تجميد تطبيقه إلى حين البت في الالتماس الذي قدم حول هذا الأمر للمحكمة العليا.

وأشارت وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن الحكومة بذلت الجهود لتحسين الوضع بعد نشر التقرير السابق، ولكنها لم تكن كافية. حسب التقرير الذي يرتكز إلى تقارير وزارة العدل في إسرائيل ووزارة الرفاه والشرطة الإسرائيلية ومنظمات حقوق الإنسان، فإن الحكومة لم تفعل بما فيه الكفاية كي تقدم المشبوهين بالاتجار بالبشر للمحاكمة، ولم تحقق بشكل ثابت في التقارير عن الأعمال القسرية التي نقلتها إليها منظمات لحقوق الإنسان، بل استندت إلى منظمات لحقوق الإنسان لتشخيص ضحايا الاتجار بالبشر بدلاً من العثور عليهم

بنفسها وبمبادرة منها. وكتب في التقرير أيضاً أنه في العام 2022 فتحت الشرطة 25 ملف تحقيق حول موضوع الاتجار بالبشر، اثنان للبغاء وأربعة ملفات للأعمال القسرية و19 ملفاً للوطيين مع الأولاد.

من "موكيد" للاجئين والمهاجرين وخط للعامل، جاء أن التقرير يعكس في هذه السنة حقيقة أن الهجرة من أجل العمل في إسرائيل تحولت إلى أرض خصبة للاستغلال والاتجار بالبشر والاحتجاز في ظروف العبودية. مرة أخرى تفشل الدولة في الدفع قدماً بإصلاحات جوهرية لمنع الاتجار لغرض العمل، وتجنبت تغيير القوانين التي تسمح، وحتى تخلق خروقات كهذه، وقد اكتفت بأعمال إنفاذ القانون والتحقيق والتقديم لمحاكمة مخففة. وفي هذه السنة انتقدت وزارة الخارجية الأمريكية حقيقة أن العثور على وتشخيص ضحايا الاتجار بالبشر في أوساط المهاجرين واللاجئين قامت به منظمات حقوق الإنسان وليس سلطات الدولة.

من وحدة منسق الاتجار بالبشر والبغاء في وزارة العدل، جاء: "إسرائيل في التصنيف الثاني منذ ثلاث سنوات. واعترفت وزارة الخارجية الأمريكية بجهود الحكومة الكبيرة وبالتحسين الذي بدأ في 2022 في مجال مكافحة الاتجار بالبشر. تعبر وزارة العدل عن خيبة أملها من اختيار وزارة الخارجية الأمريكية لعدم رفع إسرائيل في التصنيف السنوي ووضعها في مكانها المناسب، رغم أن التقرير عكس تقدماً كبيراً، بالأساس عكس تصميم الدولة على مواصلة العمل على تحسين وتعزيز التعامل مع ظاهرة الاتجار بالبشر والعمل القسري في إسرائيل".

* * *

هآرتس: لا يسكت عنه".. ما معنى منح بن غفير صلاحيات "الاعتقال الإداري" وما رد الوسط العربي؟

تبحث اللجنة في شؤون التشريع اليوم مشروع قانون تقدم به النائب تسفيكا بوغل من "قوة يهودية"، يسعى لمنح إيتمار بن غفير صلاحيات بعيدة الأثر للغاية والمس بالنظام الديمقراطي في إسرائيل. ووفقاً لمشروع القانون، ستكون لوزير الأمن القومي صلاحيات إصدار أوامر اعتقال إدارية للمواطنين لاعتبارات الأمن العام لمدة نصف سنة. ويمكن للوزير أن يأمر بالاعتقال الإداري بناء على طلب المفتش العام وبموافقة المستشارة القانونية للحكومة.

كما سيمنح المشروع الوزير الصلاحيات إصدار، بمبادرته ودون موافقة أحد آخر، أوامر تقييد مختلفة ومتنوعة: تقييد حركة، تقييد مكان سكن، منع خروج من البلاد، قيود على العمل، تقييد الاتصالات، منع الوصول إلى الإنترنت وغيرها.

الاعتقال الإداري وأوامر التقييد الأخرى تتعارض وقيمة أساسية في الديمقراطية يُحظر بموجبها حرمان

الحرية وغيرها من الحقوق دون محاكمة ودون اتهام ودون تحقيق، استناداً إلى أدلة سرية وبخلاف قواعد الإجراء القانوني النزيه. هذا إجراء كفكائي في حالات معينة لا يمكن للمعتقل فيه معرفة الادعاءات التي ضده وأي أدلة تسندها، ومن ثم لا يمكنه أن يدافع عن نفسه، حتى وإن كان محفوظاً له حق الاستئناف إلى المحكمة المركزية والمحكمة العليا. فكيف يمكن الاستئناف على ادعاءات وأدلة ليست معروفة للمعتقل.

هذه الأداة الموضوعة اليوم في يدي وزير الدفاع فقط ولم تستخدم إلا في مجال مكافحة الإرهاب تتعرض للنقد وتعتبر ابناً شاذاً في الديمقراطية. حذر نشطاء حقوق الإنسان من المنزلق السلس على مدى السنين؛ فقد خافوا من انتقال الصلاحيات المعدة لمكافحة الإرهاب إلى مجالات أخرى. وهي لحظة تأتي اليوم.

إن جعل الاعتقال الإداري وأوامر التقييد المختلفة أدوات تستخدمها الشرطة ووزير الأمن القومي في إطار مكافحة الجريمة هو خطوة في الطريق إلى جعل إسرائيل دولة شرطة لحكم مطلق. إن إعطاء صلاحيات كهذه لشخصية سياسية فما بالك لبن غفير، هو فعل خطير. قرار كهذا يفترض أن يدفع كل مواطن إسرائيل للثورة، ويفترض أن يقوم ضده المواطنون العرب خصوصاً، الذين تعنى بهم شروحات مشروع القانون مباشرة. بالفعل، وضع الجريمة في البلدات العربية صادم ويتطلب من الحكومة البدء بالعمل. لكن حذار أن يستخدم كمبرر لجعل الحكومة دكتاتورية. وصلت الحكومة السابقة إلى إنجازات في تقليص الجريمة دون المس بالإجراء النزيه وبحقوق الإنسان بل في عملية كد وانطلاقاً من التعاون مع قادة الجمهور العربي.

إذا أجيز القانون، فربما تشطبه المحكمة العليا، لكن من المهم أن نفهم بأن الانقلاب النظامي الذي يعمل عليه الائتلاف يستهدف منع محكمة العدل العليا من شطب تشريعا كهذا أو السماح للكنيست بالتغلب على قراراتها.

* * *

معاريف: إسرائيل لا تملك التأثير على الاتفاق بين واشنطن وطهران

بقلم تل ليف رام

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

التقدير في إسرائيل هو انه يوجد احتمال عال جداً لإنجاز اتفاق مرحلي بين الولايات المتحدة وإيران. في جهاز الأمن يعتقدون أنه اتخذ في الإدارة الأميركية القرار منذ الآن، وأنهم مصممون على محاولة الوصول إلى اتفاق نووي جديد حتى انتخابات الرئاسة الأميركية في نهاية 2024، لأجل شطب هذا الموضوع الذي لا يوجد في رأس سلم الأولويات الأميركية. وتؤكد محافل أمن إسرائيلية في حديث مع "معاريف" على انه عمليا لا يوجد، اليوم،

للقدس أي قدرة تأثير على شكل المحادثات الجارية بين واشنطن وطهران، وعلى تفاصيل الاتفاق المرحلي المتحقق.

حسب التفاصيل المتحققة، في محاولة إعادة بناء علاقات الثقة حتى تحقيق اتفاق نووي جديد تتعهد إيران بوقف استمرار تخصيب اليورانيوم إلى ما هو فوق نسبة تخصيب معينة، وبالتوازي تكف عن أعمال عدوانية ضد قوات أميركية ووكلائها العاملين في الشرق الأوسط. مقابل هذه الخطوات تحصل إيران على مردود عظيم جدا في شكل تحرير 20 مليار دولار جمدتها الولايات المتحدة في ممتلكاتها في أماكن مختلفة في العالم.

في إسرائيل، قلقون جدا من هذه الخطوة بسبب التقدير بأن بعضاً من المال سيصل إلى "حزب الله"، "حماس"، ومنظمات "إرهاب" أخرى، كجزء من الفكر الإيراني لتعزيز حلفائها في المنطقة عسكريا.

يعارض الموقف السياسي الرسمي في إسرائيل حتى إطار اتفاق نووي جديد كما يلوح قبل نحو سنة، وبقدر ما هو معروف فإن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يوآف غالانت، ورئيس "الموساد"، دافيد برنياع، يعارضون اتفاقا نوويا جديدا في مزايا مشابهة لذاك الذي كاد يتحقق قبل نحو سنة.

بالمقابل، في قيادة الجيش توجد مواقف مختلفة في المسألة، وليس واضحا بعد الموقف الرسمي للجيش الإسرائيلي. في أوساط مسؤولين في شعبة الاستخبارات، بمن فيهم رئيس "أمان" أيضا، اللواء أهرون حليوة، هناك من يعتقدون أن إطار اتفاق، حتى مع قيود ونقاط ضعف قد يوقف استمرار تقدم إيران الحالي في مشروعها النووي ويسمح لإسرائيل بكل الوقت في استعداد عملياتي افضل هو افضل من إمكانية أن تقرر إيران الاقتحام نحو القنبلة.

إضافة إلى ذلك، يعتقدون في جهاز الأمن أن إيران، رغم الاستفزازات التي تقوم بها في الموضوع النووي، لم تقرر الاقتحام نحو القنبلة، لكنها تفهم جيدا المزايا التي تستخلصها من كونها دولة حافة نووية، ولن تتخلى عن ذلك. في قيادة الأمن الحالية يوجد إجماع كامل، اليوم، على أن خروج الولايات المتحدة في زمن إدارة الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي، ضمن أمور أخرى، بضغط من الحكومة الإسرائيلية ورئيس الوزراء في ذاك الوقت، بنيامين نتنياهو، كان خطأ استراتيجيا جسيما تدفع إسرائيل أيضا ثمنه باهظاً، اليوم.

وختاما، في جهاز الأمن يعترفون أنه في الوضع الحالي ليس لإسرائيل القدرة في التأثير حقيقة على تفاصيل الاتفاق المتحقق بين إسرائيل والولايات المتحدة وان العلاقات الباردة، اليوم، بين الإدارة الأميركية والإسرائيلية من شأنها أن تمس بمصالح أخرى. ومع ذلك، فإن الأمر في هذه اللحظة هو أن يكون ممكنا على الأقل استخدام الاتفاق المتحقق للحصول على رزمة تعويضات تضمن استمرار الحفاظ على التفوق النسبي لإسرائيل.

* * *

يديعوت: الخيال السياسي.. علاجاً لليأس الإسرائيلي من الفلسطينيين

بقلم آفي دبوش

تعالوا نبذل كل ما في وسعنا كي لا نفكر في النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. تعالوا نبذل كل ما في وسعنا كي لا نفكر في الاحتلال، والسيطرة العسكرية، والضم، والصراع، والحرب. قال المهاتما غاندي إن الإنسان الأكثر سعادة هو الذي لم يغادر القرية التي وُلد فيها، وعلى ما يبدو، فإننا نجد صعوبة في التخلي عن الأمور المريحة من أجل تعديل وتحسين الوضع المتأزم للصهيونية بعد مئة عام وأكثر.

وهذا مفهوم تماماً. في التسعينيات، عندما كنا نحاول التوصل إلى حل واتفاق، وجدنا أنفسنا منقسمين داخلياً أكثر من أي وقت مضى، ووجدنا أنفسنا نوقظ الشياطين النائمة، ونحوّل الاحتجاج الشعبي الفلسطيني إلى كفاح مسلح. لذلك، أليس من الأفضل عدم التطرق إلى الموضوع؟ هل من الأفضل محاربة "الإرهاب" فقط والحزن على أمواتنا لأنه لا يوجد خيار آخر؟ وهل هذا كل شيء؟ وهل من المنطقي، في هذه الأثناء، أن تتزعزع، كل عدة أشهر، حياة أولادي وحياتي وحياة عشرات الآلاف من الإسرائيليين في سيدروت وغلاف غزة، وملايين الغزّيين وراء الحدود، ثم بعد ذلك نعود إلى الحياة "الطبيعية"؟

الجواب هو "كلا". إن أثمان الكبت والنكران رهيبة. تذكروا أين كانت قوة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" عندما سقط أول صاروخ قسام في سيدروت في نيسانة2001، وأين أصبحت اليوم. تذكروا الدور الكبير للسلطة الفلسطينية في كبح "الإرهاب" طوال هذه السنوات (وليس من قبيل الصدفة أن حكومة اليمين لم تتجرأ على إلغاء اتفاق أوسلو)، وإلى أي حد أصبحت اليوم ضعيفة ومن دون مغزى. تذكروا أن اتفاقات أبراهام التاريخية لم تؤمّن لنا الهدوء. تذكروا مشروع الضم لكل من بتسلئيل سموتريتش وأوريت ستروك اللذَين يؤمنان بأن الله معنا وأنه سيأتي في يوم نستيقظ فيه ببساطة لنجد أن الفلسطينيين اختفوا.

تذكروا فرقة الروك "هايف" التي قالت: "أبشروا، الوضع يمكن أن يكون أسوأ. أبشروا، كان الوضع أسوأ". إن القدرة التفجيرية حول نقاط الاحتكاك والقوة العسكرية الدائمة التي لدينا هي هائلة. وليس من قبيل الصدفة أن يردد رؤساء المؤسسة الأمنية عندنا في الحاضر والماضي معزوفة حدود القوة والحاجة إلى خطوات سياسية من أجل إحداث تغيير.

ماذا نفعل مع الحال هذه؟ هل نعود إلى الاعتقاد الكلاسيكي بشأن دولتَين لشعبَين؟ أو إلى وهم سياج حدودي أعلى؟ هم هناك ونحن هنا، والسلام على إسرائيل. هذا أيضاً ليس حلاً. نحن أمام واقع مختلف تماما؛ يعيش بين البحر والنهر قرابة 16 مليون شخص، نصفهم يهود، والنصف الآخر من العرب. هناك أغلبية مطلقة من

اليهود الصهيونيين وأغلبية مطلقة من العرب الفلسطينيين مع هويتهم العرقية والسياسية. الانفصال هو أمر خيالي مفهوم، لكنه ليس واقعياً بأي صورة من الصور.

يوجد مصير واحد يجمعنا هنا. لقد جاء أفراد عائلتي من ليبيا ومن سورية، وحلموا بنابلس والخليل وبيت لحم والقدس، وفي الجهة الأُخرى، يواصل الفلسطينيون الحلم بحيفا ويافا والمجدل. كل واحد من هذَين الاثنين يقول: "كل شيء لي"، لكن كيف سيتقاسمان؟ أنا أؤمن بالكونفدرالية؛ بدولتَين في وطن واحد. لقد عملت مع أصدقائي في السنوات الأخيرة على تحسين النموذج الذي يشبه، أساساً، نموذج الاتحاد الأوروبي؛ وجود دولتَين ديمقراطيتَين مستقلتَين، جنباً إلى جنب، مع الترتيبات الأمنية المطلوبة، ومع حدود نصف مفتوحة ومفتوحة بالكامل، ومع تعاون اقتصادي وبيئي وأمني.

نحن الآن في ذروة "أسبوع النقاشات" في حركة " بلد للجميع" الذي يدفع قدماً بالحل الكونفدرالي. وأنا أحب أن أكون جزءاً من هذه المنظمة لسبب واحد مركزي: لدينا خيال سياسي. إنها الحاجة الضرورية والتي يفتقر إليها المجتمع الإسرائيلي. لدينا خيال سياسي، ونحن مستعدون للحديث عنه والنقاش فيه، ليس من أجل أن نقنع الآخرين بأن لدينا كل الحقيقة، بل من أجل الخروج من اليأس الذي يحيط بالنزاع. ومن دون القيام بذلك، نخطئ في القيام بواجبنا الأساسي تجاه أنفسنا، وتجاه أولادنا والأجيال المقبلة. يتعين علينا أن نمنحهم الأمن المستديم كي يتمكنوا من تحقيق الازدهار في الوطن. هذا ما أؤمن به.

* * *

معاريف : "الليكود" يهتف: "ارحل يا نتنياهو، لفين زعيمنا" !

بقلم آنا برسكي

ثار الاضطراب والغضب في دوائر «الليكود»، صباح أول من أمس، حين أبلغ رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، رؤساء الائتلاف بأنه ينوي أن يمرر مندوبة المعارضة الى لجنة احتيار القضاة الى جانب مندوب الائتلاف. في الشبكات الاجتماعية كتب نشطاء «الليكود»: «نتنياهو باع الاصلاح»، «نتنياهو استسلم لليسار الفوضوي»، «يجب عدم السماح بالخاوة». غير أن الغضب ازداد وبلغ ذروته مع صدور نتائج الانتخابات.

»من خان الليكود اليوم وعمليا خان وهجر لفين هو نتنياهو»، كتبوا يقولون. «يا للعار». «يا بيبي ارحل، يريف لفين هو زعيمنا الحقيقي». «حان الوقت لاعادة تشكيل حركة حيروت. ما يفعله نتنياهو هو خيانة لـ 2.5 مليون ناخب يميني.«

وقال مسؤولون كبار في «الليكود» لـ «معاريف» إن هناك «احساسا شديدا بخيبة الامل في الليكود وفي المعسكر الوطني كله. نتائج التصويت، واساسا اولئك المتمردون الذين اعطوا أصواتهم للمعارضة، كل هذا

يثير علامات استفهام حول قدرة بقاء الائتلاف. هناك اناس في الليكود لا يعرفون من هم ومع من هم. هذا الائتلاف لن يصمد طويلاً. اذا جرت انتخابات الكنيست قريبا سيخسر الليكود لكن قبل ذلك سيحاسب اولئك المسؤولون عن هذا الوضع المعيب من فوق وحتى من تحت. هذا هو الفشل السياسي الاكبر لحكومة الليكود منذ العام 1977. الفشل البرلماني الاكثر عيبا الذي كان لليكود.«

إلى جانب شجب المتمردين، دعت أصوات عديدة داخل «الليكود» والائتلاف، أول من أمس، الى الأخذ بتشريع الإصلاح القضائي من طرف واحد.

فقد قال الوزير بن غفير: «حقيقة ان بعض اعضاء الليكود صوتوا ضد موقف الائتلاف مقلقة جداً، وتثير علامة استفهام كبيرة حول التزام اعضاء الليكود في الاصلاح القضائي. أدعو اصدقائي، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير العدل، يريف لفين، ورئيس لجنة الدستور، سمحا روتمن، ليطرحوا فوراً على التصويت في القراءة الثانية والثالثة قانون تغيير تركيبة لجنة اختيار القضاة، وبالتصويت العلني سنرى اذا كان الليكود كله ملتزما باليمين ام لا.«

ومن جهته أوضح الوزير بتسلئيل سموتريتش بان «تهديدات المعارضة بتفجير المحادثات في مقر الرئيس من طرف واحد تكشف وجههم الحقيقي. فهم يريدون إسقاط الحكومة. لن نستسلم ولن نتراجع ولن نقبل إملاءات من طرف واحد.

وكتب النائب حانوخ ميلبسكي: «انتهت القصة، تحررنا. يجب أن نطرح قوانين الإصلاح، الأسبوع القادم، وندع الأبطال الذين صوتوا من خلف الستار يقفون امام كل الجمهور اليميني ويصوتون ضده مرة اخرى. لنرَهم.«

وغرد النائب بوعز بسموت زميله في الحزب فقال: «من السهل جداً إلقاء المسؤولية على الآخرين والبحث عن مذنبين. نحن الحكومة، نحن الائتلاف، نحن الحكم – نحن المسؤولون.«

وعقب وزير الاتصالات، شلومو كرعي، بحدة قائلا: «رد فعل غانتس ولبيد هو مسدس مدخن لمن كان يحتاج لدليل آخر على أن هدفهم هو إسقاط الحكومة. يجب الرد بإنذار مضاد. أن نعرض عليهم اقتراحا هو خط احمر من ناحيتنا واذا لم يوافقوا فلنتقدم في التشريع.«

* * *

نتنياهو: الجيش الإسرائيلي يتدرب على قتال بالمجتمع العربي خلال حرب شاملة

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، إن الجيش الإسرائيلي أجرى تدريبات تحاكي نشوب قتال في المجتمع العربي في ظل حرب تخوضها إسرائيل في عدة جبهات بالتزامن، حسبما ذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الإثنين. وكان نتنياهو قد شارك في اجتماع للجنة الخارجية والأمن يوم الثلاثاء الماضي. وأقواله تؤكد أن الجيش الإسرائيلي يتدرب على قتال ليس في الجبهات فقط وإنما ضد المواطنين العرب في الدولة. وليس واضحا ما هي الأسباب التي دفعت إلى نقاش كهذا في اللجنة ولماذا تجري تدريبات حول سيناريو كهذا، علما أنه كانت تُنظم تظاهرات احتجاجية سلمية وليس أكثر من ذلك في المجتمع العربي تنديدا بالحروب العدوانية التي شنتها إسرائيل. لكن استعدادات الجيش الإسرائيلي لسيناريو كهذا يعيد إلى الأذهان محاولة تهجير سكان كفر قاسم بعد ارتكاب المجزرة فيها أثناء العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956.

وأشارت "كان" إلى أن نتنياهو لم يتطرق إلى هذا الموضوع خلال الإحاطة التي قدمها للجنة الخارجية والأمن، وإنما خلال إجاباته على أسئلة طرحها أعضاء الكنيست في اللجنة. وطُرح سؤال حول ما إذا كان الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال أن "ينضم إلى القتال ضد الدولة" جهات في المجتمع العربي. وأجاب نتنياهو أن "هذا سيناريو يتدربون عليه في الجيش الإسرائيلي، في إطار الاستعدادات لحرب متعددة الجبهات"، وفقا لـ"كان."

وفي إجابته على سؤال حول ما إذا هناك جهوزية لحرب شاملة في عدة جبهات وتشمل قتالا من جانب جهات في المجتمع العربي، قال نتنياهو، بحسب "كان"، إن "الجيش يتطرق إلى ذلك بكل تأكيد وهم يأخذون إمكانية كهذه بالحسبان ويستعدون لها."وأضاف نتنياهو أن "الجيش الإسرائيلي يستعد لهذا، وتتدرب عشر كتائب عسكرية على هذا الأمر. ورغم أنها (الكتائب العشر) ليست كافية، لكنهم يستعدون لهذا اليوم بالضبط. ويجهزونهم من أجل هذا الأمر."

* * *

تفاهمات إسرائيلية – روسية بعدم تزويد أسلحة لإيران

توصلت إسرائيل إلى تفاهمات مع روسيا، تمتنع الأخيرة بموجبها عن تزويد إيران بطائرات مقاتلة ومنظومات دفاع جوي، حسبما ذكرت القناة 12 التلفزيونية اليوم، الإثنين. وأعلنت إسرائيل، في الفترة الأخيرة، عن خشيتها من بيع روسيا طائرات مقاتلة متطورة ومنظومات دفاع جوي لإيران، على إثر تزويد إيران طائرات مسيرة لروسيا والتي تستخدمها في هجماتها في أوكرانيا.

وذكرت القناة 12 أن إسرائيل طلبت من روسيا ألا تستجيب للطلب الإيراني بالتزود بطائرات مقاتلة ومنظومات دفاع جوي وأنظمة قتال إلكتروني، وفي المقابل تعهدت إسرائيل بالاستمرار في سياستها بعدم تزويد أوكرانيا بأسلحة هجومية. وأضافت القناة أن هذه التفاهمات بين إسرائيل وروسيا تستند إلى "مصلحة الدولتين"، لكن ليس مؤكدا أن تبقى سارية لاحقا. واعتبرت القناة أنه كلما استمرت إيران بتزويد روسيا بطائرات مسيرة ستستمر الحرب في أوكرانيا، فيما تتخوف إسرائيل من "تزايد التعلق الروسي بإيران" وتلاشي التفاهمات التي تم التوصل إليها مع موسكو.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد قال خلال اجتماع مغلق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، الأسبوع الماضي، إن إسرائيل قدمت احتجاجا للحكومة الروسية حول التعاون العسكري بين روسيا وإيران في ظل الحرب في أوكرانيا، وعبرت عن قلقها من تزويد روسيا أسلحة متطورة لإيران. وأضاف نتنياهو أنه "يوجد حوار هادئ مع الحكومة الروسية"، وأن في إطار هذا الحوار تبحث الدولتان في الوضع "بصورة صادقة ومنفتحة."

وأشار إلى أن "لكلا الجانبين يوجد احتجاج تجاه الجانب الآخر"، وأن روسيا عبرت عن قلق من المساعدات الإسرائيلية المتزايدة لأوكرانيا، بينما عبرت إسرائيل عن قلقها من التعاون المتزايد بين روسيا وإيران. وتابع نتنياهو "أننا لا نعلم بأي عملة تدفع روسيا للإيرانيين مقابل المساعدات العسكرية التي تتلقاها منهم"، على ما يبدو في إشارة إلى احتمال تزويد روسيا أسلحة لإيران. وأعلنت إسرائيل أنها تزود أوكرانيا بمساعدات إنسانية وبمعدات عسكرية دفاعية، لكنها رفضت تزويد أوكرانيا بمنظومة "القبة الحديدية" لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى والطائرات المسيرة.

وبحسب نتنياهو، فإن أحد الأسباب لرفض إسرائيل طلبات بتزويد أوكرانيا بمنظومات دفاعية مضادة للصواريخ، مثل "القبة الحديدية"، هو التخوف من "سقوط تكنولوجية حساسة بأيدي الروس، ونقلها إلى إيران، وبذلك سيتمكن الإيرانيون من الالتفاف على المنظومات الدفاعية الإسرائيلية."

* * *

نيوز1 العبري: خطر داعش لم ينته

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

مرت تسع سنوات على إنشاء التحالف الدولي للحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ، وحقق هذا التحالف نجاحات مهمة ، واستطاع طرد التنظيم من معظم معاقله الرئيسية في العراق وسوريا والقضاء عليه، إلا أنه لا يزال ينشط اليوم في عدة مناطق في سوريا والعراق حيث ينفذ عمليات يقوم مقاتلوها أحيانًا بأعمال إرهابية، وبحسب مصادر استخبارية غربية، فإن تنظيم داعش لا يزال يمارس أنشطة خطيرة في أفغانستان وعدة دول في إفريقيا.

انسحبت الولايات المتحدة من أفغانستان في آب 2021 وسمحت لحركة طالبان بالسيطرة على البلاد ومنذ ذلك الحين ينشط فرع "خراسان" في تنظيم داعش ضد نظام طالبان ونفذ هجمات في البلاد في عدة مناطق. منذ عام 2019 ، حددت استخبارات الدول الغربية توجها أقوى لتنظيم داعش في القارة الأفريقية وتأسيسه في عدة دول مثل نيجيريا ومالي والصومال والكونغو وموزمبيق.

لعب إنشاء التحالف الدولي للحرب ضد داعش دورًا مهمًا في إضعاف قوة هذا التنظيم الإرهابي في الشرق الأوسط ، وتأسس التحالف عام 2014 وشمل 86 دولة من جميع أنحاء العالم وعمل ضد الجيش ، البنية التحتية الاقتصادية والمالية لتنظيم داعش وفي محاولة لمنع وصول المقاتلين الأجانب من جميع أنحاء العالم للالتحاق بصفوفه في العراق وسوريا.

فقد داعش سيطرته عام 2017 على معظم المناطق التي كان يسيطر عليها في سوريا والعراق ، وفي عام 2019 قضى الجيش الأمريكي على زعيمه أبو بكر البغدادي في عملية خاصة في شمال سوريا ، وفي عام 2022 كانت هناك عملية مشتركة بين تركيا والإمارات. التحالف الدولي للقبض على خليفته أبو الحسن الكرشي. إلى دول الخليج لعبت دورًا مهمًا في الحرب ضد داعش ، أقلعت طائرات عسكرية أمريكية من قواعد جوية أمريكية في قطر والإمارات لمهاجمة معاقل داعش. في سوريا والعراق.

نفذت السعودية خلال السنوات القليلة الماضية 341 طلعة جوية لمهاجمة مواقع داعش في سوريا والعراق، قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في 8 يونيو / حزيران إن المملكة العربية السعودية ستبذل قصارى جهدها لملاحقة داعش في كل مكان واجتثاث الإرهاب من جذوره، وشدد على أنه "يجب منع داعش من استغلال كل فرصة لمحاولة العودة مرة أخرى وتجفيف مصادر تمويله."

في عام 2018 ، ساهمت قطر بمبلغ 75 مليون دولار لإنشاء فرع للأمم المتحدة في العاصمة الدوحة للحرب ضد داعش ، واستثمرت السعودية مبلغ 2.6 مليار دولار لإقامة مشاريع إنسانية في سوريا ومبلغ 548 مليون أخرى في العراق ، في مناطق سيطرة داعش ، لمنع دعم السكان من التنظيم الإرهابي المحلي، واستثمرت

الإمارات مبلغ 500 مليون دولار في العراق ومبلغ 968 مليون دولار في سوريا في المناطق التي تم تحريرها من سيطرة داعش.

التدخل الإسرائيلي:

يواصل تنظيم داعش الإرهابي محاولة التأثير على مواطني دولة إسرائيل وكذلك السكان العرب في الضفة الغربية من خلال الدعاية الموزعة على الإنترنت ويعمل على تجنيد النشطاء عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية لتنفيذ أعمال إرهابية. في اسرائيل. ينجح الشاباك في معظم الحالات في منع الهجمات والإحباط المسبق للأنشطة الإرهابية للمجندين الجدد في صفوف داعش وكشف النقاب عن التنظيمات الإرهابية ، ولكن عندما يتعلق الأمر بالإرهابيين الأفراد الذين يؤمنون بفكر داعش ، يكون الأمر أكثر صعوبة. إحباط الهجمات المخطط لها ، هكذا نجح إرهابيو داعش في تنفيذ عمليات إرهابية في القدس في السنوات الأخيرة ، في بئر السبع والخضيرة ، كما تعمل إسرائيل في جميع أنحاء الشرق الأوسط بالتنسيق مع الولايات المتحدة للمساعدة في الحرب ضد داعش. كشف رئيس الأركان السابق ، عضو الكنيست غادي إيزنكوت ، في 11 يونيو / حزيران ، أن إسرائيل ساعدت في هجمات على أهداف لداعش في جميع أنحاء الشرق الأوسط ، كما تحدث عن حادثة في عام 2015 طُلب فيها من إسرائيل مهاجمة أهداف داعش .وقال إيزينكوت "لقد نفذنا هجوما واسعا نسبيا وضربنا عددا كبيرا من أعضاء داعش." وتقول مصادر أمنية إن الهجوم الذي تحدث عنه آيزنكوت استهدف عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء وبتنسيق مع الجيش المصري. وأضاف آيزنكوت أن "من يعرفون مدى عمل الجيش الإسرائيلي في جميع أنحاء الشرق الأوسط هم أعضاء في داعش لأنهم دفعوا ثمن مئات القتلى والجرحى والضحايا ، وكانوا يعرفون من يعرف كيف ينفذ هذه العمليات."

في تلك السنوات ، سنوات الحرب الأهلية في سوريا ، تعاونت إسرائيل في الاستخبارات مع الدول الغربية التي هاجمت أهدافًا لداعش في العراق وسوريا بناءً على المخابرات الإسرائيلية. ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في شباط 2018 أن إسرائيل هاجمت عدة مرات أهدافاً لتنظيم الدولة الإسلامية. وبحسب التقرير ، هاجمت طائرات إسرائيلية أكثر من 100 مرة في الأراضي المصرية لمساعدة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قتاله ضد فرع تنظيم "الدولة الإسلامية" في سيناء. أفادت الأنباء أن المساعدات الإسرائيلية لمصر بدأت بعد إسقاط الطائرة الروسية ، على ما يبدو من قبل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ، في شبه جزيرة سيناء في تشرين الأول / أكتوبر 2015. وقتلت الكارثة 224 راكباً وطاقمًا ، معظمهم من الروس. وفي العام الماضي ، نجح الجيش المصري في تقليص أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية في شبه جزيرة سيناء بشكل كبير بمساعدة قبائل

البدو ، لكن خطر الإرهاب لم يزول، كما يواصل التحالف الدولي ضد داعش محاربة "جيوب" داعش في سوريا والعراق.

* * *

هآرتس: ما الذي نحارب من أجله في الاحتجاجات ضد الانقلاب؟

بقلم راحيل اليؤور

يعيش في دولة إسرائيل، اليوم، نحو 45% من يهود العالم. وبحسب دائرة الإحصاء المركزية فإن عدد اليهود في إسرائيل

6,983,000 يهودي من مختلف التيّارات؛ كالحريديم، والمتديّنين الأصوليين، والمسيانيين، والحاباديين (من أتباع حركة "حباد" للحريديم التي مقرها بروكلين)، والبريسلافيين (أتباع الحاخام نحمان بريسلاف، وسمي كذلك نسبة إلى مدينة بريسلاف في أوكرانيا، مسقط رأسه)، والشاسيين (نسبة إلى حزب "شاس" لليهود الشرقيين)، والليتوانيين، والحسيديم، وناطوري كارتا، واليهود التقليديين، واليهود الإصلاحيين، والمحافظين، والصهيونيين، والأحرار، والعلمانيين، والمعادين للمتدينين والملحدين. لكُل يهودي في العالم توجد هوية يهودية مختلفة ضمن تسلسل بين متدينين وأحرار. لا توجد، ولم تكُن هناك يوماً، هوية يهودية واحدة.

وبحسب آخر تحديث لدائرة الإحصاء المركزية، في سنة 2023، يعيش في إسرائيل نحو 7.1 مليون يهودي، ولكُل واحد منهم رأي حاسم في الهوية اليهودية، وفي نوع اليهودية التي ينتمي إليها، أو نوع الحياة التي يريد عيشها هنا أو يريد أن يتحرر منها.

حان الوقت لأن تقوم دولة إسرائيل، التي يعيش فيها، اليوم، أكثر من 9.7 مليون إسرائيلي من أديان متعددة، بتوضيح موقفها من الروحية المدنية الديمقراطية – الليبرالية المشتركة لجميع مواطنيها وسكّانها، وليس الروحية اليهودية الدينية – القومية – الحريدية – المسيانية – ومن أتباع الهيكل – الليتوانية – الحسيدية – الاستيطانية أو الليبرالية – الإصلاحية، الحرة أو الإلحادية – المقسّمة إلى جماعات يهودية متناقضة فيما بينها وتكره بعضها؛ فالشعب اليهودي انقسم إلى مجموعات، تكره الواحدة منها الأُخرى، ولا تحتملها، وتشك فيها، كما أيضاً تتناقض معها.

انقسم الشعب اليهودي إلى مجموعات تعادي الواحدة منها الأُخرى، وتشك الواحدة منها في الأُخرى، وتنفر ويخاف بعضها من الآخر، وذلك جرّاء اختيار اليمين الديني القومي الإسرائيلي "أرض إسرائيل الكاملة" ضمن

تخوم الاحتلال المُفسد والمستوطنات غير القانونية، المهمة بالنسبة إليه أكثر من شعب إسرائيل. بالإضافة إلى اختيار اليمين القومي تأبيد الاحتلال غير القانوني، الذي يفرض بدوره "أبارتهايد" قانونياً ودستورياً بين أبناء الديانات والقوميات المتعددة، وديكتاتورية عسكرية على الفلسطينيين باسم الدفاع عن المستوطنات غير القانونية.

تعزّز هذا الانقسام نتيجة قيام حزب "نوعام" الكاره للمثليين بفرض الهوية اليهودية (المدارس الدينية تسمى يشيفوت هاكف، ومسيرة البهائم "مسيرات نظمها المتطرفون برفقة الحمير والماعز"، وشعار "العائلة هي أم وأب" ضد المثليين)، ونتيجة الأعمال الإجرامية القومية الدينية العنصرية لحزب "قوة يهودية" و"الصهيونية الدينية" في شكلها الحالي، عندما تحوّل الكاهانيون التابعون لحركة "كاخ" غير القانونية إلى وزراء في الحكومة، وبات المجرمون المُدانون مسؤولين كوزراء عن القانون، والاقتصاد، والأمن. لا يوجد، الآن، قاسم مشترك، باستثناء البقاء كبشر مستقلين وأحرار في دولة اليهود فيها مواطنون يتحدّثون العبرية، وليسوا أقلية دينية مُلاحقة.

دمر الاحتلال المُفسد، الذي يهدف إلى السيطرة على "أرض إسرائيل الكاملة"، ويفضّل الأرض على الإنسان، العالمَ اليهودي المشترك، الذي كان، على مدار أجيال عالماً من المعرفة والحقيقة والعدل والخير والإخوّة والمسؤولية المشتركة. إن التراجيديا هنا هي أن الهوية اليهودية المشتركة لآلاف الأعوام انهارت بصورة خاصة في دولة إسرائيل، وبصورة خاصة على يد المحافظين على التعاليم الدينية، الذين فضّلوا القومية الدينية المسيانية العنصرية الساعية لبناء الهيكل و"بداية الخلاص" على الاعتراف بحقوق الإنسان والمواطن، الآن وهُنا، لكُل سكّان البلد.

من أصل 9.7 مليون شخص يسكن في إسرائيل، هُناك نحو نصف مليون يهودي يعيش في مستوطنات الضفة الغربية، إلى جانب أغلبية فلسطينية تعيش تحت حكم إسرائيل. هُناك إحصاءات متعددة عن عدد الفلسطينيين هُناك، تتراوح أغلبيتها بين 2 و3.2 مليون فلسطيني، دون جنسية إسرائيلية، ودون أي حقوق إنسان أو مواطنية. بصيغة أُخرى؛ إن عدد الفلسطينيين أكبر بكثير من عدد الإسرائيليين الذين يعيشون، اليوم، في المناطق المحتلة، حيث المستوطنات هناك غير قانونية بحسب القانون الدولي. وبحسب معطيات سنة 2023، فإن 73.5% من سكّان إسرائيل البالغ عددهم 9.7 مليون نسمة معرّفون كيهود (نحو 7.1 مليون)، و21% منهم عرب مسلمون أو عرب مسيحيون أو دروز (نحو 2.037 مليون)، و5.5% (نحو 534 ألفاً)

معرّفون كـ"آخرين"، منهم 300 ألف يهودي، بحسب قانون "العودة"، من دون تصنيف ديني، والبقية هم مسيحيون غير عرب، وأبناء ديانات أُخرى.

إذاً، هناك في إسرائيل أغلبية يهودية بين المواطنين، بالولادة أو من خلال اعتناق الديانة اليهودية، ولا يجب القلق على يهودية الدولة، لكن هناك جمهوراً واسعاً غير يهودي، ويجب أن تكون له حقوق. لا يريد المجتمع العلماني المدني الديمقراطي الليبرالي دولة تفرض عليه هويته اليهودية، لأن كلا من الديانة اليهودية المسيانية التي تقدّس بناء الهيكل، والعنصريين المستوطنين الذين يخرقون القانون، ويعملون ضد سيادة الدولة منذ سنة 1967، وبعد ذلك في وقت لاحق – وبصورة مكثّفة أكثر منذ العام 1974، مع بدء الاستيطان غير القانوني في سبسطية – يثيرون لدى كثيرين الخوف والإقصاء واليأس.

إن المجتمع الحريدي الانعزالي، الذي يرفض المشاركة في تحمل العبء والدفاع عن الدولة والمساهمة في الاقتصاد، والمجتمع الاستيطاني القومي – العنصري الذي ينكر حقوق الإنسان لكُل من هو غير يهودي وينشئ واقعاً من الظلم والتمييز، والنهب والكذب و"الأبارتهايد" في الضفة، ويسعى لاستبدال الديمقراطية الليبرالية بديكتاتورية ثيوقراطية ملكية مسيانية، مركزها بناء الهيكل، وجوهرها قوانين التوراة؛ هذان المجتمعان يعززان الكراهية والعداء والخوف والغضب في أواسط المجتمع الحر العلماني، أو المحافظ الديمقراطي، وفي أواسط كُل من لا ينتمي إلى الحريديم أو إلى المستوطنين.

طبعاً، يوجد جمهور يحافظ على التعاليم الدينية يتعلّم ويخدم في الجيش، ويؤمن بحقوق الإنسان والمواطن لكُل سكّان البلد، ويعارض الاحتلال والظلم الناتج منه، ويعارض الانقلاب الدستوري ويساهم في مختلف المجالات، وهذا الجمهور الذي نتحدث عنه، لا يوجد لدينا اعتراض عليه، بل على العكس، فإن هناك مؤسسات كثيرة كـ"حاخامات من أجل حقوق الإنسان"، و"عوز وشلوم" (حركة السلام الدينية)، و"ميماد"، و"تاغ مئير" (معاً ضد العنصرية)، و"ياد سارة" (منظمة تطوعية وطنية في إسرائيل)، و"حاخامات تسوهار" (منظمة إسرائيلية للمتدينين)، واليهودية التقدمية أو اليهودية الليبرالية، تستحق الاحترام والتقدير وتحظى بالتعاون مع جميع أطراف الجمهور الديمقراطي.

ولأننا لم ننجح في العقود الأولى من تأسيس الدولة، في فصل الدين عن الدولة، وصوغ دستور مدني علماني وعادل يدافع عن حقوق الإنسان والمواطن لكُل سكّان البلد، وجدنا أنفسنا في العقد الثامن لتأسيس الدولة تحت سُلطة حكومة تمثّل جمهور المستوطنين القومي – المسياني – العنصري الظالم، أو الجمهور الحريدي؛

والعاطل عن العمل، والمتهرّب والمبتز، الذي سلوكه الهرمية والعنصرية في المحاكم الدينية التي يخضع لها المجتمع اليهودي برمّته، غير مقبول في القرن الـ21 في دولة ديمقراطية ليبرالية.

إن الجمهور المدني الليبرالي، الحر والعلماني، الذي يفضّل أن يعيش في إسرائيل كدولة، جميع مواطنيها أفراد أحرار، يختارون نمط حياتهم في كُل مجال في إطار القانون – خارج حدود الرقابة الحاخامية أو القانون الديني – يرفض الإكراه الديني، كما يرفض فرض أي هوية يهودية، وكُل عمليّة فرض للدين أو تدخّل لممثلي المستوطنين أو الحريديم في تعليم أولاده.

أيضاً، هؤلاء مرفوضون أخلاقياً، بسبب ما قاموا به، وبسبب قراراتهم وطريقة تفكيرهم وتصرفاتهم، التي لا علاقة لها بالتسمية، سواء كانت "الإرث اليهودي" أو "أوامر المصالحة" أو "البيت المشترك" أو "التديين" أو "سُلطة الهوية الدينية والقومية"، فقد سقط كُل هذا في اللحظة التي مالت السيطرة فيها إلى المستوطنين داعمي "قانون القومية"، الذي يؤبد الاحتلال المفسد و"الأبارتهايد". إن الهوية اليهودية لكُل إنسان، وفي كُل سياق، هي شأن خاص وخيار فردي حصري، وليست قضيّة لها علاقة بالدولة. إن المواطن الليبرالي، الذي يؤمن بالعدالة والمساواة واحترام الإنسان وحريته، وبالحقوق والحريّات لكُل إنسان دون تمييز في الدين والقومية والجنس والإثنية في دولة ديمقراطية ليبرالية مدنية، يلتزم المحافظة على الفصل بين السلطات الثلاث وبنظام قانوني مستقل عن السياسة، وسيرفض التعاون مع من يؤمن بالتفوّق اليهودي، أو بالعنصرية اليهودية، أو بقانون القومية.

إن القاسم المشترك الوحيد لكُل سكان البلد يجب أن يكون القاسم المشترك المدني والمتساوي، وليس القاسم المشترك اليهودي، الإقصائي والانعزالي. في أساس الروح المدنية، منذ الثورة الفرنسية وبعدها، توجد المساواة والإخوّة وكرامة الإنسان وحقوقه وحرّيته، دون فرق في الدين، والقومية، والجنس، والإثنية. هذه الحقوق ضمنتها "وثيقة الاستقلال" لكُل سكان إسرائيل، لكن المستوطنين الذين دعموا قانون القومية، ويطمحون إلى انقلاب دستوري يشرعن ضم الضفة، وديكتاتورية ملكية مسيانية، بالإضافة إلى الحريديم على اختلاف مناهجهم، الذين يريدون أن يعيشوا في عالم ديني هرمي انعزالي، يشمل التمييز ضد النساء والعنصرية الدينية والقومية، يقومون بكُل ما يستطيعون من أجل مسح كُل ما تضمنته وثيقة الاستقلال بشأن الحريات، والسلام، والعدل، والمساواة لكُل سكّان البلد، دون فرق في الدين، والجنس، والقومية. وسيكون من الجيّد أن يسارع كُل إنسان في إسرائيل نحو فهم هذه الحقيقة؛ حقيقة أنه لا توجد ديمقراطية حصرية لليهود، كما لا توجد أي دولة في العالم الغربي الديمقراطي الليبرالي تضمن ديمقراطية للمسيحيين فقط.

يتوجب على معارضي الانقلاب القضائي أن يطالبوا بـ4 قضايا ويناضلوا من أجلها:

–وقف الانقلاب الدستوري وجميع قوانينه التي تهدف إلى ديكتاتورية قومية – دينية – مسيانية، تشرعن ضم المناطق المحتلة.

–إنهاء الاحتلال المُفسد ومنح كُل من يعيش تحت السيادة الإسرائيلية حقوقَ المواطنة.

–تشريع قانون أساس؛ التشريع لقانون متساوٍ لدولة ديمقراطية ليبرالية، يضمن المساواة لكُل مواطنيها، ويضمن للجميع قضاء واحداً وقانوناً واحداً.

–فصل الدين عن الدولة.

* * *

يديعوت: نتنياهو يفقد السيطرة

بقلم سيما كدمون

من هم المتمردون (الخونة، الفارون)؟ هذه هي المسألة التي يجري الحديث فيها في الساحة السياسية. من كان الأربعة، وربما اكثر، من بين أعضاء الائتلاف، ممن دخلوا، الأربعاء الماضي، خلف الستار وصوتوا إلى جانب كارين الهرار مندوبة المعارضة في لجنة اختيار القضاة.

أناس المعارضة، الذين يبدو أنهم يعرفون السر، ملؤوا أفواههم بالماء. على وجوههم كانت ابتسامة خفية معناها: سرهم محفوظ معنا. وكأن هذا هو الرمز السري لحقيبة السلاح النووي. إذاً، بداية يجب استيضاح ماذا يعني الخونة حقا. ومن خانوا. هل خانوا رئيس الوزراء الذي جرّ خلف شركائه كي ينفذ مناورة التصويت "مع وضد" من خلال ترشيحين بنية ألا ينتخب أي منهما فتتأجل الانتخابات إلى ما بعد نحو شهر؟ إذاً، هذا هو، ليس مؤكدا. ثمة من يعتقدون، وليس بدون منطق، أن نتنياهو نفسه كان بين أولئك "المتمردين" وصوت للهرار؟ لكن الحقيقة هي أن أحدا لا يعرف لمن صوت نتنياهو بالضبط مثلما لا يعرف احد ما الذي يريده. فلعله هو نفسه أيضا لا يعرف.

كشفت الأحداث في الكنيست عن حقيقة أنه يعمل في الائتلاف، اليوم، معسكران ذوا مصالح متناقضة. أمام نتنياهو ينمو مركز قوة مع مصلحة مختلفة عن مصلحة رئيس الوزراء، بما في ذلك حليفه حتى وقت غير بعيد، يريف لفين، وشريكاه الائتلافيان سموتريتش وبن غفير. إذاً، ضد من كان التمرد الذي نفذ في صندوق

الاقتراع؟ ضد نتنياهو الذي قد يكون انتخاب الهرار بالذات مناسبا لإرادته أم ربما ضد لفين الذي يتعاظم الغضب تجاهه داخل "الليكود" وثمة من يتمنون استقالته؟

من الخطأ التفكير بأن نتنياهو سياسي موهوب، فهو ليس كذلك. "رأيته في لجنة الخارجية والأمن هذا الأسبوع"، يروي احد ما. "رأيت رجلا لامعا، ذكيا، يفهم في الأمن وفي السياسة، رجلا على المستوى الأعلى". أما بعد يومين، يقول، "رأيت الرجل إياه وقد ضرب رأسه في ثلاث أشجار مثل آخر الأغبياء. من الهذيان التفكير بأنه الرجل ذاته."

يجدر بالذكر أن السيرة الذاتية لنتنياهو لم تتضمن أبدا منصب نائب عادي. فدوما كان إلى جانبه أناس أداروا له الشؤون السياسية، والكل يمكنه أن يشهد انه يمكن خداعه بسهولة. وإذا كان هناك أحد ما يعرف هذا بشكل افضل من الجميع، فهو لفين، الذي كان هناك في موقف المخادع ويعرف ميل نتنياهو للتأجيل قدر ما يستطيع. قبل يوم من التصويت حاولوا في الائتلاف تأجيل التصويت لساعات الليل. من منع هذا كان الكين الذي ادعى أمام مسؤولي المعارضة بأنه محظور إعطاء نتنياهو يوما إضافيا للعمل على هذا. يجب حشره في الزاوية، قال الكين، الخبير في شؤون البيبية، فسار لبيد معه.

بدلا من العمل قبيل التصويت مع النواب، انتظر نتنياهو. أما في المعارضة بالمقابل، فقد لاحظوا في أوساط الائتلاف أناسا مع أسباب ومصالح للتصويت معهم. من عمل معهم، كان ميراف بن آري، زئيف الكين، حيلي تروبر والمحامي رونين افياني. في الوقت ذاته عمل لابيد على رص صفوف المعارضة انطلاقا من الفهم بأنه لن يجدي نفعا إذا ما جلبوا أناسا من الجانب الآخر بينما في جانبه كسر الناس الخطوط.

خطأ نتنياهو الأساس كان انه لم يجبر نفسه على أن يقرر قبل أسبوع ما الذي يريده. فلو أعلن انه معني باختيار مندوب من المعارضة ومندوب من الائتلاف، لما سجل احد للتنافس. ولا حتى تالي غوتليف. لم يفعل نتنياهو ما تفترض القواعد فعله في أوضاع كهذه: أخذ القرار للتصويب على الهدف. ولكن في الائتلاف لم يتخذوا القرار، ولم يعملوا بشكل مرتب، فخرجت كل القصة عن السيطرة. ناور نتنياهو ألا يقرر مسبقا بشأن المندوبين، واحد مقابل واحد، حيث قالوا له، إنه لا بأس في أن يسجل الناس انفسهم للتنافس، ففي الحد الأقصى سنختار لاحقا. لكن عندها جاء يوم التصويت وخرج كل شيء عن السيطرة. رفضت غوتليف سحب ترشيحها. وخوّف لفين وشركاؤه نتنياهو من أنه إذا توجه الآن إلى الانتخابات فإنه سيحصل على غوتليف. ومن هنا وُلد لقاؤها الهاذي مع نتنياهو الذي انتهى بالفشل. وساهم بن غفير بدوره حين قال، انه إذا انتخبت غوتليف بدلا من اسحق كرويزر فسيكون هذا خرقا للاتفاق معه.

ادعى احد ما على مسمعي بأن حقيقة أن نتنياهو رافق سارة زوجته إلى المطار بينما دارت في الكنيست كل هذه الجلبة، تثبت بأنه شعر أن كل شيء تحت السيطرة. لم اتفق معه. ربما ببساطة نتنياهو تحت سيطرتها أكثر، كما اقترحت.

لا يوجد، اليوم، إلى جانب نتنياهو شخص واحد لديه الفهم والرغبة في أن يساعده حقا دون أن يتزلف له. لم يسبق أن كان مثل هذه الثلة الضعيفة حول رئيس وزراء تجعله رهينة أناس مع أجندات أخرى. لو كان إلى جانبه احد ما كهذا لأخذ صفحة وأراه رقميا بأن غوتليف ببساطة غير ذات صلة، وانه لا توجد حالة تنتخب فيها.

كذبوا عليه، خدعوه، وكشفوه في ضعفه وانعدام سيطرته. نتنياهو، اليوم، يدفع كل الأثمان. أُهين، وأدخل نفسه في ورطة في الوقت ذاته. بسبب تجميد المحادثات، حتى لو كانوا مع المحادثات وتوصلوا إلى تفاهمات، لن يتمكنوا من التشريع في دورة الصيف، وسيكون طلب اليمين تشريعا أحادي الجانب. إذا فعل هذا فستتفجر المحادثات. ما يمكن لنتنياهو أن يفعله كي يسيطر على الفوضى هو أن يقرر بسرعة انتخابات استكمالية لأجل تشكيل لجنة انتخاب القضاة. لا حاجة لانتظار شهر. قد كان هذا هو الطريق للخروج من المتاهة.

* * *

يديعوت: نتنياهو يتحوّل أُلعوبة في يد اليمين

بقلم ليمور ليفنات

انتخاب ممثلة المعارضة، كارين إلهرار، أول من أمس، عضواً في لجنة اختيار القضاة في تصويت سري، تخللته «خيانة» -بحسب تعبير الوزير ميكي زوهار – أربعة من أعضاء الكنيست من الائتلاف صوتوا لها، بعد دراما كبيرة، هذا مؤشر إلى نهاية بنيامين نتنياهو كشخص كان يوصف لسنوات طويلة بـ«الساحر.«

هناك من شكّك في الاحتجاج، وهناك مَن تساءل: «هل هذا الأمر سيساعد فعلاً؟»، وهناك من فرح بالتقارير التي تحدثت عن تراجع أعداد الناس التي خرجت للتظاهر، وعن أن الناس تعبت وسئمت. وفي جميع الأحوال، هناك محادثات تجري في بيت الرئيس. قلت لكل من سألني وكان قلقاً -وكثيرون كانوا يتوجهون إليّ في الشارع - إن عليهم ألاّ يستسلموا، والدليل على ذلك كان، أول من أمس. لم تنته القضية بعد، ويجب أن نكون «مستعدين» في كل لحظة.

كان أول من فهم ذلك هو نتنياهو نفسه، وآخر ما كان يريده هو تفاقم الوضع وتفاقم الاحتجاج، كما جرى عندما أقال، بطريقة غير مسؤولة، وزير الدفاع يوآف غالانت. وكان هذا هو الغرض من المحادثات المكثفة الليلية التي أجراها مع وزير العدل، ياريف ليفين، في الأيام الأخيرة لساعات طويلة، في محاولة منه لتربيع الدائرة وحل هذه المشكلة. لكن ليفين لم يكن مستعداً لأي حل غير الاستمرار في الانقلاب القضائي، ولم يكن يقبل أي تسوية. حينئذ، جاء دور عضو الكنيست، تالي غوتليف، التي جاء بها نتنياهو مباشرة من الأستوديوهات ووضعها في قائمته في الكنيست، كي تتمرد، على الرغم من كل توسلاته، ولم ينجح نتنياهو حتى في السيطرة عليها.

لم يعد نتنياهو السياسي الخارق الذي عرفناه، فهو لم يعد ساحراً. ومن كان في الماضي يسيطر بقبضة قوية على «الليكود» وعلى كتلته، وكان يقول: «كل ما أريده أحققه»، لم يعد يسيطر على الوضع، فكتلة الليكود لم تعد تصغي إليه، وهناك أعضاء كنيست جدد يتمردون، ويفعلون ما يحلو لهم.

إن نتنياهو رجل ذكي جداً، وهو يدرك معنى تفجير المحادثات في بيت الرئيس، لذلك فضّل المحافظة على أسلوبه، وانتخاب مندوبة المعارضة في لجنة اختيار القضاة. هو يدرك مغزى تحمُّل مسؤولية تفجير المحادثات في بيت الرئيس، ويفضّل أن تتحمل المعارضة هذه المسؤولية.

أدرك نتنياهو أن أشخاصاً كليفين وسمحا روتمان لن يمنحوه الهدوء. وقد وجد بنداً خفياً في قوانين الكنيست يسمح بالتأجيل لمدة شهر، وهذا ما يحبه نتنياهو. وفي الواقع، فإن ليفين وروتمان لم يتركا له خياراً آخر، وهكذا انتُخبت ممثلة المعارضة بفارق صوتَين. علاوة على ذلك، نجح نتنياهو في خفض الشيقل مؤقتاً، ووقف المحادثات في بيت الرئيس. وقد حدث هذا كله لأنه واقع في قبضة المتطرفين من اليمين، فمن جهة هناك حزب بتسئليل سموتريتش وحزب إيتمار بن غفير المتطرفان (اللذين اضطر نتنياهو إلى إعطائهما وزارتَي المال والأمن القومي)، ومن جهة ثانية هناك المتطرفون في «الليكود» كليفين وشلومو قرعي وماي جولان وغيرهم. في هذه الأثناء، خسر نتنياهو سحره، واختفت كل قوته وقدراته وحيله وخداعه. لقد أصبح نتنياهو ضعيفاً وضائعاً، ولم يعد ساحراً.

* * *

هآرتس: الدرس المستفاد من الحرب في اليمن للسودانيين: لكي يكون العالم مهتمًا هناك حاجة إلى فاعلين أجانب

بقلم تسفي برئيل

اتهم حاكم إقليم غرب دارفور في السودان أول أمس مقاتلي مليشيا "قوات التدخل السريع" (آر.اس.اف) بارتكاب مذبحة واغتصاب واختطاف وتعذيب سكان وهدم بيوتهم. بعد ساعات من بث المقابلة التلفزيونية التي أعطاها الحاكم خميس أبكر، اعتقله مسلحون – عدد منهم يرتدون الزي العسكري لقوات التدخل السريع، المليشيا التي تحارب الجيش السوداني منذ شهرين. وضرب أبكر على يد المسلحين الذين اعتقلوه. وحسب أقوال الجيش، أعدموه أيضاً. أمس تحدثت السلطات في عاصمة الإقليم عن مئات القتلى والمصابين في مواجهات مع رجال المليشيا.

قيادة قوات التدخل السريع نفت أن لرجالها صلة بقتل الحاكم، واتهمت الجيش بهذا الفعل "بهدف إشعال حرب طائفية" في السودان. ولكن أفلاماً نشرت عبر الشبكة أشارت إلى أن المسؤولين عن ذلك هم رجال المليشيا التي يقودها الجنرال محمد حمدان دقلو، المعروف بـ"حميدتي". في منتصف نيسان، حاول حميدتي الانقلاب ضد قائد الجيش والحاكم الفعلي للسودان عبد الفتاح برهان. حسب بيانات الأمم المتحدة ومنظمات مساعدة مدنية تعمل في السودان، قتل نحو 1800 شخص منذ بدء المعارك بين الجنرالين. ونحو 2 مليون مواطن سوداني هجروا من بيوتهم، ونحو 200 هربوا إلى مصر التي فتحت أبوابها أمام النساء والأطفال والشيوخ.

سيطر مقاتلو حميدتي على المستشفيات والمدارس ومبان عامة أخرى في العاصمة الخرطوم، وأقاموا فيها قيادات وأدخلوا إليها سلاحاً ثقيلاً. مؤخراً، هم يحاربون جنود الجيش في شوارع العاصمة وفي مدن أخرى. معظم الأطباء والطواقم الطبية تركت العمل، وبعضهم هربوا من الدولة وتركوا خلفهم مستشفيات بدون أدوية. المرضى الذين يحتاجون إلى علاج مستعجل مثل غسيل الكلى والعلاج الكيميائي، أرسلوا إلى البيوت. كثير من المصابين لا يمكنهم الوصول إلى المستشفيات بسبب قتال في الشوارع.

سارعت دول أجنبية إلى إخلاء طواقمها الدبلوماسية ورعاياها من السودان. في الوقت نفسه، جرت محاولات – بما في ذلك من جانب إسرائيل – للتوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار، الذي يمكّن ربما من إجراء مفاوضات بين الجنرالين المتخاصمين. ثمة إحصاء غير نهائي يظهر أن 17 إعلاناً عن وقف إطلاق النار نشرت في الشهرين الأخيرين، ولم يصمد أي منها. في الأسبوع الماضي جرت محاولة أخرى لعقد لقاء بين حميدتي والبرهان. ولكن الرسالة المتفائلة الوحيدة التي خرجت حتى الآن هي أن مثل هذا اللقاء إذا خرج إلى حيز التنفيذ فسيكون في غضون أسبوعين.

هناك خلافات حول خلفية المواجهات بين قائد المليشيا وحاكم الدولة الفعلي. في كانون الأول الماضي، بعد سلسلة ضغوط دولية ومظاهرات جماهيرية لمواطنين طالبوا بإقامة نظام ديمقراطي، وافق البرهان التوقيع على اتفاق لنقل صلاحيات إدارة الدولة إلى أيد مدنية خلال سنتين. للوهلة الأولى، كان يبدو أن الاتفاق في حينه بدأ في التحقق. أربع لجان بدأت تناقش أسلوب نقل السلطة، وأعضاؤها كانوا ممثلي النظام العسكري ومنظمات مدنية، إلى جانب وسطاء أمريكيين وسعوديين ومن الأمم المتحدة ومنظمة الدول الإفريقية.

لقد تناقشوا في قضايا حقوق المواطن وهيكل الاقتصاد وتوزيع الميزانية وبنية الجيش. قبل نهاية آذار، كان يمكن أن تنهي هذه اللجان عملها وتطرح مسودة أولية لاتفاقات. ولكن انفجر في حينه الخلاف وبضجة كبيرة بين البرهان الذي طالب بدمج قوات الأمن المختلفة في جسم واحد خلال سنتين، وبين حميدتي. الأخير، الذي عمل فعلياً كنائبه، عارض في البداية دمج رجال قوات التدخل السريع في صفوف الجيش، وطالب بأن يحدث الدمج على مدى عشر سنوات.

بعث "الإخوان المسلمين"

حميدتي، الذي بدأ حياته العسكرية راعي أغنام، أصبح رئيس عصابة وحصل على دعم وتأييد وتمويل من الطاغية عمر البشير، الذي تم عزله من منصبه في 2019. في بداية سنوات الألفين، كان يقود عصابات الجنجويد، التي نفذت المذبحة في دارفور. بعد ذلك، أقام "قوات التدخل السريع"، استناداً إلى العصابات نفسها. هكذا سيطر على مناجم الذهب وعلى مسارات تهريب المخدرات في السودان. وبعد عزل البشير واصل رجال حميدتي العمل في إدارة مناجم الذهب والسيطرة على صناعة المخدرات، حتى إنهم سيطروا على مصالح تجارية قانونية.

بالنسبة له، يرى في دمج المليشيا في الجيش فقداناً لمصادر دخله الكبيرة وتقليصاً لقدرته على التأثير على إدارة شؤون الدولة. يقول حميدتي إن رفضه نابع من أن المستويات العسكرية الكبيرة هي نفس القادة الذين شغلوا مناصبهم في فترة البشير. حسب قوله، البرهان نفسه يطمح في الدفع قدماً بـ"الإخوان المسلمين" والمتطرفين المتدينين الآخرين، وإعادة السودان إلى الوضع الذي كان فيه في عهد الديكتاتور المعزول.

"لم نسمح للبرهان بقيادة الدولة إلى هذه الهاوية"، كتب في بيان قوات التدخل السريع لوسائل الإعلام. "سنعمل بكل قوة لاجتثاث هؤلاء المتطرفين من أجل السودان". هذه مبررات تفهمها زعماء كل من مصر والسعودية والإمارات، الذين يخشون من إمكانية بعث سياسي لـ"الإخوان المسلمين" في السودان. بعث سيوفر للحركة نصراً أولياً بعد أن أعلنت القاهرة الحرب عليها واعتقلت أعضاءها، واعتبرتها هي الرياض وأبو

ظبي منظمة إرهابية. أيضاً في تونس اختفى "الإخوان" تقريباً بشكل كامل من الساحة السياسية، تحت اضطهاد الرئيس الدكتاتور قيس سعيد. ولكن السودان الذي يقع على مسار بحري استراتيجي محبوس في معركة داخلية يخفق في إثارة اهتمام كبير من قبل الغرب.

أبعاد الكارثة الإنسانية في الدولة لم تجتز بعد نسبة المعاناة التي ستؤدي إلى تجند المجتمع الدولي. في نيسان، نشر الرئيس الأمريكي جو بايدن، بياناً شكر فيه القوات الأمريكية على إنقاذ موظفي السفارة في الخرطوم، وشكر أيضاً الطاقم الدبلوماسي على التمسك بالمهمة. ودعا بايدن الجنرالين المتخاصمين إلى "تطبيق شروط وقف إطلاق النار على الفور وبدون والسماح بإمكانية تقديم المساعدات الإنسانية، واحترام رغبة الشعب في السودان". في الشهر الماضي، أضاف إلى التوبيخ أيضاً عدة عقوبات باهتة، فرضت على شركات يمتلكها حميدتي والجيش. إضافة إلى ذلك، أمر بمنع إصدار تأشيرات دخول لعدد من قادة الجيش السوداني وفي صفوف قوات التدخل السريع. كان يصعب العثور على إشارات انفعالية في أوساط القيادة في السودان إزاء هذه الخطوات.

تدويل النزاع

إذا كان الـ 45 مليون مواطن في السودان يتوقعون تدخلاً عسكرياً دولياً يعيد إليهم بلادهم، فيمكنهم النظر إلى ما وراء البحر الأحمر ومشاهدة ما الذي حدث في اليمن الدولة الجارة التي اندلعت فيها حرب أهلية دموية استمرت تسع سنوات. أكثر من 120 ألف شخص قتلوا حتى الآن في اليمن، ونحو 90 ألف طفل ماتوا بسبب المرض والجوع، وملايين هجروا بيوتهم. ولكن خلافاً للسودان، فقد تحولت هذه الحرب إلى حرب دولية لأن المتمردين الحوثيين سيطروا على اليمن واحتلوا العاصمة صنعاء في 2014. وهاجموا أهدافاً أيضاً في السعودية والإمارات والبحر الأحمر.

الحوثيون المدعومون من إيران ألقوا بأنفسهم في اليمن، في قلب النزاع بين طهران ودول الخليج والغرب. كما ساهم موقع اليمن الاستراتيجي أيضاً، الذي يمكّن من تهديد المسارات التجارية في البحر الأحمر، في إثارة اهتمام أوساط المجتمع الدولي. السودان يمكنه فقط تجسيد "المكانة التي احتلها اليمن، الذي نجح في تجنيد تحالف عربي ودولي حوله يطمح إلى إنهاء الحرب وجلب الاستقرار للدولة"، كل ذلك باسم النضال لصد نفوذ إيران. ولكن اليمن علم الأطراف درساً صعباً في الحرب الأهلية. السعودية – بمعداتها العسكرية المتقدمة والدعم الذي حصلت عليه من الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترامب وكذلك الإمارات وأعضاء في التحالف

العربي، كل هؤلاء فشلوا في محاولة اجتثاث الحوثيين أو إقامة نظام مستقر في المناطق التي لم ينجح المتمردون في احتلالها.

التحالف العربي تفكك بعد انسحاب الامارات في نهاية 2019. ثمة شعاع ضوء وحيد قد يقود إلى مصالحة داخلية في اليمن، يكمن في استئناف العلاقات بين إيران والسعودية، اللتين وافقتا على ذلك في آذار الماضي. الافتراض هو أن طهران تؤثر على الحوثيين، وأن الاتفاق بينها وبين الرياض، الذي يشمل أيضاً وقف الهجمات من اليمن على أهداف سعودية، سيلزم أيضاً المتمردين أنفسهم. ولكن للحوثيين أجندات خاصة بهم، غير مرتبطة برغبات إيران فقط.

في الحقيقة، هم بدأوا الحرب ضد النظام في صنعاء خلافاً لموقف إيران وحتى قبل تدخلها في النزاع. بين السعوديين والحوثيين تجري مفاوضات بدأت حتى قبل الاتفاق بينهم وبين الإيرانيين، في أعقاب ضغط كبير من قبل الولايات المتحدة والتهديد بتجميد صفقات سلاح مع الرياض. إنهاء الحرب في اليمن، أي انسحاب السعودية منها، كان أحد شروط جو بايدن لتسوية الأمور مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

"يجب إنهاء الحرب في اليمن. من أجل التأكيد على التزامنا، سنقطع كل المساعدات الأمريكية لعمليات الهجوم في الحرب في اليمن، بما في ذلك بيع السلاح الذي له صلة بهذه الحرب"، أعلن الرئيس الأمريكي بعد أداء يمين تسلم منصبه في كانون الثاني 2021. ولكن بعد سنة، اضطر إلى زيارة السعودية والمصادقة على صفقات سلاح، ليس من أجل إنهاء الحرب في اليمن، بل لكي يطلب من بن سلمان زيادة إنتاج النفط لدول "الأوبيك" للتغلب على النقص الذي سببته الحرب في أوكرانيا. هذه الضغوط أثمرت وقف إطلاق النار الذي يستمر بشكل متقطع منذ أكثر من سنة.

هذا في الحقيقة إنجاز مهم، لكنه غير كاف من أجل التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب. الحوثيون يطالبون بالاعتراف بشرعيتهم وبتوزيع مناسب لموارد النفط والوظائف في الدولة ودفع الرواتب التي لم يتم دفعها منذ سبع سنوات لموظفي الدولة الذين بقوا في مناطق تحت سيطرتهم، والحفاظ على قوتهم العسكرية.
السعودية، التي تجري المفاوضات نيابة عن حكومة اليمن، تطمح إلى إنهاء وجودها غير المجدي بسرعة في اليمن. هي تعتمد على أن الاتفاق مع إيران سيضمن أمنها، وتستطيع العودة إلى الانشغال بترميم علاقاتها مع الولايات المتحدة. ولكن كلما تقدمت المفاوضات يتبين أن اليمن نجح في التحرر من التدخل الدولي الذي حوله إلى ساحة للمعارك، لكنه سيواصل النزف بسبب النزاع الداخلي.

ليس فقط طلبات

الحوثيون الذين يطرحون الآن من موقع قوة، هم الذين قد يخربون المفاوضات، وتجري في أجزاء أخرى في اليمن صراعات قوة على مستقبل الدولة. حكومة اليمن تسيطر على نحو 55 في المئة من أراضي الدولة وعلى معظم حقول النفط. ويسيطرون أيضاً على ربع المناطق تقريباً، وتعمل إلى جانبهم قوة عسكرية وسياسية كبيرة أخرى وهي المجلس الجنوبي المؤقت، الذي شكلته الإمارات في 2017. يطمح "المجلس" إلى إقامة دولة مستقلة في جنوب اليمن، والسيطرة على مدينة عدن التي فيها ميناء. مؤخراً، وضح ممثلو المجلس بأن أي اتفاق يعطي تنازلات للحوثيين غير ملزم لهم، إذا لم يشمل إعطاء الاستقلال للأقاليم الجنوبية في الدولة.

مقابل اليمن "المهم"، لا يوجد للسودان حتى "راع" يتحمل مسؤولية العمل على إنهاء النزاع. وسيضطر إلى الوقوف في الدور بعد اليمن أو اختراع نزاع دولي لنفسه.

* * *

معاريف: شلال الدم في الوسط العربي هو نتيجة إهمال تاريخي

بقلم ران ادليست

الارقام تتكلم: منذ بداية السنة أكثر من مئة من المواطنين العرب، وأصيب آلاف وتأذى عشرات آلاف الأطفال من بنين وبنات بالصدمات النفسية، مثل أطفال بلدات الغلاف في غزة... والعد يتواصل. في الفترة الموازية، تعرضت حكومة التغيير لأكثر من ثلاثين من القتلى، ومال الرسم البياني إلى الأسفل، مقابل حكومة الفم (نتنياهو وبن غفير) حوافر (لجنودهما في الميدان). كل هذا معروف ظاهراً، قيل وحلل، لكن في عناصر حوار الطرشان الحالي، لا تزال حاجة لوصف دقيق من ضد من في هامش العلاقات حيال ومع وسط عرب إسرائيل؛ بما في ذلك النزول إلى التفاصيل الدقيقة التي تفحص مع أي يهود وأي عرب نحن نتعامل، وما هي مساهمة كل جماعة فرعية في الوضع الحالي. أحداث القتل التي تشارك فيها منظمات الجريمة هي موضوع تجاري أكثر مما هي عقلية عربية مثل القتل على خلفية "شرف العائلة."

وفقاً للانطباع على المستوى الفولكلوري، يخيل أن اليد العربية أرشق على الزناد مما في الوسط اليهودي أو في الجماعات اليهودية الفرعية التي يعدّ فيها التفسير لـ "شرف العائلة" محفزاً للعنف. معالجة الشرطة لإطلاق النار منفلت العقال لا توجد صلة بالمشاكل الأساسية التي ينبع منها تصويب النار العربي الداخلي، مثلما لا توجد علاقة بين حل ألغاز حالات القتل في الوسط اليهودي واستمرار ظاهرة القتل في الوسط اليهودي.

نبع الدم المتزايد في الوسط العربي الإسرائيلي هو نتيجة مباشرة لتجاهل تاريخي من جانب الوسط اليهودي – الإسرائيلي لوضع الوسط العربي، زائد التمييز. يدور الحديث عن تاريخ أمني كان واجب الواقع الهش بعد حرب الاستقلال، وقد جر لاحقاً دون مبرر أمني إلى السبعينيات، واستبدل بتاريخ من الخوف من الشيطان العربي – ثمرة العقل القومي السام لليمين في إسرائيل منذ صعوده إلى الحكم وبخاصة منذ صعود بنيامين نتنياهو.

هذا هو تفسير التلويح بإقحام "الشاباك" كأداة مطلقة لحل المشكلة. "أصر على إقحام الشاباك فوراً"، قال نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة هذا الأسبوع. يدور الحديث عن حيلة راهنة للتحلل من المسؤولية عن الوضع ومدخل لخطر مفزع جداً. وقال المفتش العام الأسبق موشيه كرادي، في أخبار 12 إن "الشاباك لن يكشف ما لديه حين يكون بن غفير في الغفرة و... لا يمكنني أن أفصل." ولهذا نحن هنا، كي نفصل. عندما يكون الناس عديمو الكوابح عرضة لوسائل التسلل التي ستنتج معلومات شاملة، بما فيها المعلومات الحميمية، فلن يترددوا في استخدامها ضد المعارضة، سواء كانت اليسار الخائن أم اليمين الذي صحا من الغفلة، وماذا يدريكم، فإن لديهم إسناداً من رئيس وزراء هو رهينة معني بالإفلات من رعب الحبس.

الاستعداد للانتخابات المحلية

إذا كان بيبي وشركاؤه لا يترددون في الابتزاز والتهديد، فليس للمستوطنين المسيحانيين أي قيد، وسنحصل حتماً على ما تقرأونه هنا: إقحام "الشاباك" في دولة شرطة ظلامية. وثمة منتوجات فرعية: إن إقحام "الشاباك" في أعمال الإنفاذ الشرطي في إدارة العصبة المنفلتة الحالية معناه إعادة الأحزاب الدائرة في فلك مباي في الخمسينيات والستينيات، وقمع أحزاب "العدو الداخلي" وفقاً للمعايير الحريدية الدينية. نحن نتعامل مع نماذج شابة، مصممة وماراثونية مثل الآباء المؤسسين للمستوطنين الذين فكروا بعيداً منذ قبل خمسين سنة، ووصلوا إلى أقرب مسافة من مفترقات الحسم في إدارة الدولة.

لقد تسلل معتمرو الكيبات حتى الكابينت، حيث يقفون اليوم في موقف الضغط المطلق على رئيس الوزراء: بدوننا لا حكومة لك يا بيبي؟ ظاهراً، كلنا بشر، ثمة تاريخ وإحصاءات، ويمكننا أن نفهم إنساناً في وضع نتنياهو. عملياً، هذا متعذر. كل شيء ينهار حوله: السياسة، العائلة، الإرث، العلاقات الشخصية والاجتماعية.

وماذا إذا كان ما يحركه عندما يتحرك كالسكران بين جزر الخرائب التي انهارت عليه، غريزة منفلتة لا يمكن التحكم بها تتمثل بـ"بعدي الطوفان"؟ ولعل هذا هو تفسير ابتسامته الصفراء حين يتملص بالصمت من

الأسئلة التي تنهال عليه، وترتبط هذه الابتسامة بعيني بن غفير المتراكضتين لتخلص ثنائياً من الجحيم، تجتذب إليه ثلة مشاغبين ومتهكمين، وسراقين ومسيحانيين، ومخادعين وعديمي الكوابح كنوع من المناجاة الشكسبيرية.

هكذا نفهم الدفعة باتجاه إقحام "الشاباك" وإقامة حرس قومي. السبب الأساس بالنسبة لبن غفير وبتسلئيل سموتريتش ليست الجريمة في الوسط العربي ("أغيار يقتلون أغياراً" على طريقة بيغن، أليس كذلك؟) بل الاستعداد للانتخابات المحلية في نهاية تشرين الأول. هدفهم جمع أصوات الرعاع اليهودي وتفعيل أنوية الاستفزازيين في المدن المختلطة. وبالتوازي، سيجرى تسويق لـ "الخطر الداخلي" لجمهور مشوش في ظل إدارة الاستفزازات، مثلما حصل في اللد في "حارس الأسوار."

نموذج للحياة المشتركة

ظاهرة سدوم وعامورة تتجلى بالفعل، ولكن مع ظل أمل مسنود بالواقع: حرب نتنياهو وبن غفير وسموتريتش ضد عرب إسرائيل هي حرب أخيرة ضد الواقع الذي هو أقوى من الأحلام العابثة لليمين الظلامي، التي هي كابوسنا الراحل. الطبقة الوسطى العربية لا تنتظر الميزانيات بل تعتمد على نفسها. جولة قصيرة في شوارع ميناء حيفا ترسم صورة مئات الشبان والطلاب العرب واليهود يعيشون حياة جماعية، وكأن بن غفير مجرد دمية منفوخة في مكان ما على هامش الحياة. وإذا كانت حيفا هي النموذج للحياة المشتركة، فهناك تجري التسوية المستقبلية. عرب القرى ينتقلون إليها بجموعهم. بسبب العنف أيضاً، ولكن أساساً بسبب الأجواء التقليدية التي تثقل على الشباب. هم يشترون الشقق والبيوت، ويفتحون المصالح التجارية، ويدخلون إلى مهن الخدمات – من الصحة والمواصلات حتى المطاعم والتكنولوجيا العليا – وثلثا أبناء حيفا العرب انتقلوا للتعليم في جهاز التعليم المستقل.

بينما شباب يهود إسرائيل يقتلون في خيام التوراة، وفي استحكامات الحراسة ومطاردات الصيد، بينما يقبل الشباب العرب على مؤسسات التعليم العالي ويتموضعون في تيار الحياة المدني. علم العنصرية في حيفا يرفعه الحريديم الذين يبقون رئيس البلدية بين المطرقة الحكومية التي تمنع الميزانية وبين السندان الائتلافي. لا يوجد اليوم مسؤول عربي في بلدية حيفا، وللتو منع الحريديم انتخاب مديراً عاماً من العرب. ويدور الحديث عن مواجهة؛ فمثلما للمستوطنين، للعرب أيضاً قوة وصبر. إذا كان أفراد الشرطة ينزعون بضعة أعلام فلسطين قليلة في المظاهرات في حيفا، ففي يوم الأرض رفعت بلدة سخنين مئات الأعلام، في حين حك أفراد الشرطة رؤوسهم وكتفوا أيديهم.

ثمة بارقة أمل أخرى، وهي شرارات شراكة المصير لعرب إسرائيل مع الجماعية الليبرالية – الديمقراطية في مظاهرات الاحتجاج. لا أدري إذا ما وكيف سيؤثر إضراب تضامن عرب إسرائيل مع الإضراب الاقتصادي الذي تخطط له حركة الاحتجاج (إذا واصلت الحكومة جنونها). أعرف أن إضراباً مشتركاً من هذا القبيل سيشل الاقتصاد وسيجعل يوم الإضراب يوم الغفران للحكومة.

* * *

موقع عبري: إذا امتلكت طهران النووي ستلحق بها هذه الدول العربية

ترجمة: موقع عربي21

قالت وسائل إعلام عبرية، إن تل أبيب تتخوف من امتلاك مصر والسعودية والإمارات أسلحة نووية، في حال أعلنت طهران في لحظة ما عن امتلاك هذا السلاح. وقال موقع "ميكور ريشون"، إن امتلاك إيران سلاحا نوويا، هو "يوم القنبلة، وهو من سيء لأسوأ، وهناك مخاوف لدى الجهاز الأمني والسياسي، من تبعات ذلك على دول أخرى بالمنطقة مثل السعودية ومصر والإمارات، للحاق بركب الحائزين على سلاح نووي." وأشار الموقع إلى أنه "رغم جهود إسرائيل في عرقلة البرنامج النووي الإيراني، فإن إيران اليوم أقرب من أي وقت مضى لإنتاج قنابل نووية وتحميلها بصواريخ باليستية بعيدة المدى، ماذا سيكون تأثير ذلك على دول الشرق الأوسط"، موجها سؤالا للقادة الإسرائيليين "ماذا ستفعل إسرائيل؟." وتابع: "لم تأت الأسابيع القليلة الماضية بأخبار سارة، فيما يتعلق بعرقلة طريق طهران إلى الأسلحة النووية، وعلى الرغم من التقدم في تخصيب اليورانيوم، لكن لا تزال هناك عدة خطوات على الطريق."

وشدد على أنه إذا كان لدى إيران مثل هذا السلاح، أو اختارت الكشف عن وجوده علنا من خلال اختبار مفتوح، أو إذا كانت هناك معلومات معينة عن وجودها، فإن صناع القرار في إسرائيل سيواجهون واقعا أكثر تعقيدا من الواقع الحالي."

وقال مسؤول إسرائيلي كبير: "لن تكون هذه نهاية المشروع الصهيوني، لكنها احتمالية سيئة للغاية." فيما كتب أوو يسخار، الباحث في الشأن الإيراني، ورقة بحثية توضح بالتفصيل لماذا تشكل إيران النووية خطرًا وجوديًا على إسرائيل، موضحا أن سلاح كسر المساواة قد يوفر ميزة مزدوجة لطهران الأولى من ناحية كأداة ردع، أو "شهادة تأمين" في شكل مظلة نووية فوق القوات الإيرانية والموالية لإيران التي تسيطر بشكل متزايد على أجزاء كبيرة من المنطقة، بهدف استكمال رؤية النظام للشرق الأوسط كمنطقة نفوذ حصرية لإيران. وأضاف أن السلاح النووي الإيراني سيعد أداة هجومية تشكل تهديدًا وجوديًا كبيرًا لإسرائيل كجزء من خطة النظام

الإيراني لتدمير إسرائيل. وأكد يسخار أنه إذا كان لدى إيران سلاح نووي، فإن السعودية لن تقف على الهامش، وربما مصر أيضا وربما الإمارات، وسيدخلون جميعا في سباق التسلح النووي، وسيستمر الإيرانيون بعد وجود قنبلة واحدة، يطمحون إلى عشرة وعندما يكون لديهم عشرة، سيرغبون بمئة قنبلة.

* * *

إسرائيل اليوم: وجهة الحكومة التقدم: الحكومة لن تتفكك، ولفين سيبقى في منصبه، والقاعدة ستهدأ

بقلم يهودا شلزينغر

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع .أطلس للدراسات

إليكم معلومة مهمة بالنسبة لمكتب رئيس الحكومة: في الفلفل الحار توجد مادة تسبب الشعور بالابتهاج والرضى، يقولون عن الأشخاص الذين يحبون الشطة أنهم مغامرون ويحبون أن يبلغوا أقصى حدود التوتر. هذا الأمر يُمكن أن يفسر ما الذي حدث في الحكومة الأسبوع الماضي، في يوم الثلاثاء كان قد تم التوافق على كل شيء: نتنياهو، درعي، سموتريتش وبن غفير قرروا جميعهم أن يصوتوا لصالح مُمثل واحد للإتلاف ومُمثل واحد للمعارضة. دُعي إلى الجلسة الليلية بعض من صواني البيتزا، ومن بينها صينية بالفلفل الحار. فجأة، في الصباح التالي لتلك البيتزا الحارة، تغير كل شيء؛ سموتريتش أبلغ أن حزبه يريد مُمثلان للائتلاف، تالي غوتليف أصرت على موقفها، والبقية تاريخ.

توجه الحكومة بات نحو التقدم، ويُمكن الآن أن نفكك بعض التقديرات الأساسية:

1 .يريف لفين لن يستقيل، ليس لديه مثل هذا التوجه، وقد تحدث في الأسبوعيْن المنصرميْن عن اليأس "ليس لدي ما أفعله في وزارة القضاء إذا مات الإصلاح"، لكن لفين لا ينوي الاستقالة، وفي الحقيقة ليس لديه سبب، فهو يتمتع بمزايا قربه من رئيس الحكومة وفي نفس الوقت باحترام القاعدة بصفته من يُمسك بخط الصقور المطالب بالإصلاح، ليس لديه أيّ سبب يجعله يتنازل عن هذا المقام الرفيع، حيث معركة الخلافة على الأبواب.

2 .الحكومة لن تتفكك، صحيح أنهم ظنوا أن هذا الأمر أسهل بكثير؛ حكومة مهيمنة "اليمين التام البحت"، لكنه أمر صعب. قيادة الائتلاف تنقسم إلى معسكرين: البراغماتيون مع نتنياهو، درعي ودرامر، في مواجهة العقائديين مع بن غفير، سموتريتش ولفين. هناك الكثير من سوء الفهم، لكن لا أحد منهم لديه مكان ينصرف إليه، ليس لديهم أيّ أمر جيد ينتظر في انتخابات أخرى.

3 .القاعدة محبطة، ربما في مجموعات "واتساب" الليكودية وبعض من مجموعات "تويتر" غاضبون من نتنياهو، وهذا كل شيء، لا معنى لهذا. على مدار سنوات، ونحن نسمع كثيرًا بأن "القاعدة محبطة"، مرة بسبب إطلاق النار على الكثبان الفارغة، ومرة عندما يقررون وقف إطلاق النار، ومرة عندما يتوجهون إلى التوحد مع غانتس. القاعدة غاضبة وستتجاوز هذا الأمر، لديهم ثلاث سنوات ونصف بعد ليُنسى الأمر.

وجهة نتنياهو الآن التقدم، وعلى جدول الأعمال العلاقات مع الولايات المتحدة، اتفاقية سلام أخرى، ومحاربة إيران. زيارة

الرئيس هرتسوغ لواشنطن هي بمثابة فتح الباب أمام اللقاء مع نتنياهو أيضًا؟ على أمل ألا يوقف ذلك أيّ فلفل حار في الطريق.

* * *

معاريف : ليس الشارع فقط: المؤسسة الرسمية المصرية تحتضن بدفء قاتل الجنود في نيتسانا

بقلم جاكي حوجي

ترجمة: معاوية موسى . أطلس للدراسات

في صيف 2018، صادقت الكنيست على قانون يقضي باقتطاع أموال "الإرهاب" من موازنة السلطة الفلسطينية. يعاقب القانون السلطة على دعمها لذوي القتلى وأسرى الفصائل في السجون الإسرائيلية. كل واحد من هؤلاء يحصل على مخصصات شهرية، وفي المجمل تصل أموال الدعم هذه إلى مليار شيكل في السنة. ينص القانون على أن إسرائيل ستخصم من أموال الضرائب التي تحولها إلى السلطة مبلغًا يساوي المخصصات المالية التي تدفعها لعائلات الضحايا الفلسطينيين. وقد بادر لسن القانون عضوا الكنيست آفي ديختر وإليعازر شتيرن، ودخل حيز التنفيذ بعد بعضا من الوقت. لم يساعد احتجاج السلطة، خزينتها الفارغة والتي تتراجع شيئا فشيئا، ولا حتى تدخل الأصدقاء في الغرب لصالحها. فالقانون هو قانون، وأصرّت إسرائيل على تنفيذه حتى النهاية. ورأت في هذه المخصصات ترسًا مهمًا في المنظومة الفلسطينية التي تشجع وتحرض على القتل.

منذ ذلك الحين، لم تتوقف الحكومات الإسرائيلية عن اتهام السلطة الفلسطينية بالتحريض. تجندت جمعيات، صحفيون وباحثون على اختلاف أنواعهم للجهود التي تتهم السلطة بالتحريض. قاموا بتتبع والتفتيش في تصريحات كبار مسؤولي السلطة وكتبها المدرسية لإيجاد محتوى يحرض على المساس

الإسرائيليين وعندما وصلوا إلى مبتغاهم، رقصوا طربا وكأنهم وجدوا الكثير من الغنائم. فلا شيء محق أكثر من كشف وجوه أعداءنا ممن يريد إلحاق الاذى بنا.

تذكرت ذلك في الأسبوعين الماضيين، في ضوء رقصة الكراهية تجاه إسرائيل في القاهرة بعد الهجوم الدامي في نيتسانا. التي أطلت برأسها من كل زاوية، في قمة المجتمع المصري، في وسطه وعلى هوامشه، وفي واقع الأمر تبين أنه جزء لا يتجزأ من الكود الجيني في نظرتهم لإسرائيل. حتى لو حاول شخص في بعض الأحيان إبداء رأي مختلف، في ذلك الوقت لم يكن هناك صوت أعلى من صوت الكراهية. عبارات التأييد للجندي محمد صلاح وعبارات الكراهية في مصر تجاه إسرائيل كثيرة وأقوى من تلك المستخدمة بين الفلسطينيين. صحيح أن الفلسطينيون غاضبون من إسرائيل، ويتعرضون للإذلال والضرب، وبعضهم يشعر بالاشمئزاز تجاهنا، لكن الكثير منهم يريدون العيش إلى جانبنا بسلام ولا يتعاطفون مع هذا المستوى من الشتائم. العداء الذي ستجدونه في مصر هو من النوع الأعمى الذي يمكن رؤيته عند حزب الله وأحياناً في أوساط حماس.

لافتات عليها صورة صلاح تم تعليقها في مختلف أنحاء القاهرة وفي المتاجر وعلى جوانب الطرق. رسم الفنانون صورته على الجدران. كما حضرت الفنانة إلهام شاهين، إحدى أبرز نجمات الشاشة، جنازته. وتمنى علاء نجل الرئيس الأسبق مبارك أن يرحمه الله. وصرح النائب مصطفى بكري بأن صلاح سقط دفاعا عن الوطن. وفي مقال نشر في صحيفة الأهرام أشاد الكاتب بـ"التوأمين". محمد صلاح لاعب كرة القدم الذي سجل 300 هدف ومحمد صلاح الجندي الذي "سجل" ثلاثة أهداف. المؤسسة الرسمية احتضنته، وفي مصر اليوم يعتبر قتل الجنود الإسرائيليين قيمة كبرى.

ولم يطالب أي سياسي إسرائيلي بفحص التحريض ضد إسرائيل في الكتب المدرسية المصرية، ولم يقترح أي عضو كنيست قانونًا من شأنه الإضرار بالعلاقات مع مصر أو اقتصادها. هذه هي مصر التي تمتدح الجهات الأمنية والدبلوماسية العلاقات معها ويقولون انها تحسنت في السنوات الاخيرة. في المرة القادمة عندما نرى دبلوماسيا إسرائيليا يتحدث بتملق لمصر وعظمتها علينا ان نتذكر مرتضى منصور هذا اسم لشخصية مصرية سياسية معروفة. مهنته محامٍ، يشغل منصب رئيس نادي الزمالك لكرة القدم، بالإضافة إلى نشاطاته العامة، فإن منصور شعاراتي محترف، يرى الكثيرون فيه أنه يمثل صوت الجمهور. وبعد أيام قليلة من الهجوم، عقد منصور مؤتمر صحفي وسئل عن رأيه في الجندي المصري محمد صلاح.

"الشهيد محمد صلاح " أجاب وأضاف: سأفعل له شيئاً مميزاً. سأطلق اسمه على إحدى المنشآت في نادي الزمالك. وهناك شيء اخر. وقال لو كان الأمر بيدي، أقسم أنني كنت سأقتل نتنياهو."

مر يومان، وبالفعل، تم وضع لافتة في مجمع النادي الفاخر. وسميت حديقة عامة باسم القاتل. منصور، في نفس المؤتمر الصحفي لم يهدأ.." أطفال فلسطينيون يقتلون كل يوم والوزير المجنون يأتي ويقتحم الأقصى.. وتابع غاضبا "هذا تحدي للمسلمين جميعا. ثم يتحدثون عن السلام. هل هذا سلام بين دول، أو بين دولة وعصابة. حينها قُتل ثلاثة من جنودهم. دعهم يموتون."

لا يمكن لشخصية حيوية مثله أن تعمل من دون دعم متواصل من أعلى. فقط من يحصل على التأييد من السلطات يسمح له بالإدلاء بتصريحات تتعلق بالشؤون الخارجية والأمن. على الرغم من كونه شخصية غير رسمية الا انه يعتبر مبعوث المؤسسة في بعض الأمور السياسية وسقف التصريحات. من الناحية الشكلية يعمل منصور على تشكيل الرأي العام لحسابه لكنه فعليا هو يتحدث باسم المستويات العليا. لو أنه اتخذ موقفا مستقلا أو تحدى السلطات لكلفوا أنفسهم عناء اسكاته. لا داعي للقول إن أحدا لم يحتج في القاهرة على مواقفه أو يحاول تصحيحها. لا سيما فيما يخص الجملة الأخيرة المتعلقة بقتلى الجيش الإسرائيلي الثلاثة. ولا حتى الجيش الذي يعرف كل واردة وشاردة. هذا هو نفس الجيش الذي قيل إن علاقاته مع الجيش الإسرائيلي قد توثقت في السنوات الأخيرة، إلى درجة أن إسرائيل تفرض حظرا للنشر حول مستوى التعاون معه. وهنا يقتل ثلاثة جنود من الجيش الصديق يقتلون على يد جندي من حرس الحدود، وفي القاهرة، بدلاً من أن يخجلوا، يحتفلون بإراقة الدماء وليس مجرد احتفال ولكنه احتفال ضخم.

الوجه الآخر

لكن هذه العملة لها وجه آخر أيضًا. كلام مرتضى منصور ليس مجرد هجوم كراهية على إسرائيل. لقد تضمن في داخله رسائل سياسية مهمة يحاول المصريون التعبير عنها في اتصالاتهم مع الإسرائيليين ولكنهم لا يجدون آذانا صاغية. على سبيل المثال، دعم الشارع المصري للفلسطينيين. هذا دعم حقيقي وعميق مبني على قيم وعلاقة قومية وقواسم مشتركة كثيرة. يضاف إلى ذلك مقتل المتظاهرين الفلسطينيين والمهاجمين بنيران الجيش الإسرائيلي والتوترات في القدس الشرقية.

يعتقد المصريون بأن إصبع إسرائيل خفيف على الزناد، وأنها ليست مضطرة أن تقتل كل من يحاول القيام بعملية دهس أو طعن، فهي تستطيع تحييده وابقاءه على قيد الحياة. ومن وجهة نظرهم، فإن القوة المبالغ فيها التي تستخدمها إسرائيل منذ عدة سنوات في الضفة الغربية، هي التي أدت إلى بروز المنظمات المسلحة. يرى الشبان الفلسطينيون القبضة الحديدية للجيش الإسرائيلي في نابلس وجنين، والبعض منهم، بدلاً من البقاء في المنزل، يقرر الخروج والانتقام. كل هذا جاء بعد عقد أو أكثر من إضعاف إسرائيل للسلطة

الفلسطينية، وبالتالي أضعفت قبضة الشرطي والشريك الأول في أهميته في الصراع من أجل القانون والنظام. دور إسرائيل الجزئي في تدهور الأوضاع في المناطق، والسؤال من هو بالضبط رجل الإطفاء ومن هو مشعل الحرائق في هذه القصة، هي مسألة من العيار الثقيل وتستحق النقاش والبحث. يزعم المصريون أننا نتسرع في استخدام القوة، وأننا لا تهمنا حياة الآخرين. هذا النقاش لا يحدث في إسرائيل 2023. لا في الجمهور ولا في قمة الهرم الحاكم. ستصل إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى اليوم التالي لأبو مازن ضعيفتان ومختلفتان، على العكس من خصميهما حماس والجهاد الإسلامي، الأكثر إصرارًا واللتان تحصلان على التأييد من قبل جمهور متعاطف. في القاهرة والعواصم العربية يعتقدون أن إسرائيل تستفز العالم الإسلامي بشكل متواصل وباستمرار. مسيرة الأعلام، زيارات ايتمار بن غفير إلى الحرم القدسي، زيارات جماعية للمصلين اليهود بشكل يومي؛ كل هذا يُنظر إليه على أنه خطوات صدامية وازدراء القوي ومساس متعمد بمشاعر الآخرين. هذا الأمر مشابه لقيام المسلمين بالتجمع أو إقامة الاحتفالات الدينية في ساحة الحائط الغربي.

أكثر من مرة، في السنوات الأخيرة، أعرب كبار المسؤولين المصريين عن رأيهم بشأن هذه القضايا أمام نظرائهم الإسرائيليين ولوحوا ببطاقات التحذير. قبل وقت طويل من بدء حسن نصر الله في استفزاز إسرائيل في العام الماضي، حذر المصريون من أن الجبهات الأخرى قد تنضم إلى عمليات إلهاب المشاعر. كل هذا حشره مرتضى منصور في كلماته باستخدام تلميحات ورموز موجزة. من المخجل أن يتم تغليفهم بعبارات الازدراء لمقتل جنود إسرائيليين. ليس هكذا يتصرف الأصدقاء. من ناحية أخرى، سئم المصريون أيضًا من تقديم النصيحة والتحذير، وبعد ذلك شاهدوا كيف يتحقق السيناريو الذي حذروا منه. بالنسبة لهم، فلسطين ليست مشكلة إسرائيل وحدها. يمكن أن يؤدي انفجار الاوضاع في الحرم القدسي إلى أن يتسع ويصل إلى مصر، ومع قطاع غزة لديهم حدود مشتركة.

* * *

دراسات

مركز دراسات الأمن القومي: مبادرة مصرية لـ "هدنة" في قطاع غزة .. مسار التفافي لإسرائيل

بقلم أودي ديكل وأوريت بارلوف

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. أطلس للدراسات

في الفترة 4-6 من يونيو، توافدت إلى القاهرة وفود حماس والجهاد الإسلامي برئاسة قائد حماس إسماعيل هنية (يرافقه نائبه صالح العاروري وقائد حماس الخارج خالد مشعل) وقائد الجهاد الإسلامي زياد النخالة بدعوة من رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل في اللقاء عرض المستضيف عريضة لوقف إطلاق النار طويل الأمد "هدنة" في قطاع غزة، المناقشات كانت متأثرة بنتائج عملية "الدرع والسهم"، والتي استعرضت خلالها قدرات إسرائيل على الاغتيال، وكذلك بأجواء الترتيبات المعروفة في الشرق الأوسط، والتي تهدف إلى تهدئة التوتر والعنف أساس المناقشات هي مبادرة وقف إطلاق النار طويل الأمد واستعداد القاهرة للعمل على تهدئة الوضع الأمني في الساحة الغزية والمشاركة في اعمار المنطقة، بدعم سياسي من جانب الولايات المتحدة ودعم اقتصادي من قطر.

رغبة القاهرة في توسيع تدخلها في القطاع جاء إثر المكاسب الاقتصادية والسياسية التي تحصل عليها في هذا السياق، وكذلك في تحريك مشاريع البنى التحتية هناك. على سبيل المثال المشاريع المصرية لإقامة ثلاثة أحياء من المباني متعددة الطوابق في جباليا وفي بيت لاهيا في شمال القطاع بلغت مرحلة متقدمة وتوشك أن تسكن كذلك أيضًا أعمال تطوير شارع الرشيد، الواقع على امتداد البحر شمالي القطاع.

المشاريع التي يشتمل عليها المقترح المصري

.توسيع ميناء العريش في شمال شبه جزيرة سيناء لكي يستخدم لصالح قطاع غزة، وتعبيد شارع واسع لحركة الشاحنات من الميناء إلى القطاع، وتوسيع المجال التجاري بين مصر والقطاع من خلال معبر صلاح الدين.

- توصيل شبكات الكهرباء وإمداد القطاع بالكهرباء المصرية.

- تطوير حقل الغاز قبالة شواطئ القطاع Gaza Marine ، ولأجل ذلك يتطلب الأمر إدماج السلطة الفلسطينية، المعترف بها أنها الحكومة الفلسطينية المسؤولة التي تمتلك حقوق خزان الغاز. ربما يكون هذا هو سبب زيارة رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية إلى القاهرة، قبل زيارة وفدي كل من حماس والجهاد الإسلامي بأسبوع.

- إقامة منطقة تجارية حرة بين شمال سيناء وقطاع غزة.

- مصر تطالب بإبقاء السلطة الفلسطينية في الصورة من خلال إعادة سيطرة السلطة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح بين قطاع غزة، الذي تسيطر عليه حماس ومصر كما كانت العادة قبل أربعة سنوات.

كما ورد انه ولكي تستقر شروط التهدئة طويلة الأمد في القطاع، طلبت مصر في الاتصالات الدائرة بينها وبين طهران، أن تتعهد إيران بعدم استخدام وكلائها وسيما الجهاد الإسلامي) وألا تحبط الاتفاق بين مصر والفصائل الخاضعة للنفوذ الإيراني.

في هذه المرحلة إسرائيل ليست مشمولة في الاتصالات العلنية، لكن على ما يبدو فإنها تبلغ المقترح المصري يتضمن إجراءات على إسرائيل أن توفرها من بينها وقف إطلاق نار طويل الأمد من جانبها، الامتناع عن القيام بالاغتيالات بحق كبار وقادة الفصائل الفلسطينية، توسيع التسهيلات في تنقل الافراد والبضائع من القطاع وإليه والموافقة على استخراج الغاز من مياه غزة الإقليمية.

تنبيهات وأفكار

غياب اثنين من القادة المهمين عن لقاء القاهرة؛ قائد حماس في القطاع يحيى السنوار وزعيم السلطة الفلسطينية محمود عباس: غيابهما دليل على أنه لم يستخدم ضغط مصري من أجل المصالحة الداخلية أو اجراء الانتخابات السنوار يفضل إجراء المفاوضات حيث قيادة الخارج تتصدر المسرح، فلا يطلب منه توضيح المكونات الناقصة في الاتفاق، ومن بينها إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من قبل إسرائيل والرفع التام للإغلاق الذي يسميه "الحصار" الإسرائيلي لقطاع غزة عباس في وضعه الحالي ليس صلة قضية قطاع غزة، عدا عن الترتيبات المتعلقة باستخراج الغاز، بل يبدو أن القاهرة يئست من محاولات إقناعه بدفع المصالحة

الحافز المصري: (1) تقديم مشاريع اقتصادية في قطاع غزة، تقدم للمصريين التصفيق توسيع ميناء العريش بنى تحتية للكهرباء في رفح والعريش، بناء طريق وصول سريع للبضائع وتطوير حقل الغاز مارين (2) جولة المواجهة بين الجهاد الإسلامي وإسرائيل في مايو في قطاع غزة بما في ذلك شهر رمضان أوضحت للمصريين مدى صعوبة التوسط في حدث يكثر اللاعبون فيه وتكثر عناوينه، والتي يقيم بعضهم في خارج القطاع ويخضعون للنفوذ الإيراني ونفوذ حزب الله. وعليه، تسعى مصر لتوضح من جديد قواعد اللعب، من جهتها فهناك عنوان فلسطيني واحد مسؤول عن القطاع وهو حماس، والاستئثار بالحصرية المصرية للوساطة أمام إسرائيل.

اللاعب الإسرائيلي: من المريح لإسرائيل لغاية الآن أن تبقى خارج صورة الاتصالات وسيما المعلنة اختياريًا أو غير اختياري. فرئيس الحكومة نتنياهو بهذا يكون معافى من الحاجة إلى التفسير أمام شركائه في الحكومة من اليمين الإسرائيلي الراديكالي لماذا تشارك إسرائيل في "صفقات" مع حماس؟ ولماذا لا يشمل الاتفاق إعادة المواطنين الإسرائيليين وجثث الجنود المحتجزين من قبل حماس؟ كما أن جميع مكونات الاتفاق الأولية

تشرف عليها مصر، وعليه يُمكن تقليص أهمية الأثمان الإسرائيلية (عدا : التفاهمات السارية اليوم، سيما في سياسة المعابر وتصاريح العمل في إسرائيل الممنوحة لحوالي 18500 عامل غزي) إسرائيل ليس مطلوبا منها أن تغير سلوكها في المسجد الأقصى والقدس أو الحد من حرية تحركها في مواجهة "الإرهاب". عن

الانعكاسات في حالة نجاح مصر في بلورة "الهدنة"

- ترسيخ مكانة حماس في القطاع، فهي جهة القوة التي يجب التوافق معها على دفع التهدئة طويلة الأمد، مع تحييد الجهاد الإسلامي. حماس ستكسب من الاتفاق ومن استمرار التسهيلات ومن تطبيق المشاريع البنيوية والاقتصادية في المنطقة، دون أي التزامات لإسرائيل بالتخلي عن "الإرهاب" في القدس وفي الضفة الغربية والداخل الإسرائيلي ومن جنوب لبنان. العاروري سيكون طليقا ليبادر بأعمال "إرهابية" وترتيب "ملف رمضان 24". في ذات الوقت، ستستمر حماس في إمساكها بأوراق الأسرى والمفقودين لديها. وكذلك، اتفاق من هذا النوع، سيما أن الولايات المتحدة مشاركة فيه حتى لو ببصمة خفيضة، سيزيد من شرعية حماس والاعتراف الدولي بها.

- استمرار اتجاه تعميق التدخل المصري في قطاع غزة واستعداد القاهرة لدفع يدها عميقا في البيتزا الغزية كلما ازداد ارتباط القطاع بمصر قل ارتباطه بإسرائيل. مع ذلك، ففعالية الأداء المصري في منع تهريب السلاح عبر سيناء إلى قطاع غزة ليس جيدا، والخوف هو من أن يزيد توسيع التجارة وحركة البضائع من سيناء مساحة إمكانية التهريب، بينما قدرة إسرائيل على الرد ستكون محدودة إثر الارتباط بمصر والتطلع إلى الحفاظ على العلاقات الخاصة مع القاهرة.

- إسرائيل في توتر بين المكاسب المتوقعة والأثمان التي ستضطر لدفعها من جهة إسرائيل تريد تحقيق الهدوء الأمني المستمر قدر الإمكان وتقليص مسؤوليتها عما يجري في القطاع، ومن الجهة الأخرى يقل بالتالي ارتباط القطاع بإسرائيل وتفقد روافع التأثير فيما يجري فيه. من ناحية الفهم الإسرائيلي السائد هو أن تحسين الوضع الاقتصادي في غزة هو الطريقة المناسبة للجم حماس، ومن هنا يأتي دعمها للتسهيلات في ا المجالات المدنية واستمرار اعمار قطاع غزة، ومن الناحية الأخرى إذا ما قدمت صيغة الاتفاق المقترحة من قبل مصر، يتوقع ان تعارض الجهات اليمينية المتطرفة في الحكومة الإسرائيلية الأثمان التي ستدفعها إسرائيل، مثل التسهيلات الموسعة في الإغلاق أو استخراج الغاز من البحر دون صفقة للأسرى والمفقودين.

- . هل من الممكن لجم العناصر "المارقة ؟ شرط ضروري لتطبيق وقف إطلاق النار طويل الأمد هو "ركوع" رئيس الجهاد الإسلامي أمام حماس وموافقته على ذلك، على الأقل بالسكوت من قبل طهران، من غير

الواضح إلى أي حد سيحد التأثير الإيراني على الجهاد؛ كذلك في ظل التوجه إلى تحسين العلاقات بين القاهرة وطهران.

- مرحلة أخرى من فقدان صلة السلطة الفلسطينية بالواقع، وقف إطلاق النار المتفق عليه في قطاع غزة سيكون مسمارا آخر في نعش السلطة، التي لا تنجح في تجنيد مكاسب اقتصادية وسياسية كبيرة توازي تلك التي تحظى بها حماس وفق مسودة الاتفاق) في المناطق الخاضعة لسيطرتها على هذه الخلفية، من المتوقع أن تزيد حماس من جهدها للسيطرة على السلطة في اليوم الذي يلي عباس.

تلخيص وتوصيات

المبادرة المصرية لـ "الهدنة" في ساحة غزة لا تتضمن كبح تعزيز قوة حماس وتقييد حرية عملها في الساحات الأخرى، ولا تقدم صفقة أسرى ومفقودين مع إسرائيل. وأكثر من ذلك، "الهدنة" ستضمن نجاة الجهاد الإسلامي وبقية التنظيمات في القطاع. أحد المطالب الرئيسية التي وضعها الجهاد الإسلامي مقابل موافقته على وقف إطلاق النار في الـ 13 من مايو 2023 كان وقف الاغتيالات من قبل إسرائيل، التي ردت بالإيجاب بتعهدها بالحفاظ على الهدوء مقابل الهدوء"، بالنظر إلى "الهدنة"، ومثل حماس، سيكون للجهاد الإسلامي اليد المطلقة أيضًا في إعادة ترتيب صفوفه وبناء قدراته.

احتمال أن تنجح مصر في تثبيت "الهدنة " وضيع، وسيما إثر الموقف المتوقع من حماس. رغم المزايا الكامنة في "الهدنة" بالنسبة لحماس، فحسب مفهوم التنظيم فهي تأخذ بالحسبان دونية الوضع الاستراتيجي أمام إسرائيل، لكن ليس هذا هو الوضع اليوم. قيادة حماس تقدر بأن التنظيم اليوم هو القوة العليا في الساحة الفلسطينية، بل والإقليمية، بينما إسرائيل من منظوره تعيش حالة من التآكل واتجاه من تراجع تأثيرها الإقليمي والدولي وعليه سيفضل التنظيم استمرار الوضع الراهن من "التهدئة"، وإن يكن مع توسيع محدد يسمح باستمرار إعمار القطاع وتقويته عسكريًا ويعزز قوته السياسية، لكن دون أن يضطر إلى تنازلات أيديولوجية وتقديم أثمان وإنجازات لإسرائيل وإن كانت بشكل ملتو) أو للسلطة الفلسطينية (مسودة الغاز).

رغم احتمالات النجاح الوضيعة لمبادرة "الهدنة المصرية، ننصح إسرائيل بالامتناع عن معارضة المبادرة وأن تؤيد توسيع المشاريع الاقتصادية والبنيوية في القطاع. تحسين ظروف المعيشة في المنطقة والتدخل المصري المتزايد فيها يدفع باتجاه هدف إسرائيل الاستراتيجي؛ تحقيق الهدوء المستمر وتعميق الفصل بين القطاع والضفة الغربية استمرار تقدم المبادرة المصرية سيسمح لإسرائيل بفحص إذا ما كان لدى حماس الرغبة في لجم الجهات "المارقة" في القطاع، وإلى أي حد يلتزم السنوار بالهدوء الأمني طويل الأمد. ومع ذلك، ولكي لا

ننسف "الهدنة" ستضطر إسرائيل لأن تسلم بالانعكاسات التالية: استمرار حرية تحرك حماس والجهاد الإسلامي في ، تشجيع وتنفيذ الأعمال "الإرهابية" في الساحات الأخرى، مكافأة حماس في القطاع دون حل قضية الاسرى والمفقودين، وغياب وجود استجابة فاعلة لاستمرار عملية تعزز قوة حماس والجهاد.

* * *

تقارير

إعلام إسرائيلي: تأجيل "منتدى النقب" عقوبة أمريكية على تل أبيب

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أن تأجيل "منتدى النقب" الذي كان من المقرر عقده في المغرب الشهر المقبل، جاء بطلب أمريكي، وبمنزلة العقوبة على الاحتلال الإسرائيلي بسبب مشاريع الاستيطان. وذكرت مواقع إسرائيلية، أن موافقة الحكومة الإسرائيلية على مخطط استيطاني جديد ببناء 4500 وحدة استيطانية، دفع الولايات المتحدة لتأجيل "منتدى النقب."

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، كشف أن "الولايات المتحدة الأمريكية بعثت برسائل لدولة الاحتلال اليوم الأحد، مفادها أن "منتدى النقب" المقرر عقده مطلع تموز/يوليو في المغرب، سيتم تأجيله بسبب المصادقة على خطط الاستيطان، مع أن اجتماع القمة المقرر في المغرب سيضم وزراء خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب، وقد تم بالفعل تأجيل عدة اجتماعات المنتدى، لكن كان من المتوقع أن ينعقد الشهر المقبل."وأضاف في تقريره أن "الأمريكيين أبلغوا الإسرائيليين بأن النية للمصادقة على المجلس الأعلى للتخطيط الاستيطاني، ستؤدي لتأجيل آخر لاجتماع المنتدى، الذي تم تنظيمه لأول مرة من قبل وزير الخارجية آنذاك يائير لابيد، وعقد في 27 آذار/ مارس 2022 في منطقة "سديه بوكير" بصحراء النقب، بمشاركة وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر والإمارات والبحرين والمغرب، لكن وزير الخارجية الأردني رفض الانضمام للاجتماع، حيث أعلن لابيد عن تحول قمة النقب إلى منتدى سنوي."

وأشار إلى أن "يونيو 2022 شهد انعقاد الاجتماع الأول للجنة التوجيهية لقمة النقب في المنامة عاصمة البحرين، وحاول الممثلون خلال الاجتماع وضع قواعد لإدارة المنتدى، كهيئة دائمة ومستمرة، وحضر الاجتماع رؤساء تنفيذيون من البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة ومصر والمغرب وإسرائيل، وتم الاتفاق في الاجتماع على الترويج لمشاريع في مختلف المجالات من أمن وتعليم وطاقة وسياحة،

وكان من المقرر عقد اجتماع القمة الثانية لـ"منتدى النقب" في المغرب، لكن المغاربة أجّلوا بالفعل عدة مرات، وكان الموعد المحدد لشهر آذار/ مارس 2023، لكن تم تأجيله بسبب التوترات الأمنية في المنطقة." وأوضح أن "جدول أعمال اجتماع المجلس الأعلى للتخطيط الاستيطاني تم نشره على خلفية وصول مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، باربرا ليف، في زيارة لدولة الاحتلال، حيث ضغط الأمريكيون عليها لعدم الموافقة على إنجاز المشاريع الاستيطانية، حيث أعربت الولايات المتحدة عن قلقها من أن الفلسطينيين لن يحضروا الاجتماع القادم لقمتي العقبة وشرم الشيخ."

ترتبط هذه التطورات بطلب سابق للولايات المتحدة ودول اتفاقات التطبيع لتغيير اسم "منتدى النقب"؛ لأنه من وجهة نظر الدول الشريكة، فإن اسم المنتدى تم تحديده مع دولة الاحتلال، والهدف هو اختيار اسم أكثر عمومية يساعد في إضافة شراكات إضافية، وقد وافق الاحتلال على الطلب، وتدرس عددا من الخيارات. مع العلم أن هذا الطلب، غير المعتاد قوبل بهجوم من زعيم المعارضة ومؤسس المنتدى لابيد الذي اعتبره "وصمة عار"، متهما الحكومة الحالية بالتخلي عن "الكبرياء القومي"، رغم وجود محاولات إسرائيلية لتفادي تأجيل آخر للمنتدى الذي كان مقررا في المغرب بسبب الأوضاع الأمنية الحساسة، وقررت قبول الطلب، حيث يتم الآن النظر في عدة بدائل، كلها باللغة الإنجليزية.

* * *

تزايد المخاوف من تصدّع علاقة دولة الاحتلال بـ"يهود الشتات"

ما زال الانقلاب القضائي الذي شرعت حكومة الاحتلال اليمينية بتنفيذه يترك تبعاته على تدهور العلاقات مع يهود العالم، وآخرها ما شهدته عدد من الولايات الأمريكية من انتقال الاحتجاجات الإسرائيلية إلى شوارعها في رفض واضح لزيارات عدد من وزراء الحكومة الحالية، فضلا عن التلاسن الأخير بين وزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين ونائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس.

توفا هرتسل أول سفيرة إسرائيلية إلى دول البلطيق بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، والمسؤولة عن العلاقات مع الكونغرس في السفارة الإسرائيلية بواشنطن، ذكرت أنه "قبل سنوات عديدة، وكجزء من عملي في السفارة تلقيت الكثير من الرسائل والمقالات من يهودية أمريكية عارضت بعض سياسات الحكومة الإسرائيلية، لكن ما شهدته الأسابيع الأخيرة من تطورات إسرائيلية داخلية انتقلت إلى الولايات المتحدة، خاصة مع وصول رئيس اللجنة الدستورية سيمحا روثمان الذي يقود الانقلاب القانوني، إلى نيويورك، وما رافقه من مظاهرات."

وأضافت في صحيفة يديعوت أحرونوت أن "الخشية من معارضة يهود الخارج للانقلاب القانوني في دولة الاحتلال تصل إلى حد التخوف من تراجع التبرعات المالية القادمة من الشتات، وهم يواجهون رفضا حكوميا

علنيا لإبداء مواقفهم مما تشهده، وهو ما تبين من ملاسنة بين كوهين وهاريس حين زعم أن الانقلاب القانوني شأن إسرائيلي داخلي."

باراك رافيد المراسل السياسي لموقع واللا كشف "تفاصيل اللقاء الصعب بين زعماء الجالية اليهودية في بوسطن ووزير الاقتصاد نير بركات، وحذروه من أن تعامل حكومة الاحتلال مع الانقلاب القانوني سيضر بمكانة إسرائيل في الولايات المتحدة، بل وسيؤدي لزيادة معاداة السامية، متهمينه بوجود متطرفين في الحكومة الإسرائيلية، ما يكشف عن الشعور السائد لدى غالبية الجالية اليهودية المنظمة في الولايات المتحدة منذ تشكيل الحكومة اليمينية، خاصة منذ إطلاق برنامج إضعاف النظام القضائي."وأضاف في تقريره أن "رؤساء الاتحاد اليهودي في بوسطن وممثلي اللوبي المؤيد لإسرائيل IPAK ورابطة مكافحة التشهير، واللجنة اليهودية الأمريكية، شاركوا في الاجتماع مع بركات، وكان النقاش مفتوحًا ومؤثرًا، وأثيرت العديد من القضايا، بما في ذلك قلقهم مما يرونه من تصدّع متزايد بين الجالية اليهودية وإسرائيل، ورغم أنهم يعملون كل يوم لحماية إسرائيل، لكنهم يشعرون أنها لا تريدهم بعد الآن، ولم تعد تريدنا كجزء من العائلة اليهودية."

وأضافوا أن "سياسة الحكومة وسلوكها يلحقان أضرارًا جسيمة باليهودية الصهيونية الليبرالية في الولايات المتحدة، مع أنها مطالبة بأن تمكّنهم، وألا تعارضهم، وهذا ضرر لسنوات قادمة، لأن التطرف السائد في الحكومة الإسرائيلية يجعل عمل المنظمات الموالية لليهود أكثر صعوبة من الإسرائيليين في الولايات المتحدة، ويؤدي لمعاداة السامية."

تتزامن هذه التقارير مع انتشار النقد الموجه لدولة الاحتلال على المستوى المحلي في الولايات المتحدة، ويتهمونها بأنها تطلق النار على نفسها، وتقوّض موقعها في الولايات المتحدة، وكفيل بأن تصل الأضرار إلى المؤسسات الأمريكية الرسمية، بما في ذلك أن تضر بالدعم في الكونغرس، رغم أنه بالغ الأهمية لإسرائيل، لكن الانقلاب القانوني لحكومتها الحالية أسفر عن نشوء تصدع في هذا الدرع، ما يشكل تهديدا حقيقيا لها.

* * *

قلق بدولة الاحتلال من ظاهرة هجرة خبراء الإنترنت والسايبر

تتزايد المخاطر الأمنية التي تواجه دولة الاحتلال، وآخرها ما كشفها كبار المسؤولين في نظام الدفاع الإسرائيلي وصناعة الإنترنت الهجومية، وتتمثل في وجود جهات دولية تقوم بـ"سرقة" خبراء الإنترنت الإسرائيليين، من خلال عروض عمل سخية للغاية.

نير دفوري المراسل العسكري لـ"القناة 12"، كشف أن "الأسابيع الأخيرة شهدت بروز ظاهرة تقلق كبار

المسؤولين في صناعة الإنترنت الإسرائيلية، حيث أسست وكالة أمريكية شركة في إسبانيا لتجنيد خبراء الإنترنت الإسرائيليين بطريقة مذهلة، وكأننا أمام "وضع إصبع في عين إسرائيل"، لأنه تم تجنيد عدد منهم فعلا، وحصلوا على الفور على تصريح عمل في إسبانيا، وحزمة نقل سخية للعائلات، ما دفع كبار المسؤولين الأمنيين إلى الإعراب عن قلقهم الحقيقي بشأن الظاهرة التي بدأت تكتسب زخماً." وأضاف في تقريره أننا أمام "خطوة خطيرة لانتزاع المعرفة التقنية من إسرائيل إلى الخارج، ما سيشكل صرخة للأجيال الإسرائيلية المستقبلية، ويمكن أن يؤدي إلى ضعف هائل بوزارة الحرب، لأنه في غضون بضع سنوات، يمكن أن تتعرض إسرائيل لهجمات إلكترونية في وقت تكون فيه قد تخلت عن خبرائها بسبب افتقارها للحكمة، فالمسؤولون الأمنيون أنفسهم، يعترفون بأن قطاع الإنترنت الهجومي يغرق ويتضاءل بشكل خطير، ما يهدد بالفعل القدرات الإسرائيلية للمنظمات الاستخباراتية."

وأكد أن "التجنيد الهائل لخبراء الإنترنت الإسرائيليين من شركات خارجية سيؤدي إلى هجرة الأدمغة في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الحرب عن تصاعد صادراتها العسكرية، وفي جزء منها القدرات الإلكترونية، لاسيما السيبرانية، مع تصاعد الحظر الأمريكي على برامج التجسس الإسرائيلية، ومحاربة البنتاغون شركة "NSO" الإسرائيلية، حيث لا ينسى الأمريكيون، ولا يغفرون، سلسلة الجرائم التي ارتكبتها الشركة، خاصة أن أدواتها التجسسية كشفت عن انتهاكات للحريات الفردية وحقوق الإنسان، وحتى اغتيالات حول العالم، وأشهرها الصحفي السعودي خاشقجي، ومنذ ذلك الحين لم تتمكن الشركة من البيع في العالم، وتواجه صعوبة في الصعود."

التخوف الإسرائيلي أن الدولة تفقد تدريجياً قدراتها التقنية النادرة، لا سيما وحدة 8200 الاستخبارية التي تعتمد على قدرة الشركات الإسرائيلية، وتزيد المطالبات لرئيس الوزراء ووزير الحرب لوقف ما يصفونه بـ"الانجراف"، وإنقاذ دولة الاحتلال من خطر الهجوم السيبراني القادم.

كيرن مارتسيانو مراسلة" القناة 12"، كشفت أن صناعة الهايتك الإسرائيلية آخذة في الانخفاض بنسبة 79٪ بالتزامن مع استمرار المناقشات بشأن "الانقلاب القانوني"، ما يزيد في حالة عدم اليقين في الاقتصاد، حيث تكشف البيانات المقدمة في الأيام الأخيرة عن صورة واضحة بشأن أزمة خطيرة محدقة في الهايتك الإسرائيلية. ورغم أن هذا اتجاه عالمي، فإن البيانات تكشف أن "الانقلاب القانوني" يزيد الضرر اللاحق بـ"إسرائيل."

وأضافت في تقريرها أن "بيانات "Startup Nation Central" كشفت أن استثمارات الهايتك الإسرائيلية في 2022 بلغت 7 مليارات دولار، وفي النصف الأول من 2023 بلغت مليارا ونصف المليار فقط. ووفقًا لبنك إسرائيل، فإن حصتها النسبية في إجمالي الاستثمارات في العالم آخذة في التقلص. ففي حزيران/ يونيو 2022

استحوذت على 4.1٪ من العالم بأسره، واليوم يصل الرقم نفسه بالفعل إلى 2.5٪، أي أننا أمام ضرر كبير جدًا، لأن إجراءات الحكومة السلبية تركت تأثيرات عدم اليقين للاقتصاد والتكنولوجيا المتقدمة."

آيال فيلدمان مؤسس "Mellonx" ورئيس مجلس إدارة "والدو" القابضة أكد أن "ما يحصل لصناعة الهايتك الإسرائيلية يترك ضررا كبيرا للغاية، وإذا لم تستثمر هذه الشركات في إسرائيل، فإنها ستستثمر في الهند والصين وأوروبا، أما المتضرّر فهي التكنولوجيا العالية الإسرائيلية، وهذا عار، بدليل رؤية سلوك الشيكل مقابل الدولار."

ويواجه الاحتلال مشكلة في مراكمة نقاط الضعف في أنظمة هواتفه المحمولة وأجهزته الحاسوبية، لهذا السبب فهو يواجه معضلة مع الشركات الأجنبية الخاصة التي تلتقط خبراء الإنترنت الذين يتسرحون من الجيش، ما يعني تقوية أعدائه، لأن بعض الشركات تبيع هذه المعلومات في الخارج، وكلما زادت الشركات السيبرانية الهجومية خارج "إسرائيل"، زادت أهدافها المعرضة للخطر، بدليل أن عشرات الشركات الأمريكية في هذا المجال تم افتتاحها حديثا، والاحتلال يخشى بشدة من تبعات هذه الأزمة الخطيرة مع الأمريكيين.

* * *

صحيفة عبرية: تل أبيب الرابح الأكبر من حرب أوكرانيا.. لماذا؟

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

أكدت صحيفة عبرية، أن تجارة السلاح الإسرائيلي ضربت رقما قياسيا هذا العام، وذلك في ظل استمرار الحرب الأوكرانية-الروسية، فيما يشي بأن "إسرائيل" هي الرابح الأكبر من اشتعال تلك الحرب واستمرارها.وأوضحت "هآرتس" في **تقرير** أن ألمانيا ودولة الاحتلال في طريقهما لأكبر صفقة سلاح على مدى التاريخ؛ كما أن فنلندا أصبحت الدولة الأوروبية الأولى التي تشتري "مقلاع داود"؛ فيما فازت شركة "ألبيت" الإسرائيلية، بمناقصة بمبلغ 305 ملايين دولار للجيش الهولندي؛ أما استونيا تشتري المسيرات من تل أبيب بمبلغ 100 مليون دولار تقريبا؛ "هذا فقط جزء من العناوين التي نشرت في الأشهر الأخيرة في وسائل الإعلام، وتتحدث عن تطور هام في العلاقات الأمنية بين إسرائيل وأوروبا."

التصدير الأمني

وقالت الصحيفة إنه على خلفية الحرب في أوكرانيا والتهديد الروسي، أوروبا تزيد ميزانيات الدفاع لها وتل أبيب هي الرابح الأكبر، وهذا ليس فقط على الصعيد الاقتصادي، منوهة إلى أن 2022، كانت سنة الذروة للتصدير الأمني لدولة الاحتلال بقيمة 12.5 مليار دولار، وسط زيادة دراماتيكية في التصدير للدول التي وقعت

على اتفاقيات التطبيع، التي اشترت بمبلغ 3 مليارات دولار مقابل أقل من مليار في 2021.والمعطيات تشير إلى ارتفاع كبير في التصدير لأوروبا حيث باعت الشركات الإسرائيلية منتجات أمنية بمبلغ 3.7 مليارات دولار تقريبا في السنة الماضية.

ونبهت الصحيفة، بأن الزيادة الكبيرة في التصدير الأمني الإسرائيلي ينسب في الأساس لتأثير الحرب في أوكرانيا وارتفاع ميزانيات الدفاع في أوروبا، وهذا التوجه استمر بقوة في 2023، حيث تقدر جهات إسرائيلية رفيعة أن الإمكانية الكامنة في زيادة التصدير الأمني ما زالت بعيدة عن الاستنفاد. ورجح دبلوماسيون أوروبيون في حديث مع "هآرتس"، أن مشتريات أوروبا من السلاح الإسرائيلي ستزيد في السنة القادمة، لأن الحرب في أوكرانيا رفعت الموضوع الأمني على رأس الأجندة في دول أوروبية كثيرة بعد عشرات السنين التي لم يكن فيها الوضع هكذا.

وأشارت الصحيفة إلى أن "صفقة صاروخ "حيتس 3" من إنتاج الصناعات الجوية في دولة الاحتلال، هي المثال البارز أكثر على ذلك؛ مبلغها الشامل هو 3.5 مليارات يورو، ويتوقع أن تكون الدفعة الأولى المسبقة 600 مليون يورو."وبدأت تل أبيب وبرلين التباحث في هذا الشأن في 2020، لكن الاتصالات تم تسريعها ونضجت في السنة الأخيرة بسبب الشعور بالإلحاح الذي خلقته الأحداث في أوروبا، بحسب الصحيفة.

وقال مصدر دبلوماسي كانت له علاقة بالاتصالات، إنه بدون الحرب الروسية، هذه المشتريات لم تكن لتحدث الآن.

وحدد المستشار أولف شولتس، هدفا لحكومته؛ وهو وضع بطارية أولى عملية للمنظومة على الأراضي الألمانية في 2025، وهي تستهدف توفير الدفاع الجوي البالستي لرؤوس حربية تقليدية وغير تقليدية على ارتفاع 200 – 300 كم بهدف تقليص خطر تفجر رأس حربي كيميائي أو بيولوجي أو نووي فوق مناطق مأهولة بالسكان.

حكومة يمينية

شولتس وحكومته، يتوقعان أن تزيد ميزانية الأمن في ألمانيا العام القادم بنحو 10 مليارات يورو، بهدف تلبية التكلفة الجديدة المطلوبة نتيجة الحرب في أوكرانيا، ومثل دول كثيرة، ناقشت ألمانيا قبل سنوات هدف إنفاق نحو 2 في المئة من الناتج الخام للفرد فيها على النفقات الأمنية، ولكن بعد حرب أوكرانيا، هذا الهدف تحول لسياسة فعلية، بحسب "هآرتس."

وأكد وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، للصحيفة، أن "الحرب في أوكرانيا تؤدي إلى زيادة حجم الاستثمار في الأمن في دول أوروبية كثيرة، وفي موازاة ذلك تزيد الحاجة لتنويع مصادر الطاقة، وفي الحالتين توجد لإسرائيل ميزة نسبية ونحن ننوي تعميق التعاون في هذه المجالات."

وقال حاييم ريغف، سفير الاحتلال لدى مؤسسات الاتحاد الأوروبي و"الناتو": "أوروبا عاشت بسلام وهدوء حتى 24 شباط/ فبراير 2022، في صباح ذلك اليوم استيقظت أوروبا على فهم آخر للأمور." وأوضح لـ"هآرتس"، أنه "في اللحظة التي تعطي فيها بعدا أمنيا لعلاقاتك مع دولة معينة، أنت تزيد جاذبيتك، وهذا يزيد أهمية العلاقات الجيدة مع تل أبيب."

ونوهت الصحيفة إلى أن "هذا التغيير يحدث في موازاة صعود حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل تعمل خلافا لموقف أوروبا في مواضيع مثل الاستيطان وحقوق الإنسان."

وقال دبلوماسي أوروبي من دولة وقعت على صفقة كبيرة مع تل أبيب: "هذه المواضيع لا تتلاشى بسبب أن إسرائيل تبيع وسائل قتالية لدولة معينة، لكن ينشأ هنا خليط مختلف في شبكة العلاقات"، مضيفا: "لن تتراجع أي حكومة في أوروبا عن دعمها لحل الدولتين أو تبدأ بدعم المستوطنات بسبب صفقة شراء أمنية، ولكن هذا يعني أنه عندما يوجد حوار بين الزعماء، هذا الاحتلال لن يكون بالضرورة الموضوع الأول الذي سيتحدثون عنه."

تأخير وعيوب

وعلق ريغف: "دائما لمثل هذه الصفقات هناك وجه سياسي، هذا لا ينتهي فقط بين المؤسسات الأمنية، بل يجب العمل أمام زعماء دول ووزراء خارجية وبرلمانات." وأشارت الصحيفة إلى أن "هذا التوجه يبرز أكثر في دول تتعرض لتهديد أكبر من قبل روسيا؛ استونيا، وهي الدولة الأصغر في منطقة البلطيق، غيرت السنة الماضية نمط تصويتها على مواضيع تتعلق بإسرائيل في الأمم المتحدة، حيث أوضح وزير خارجيتها، أنه في الحالات التي لا يوجد فيها قرار مشترك لدول الاتحاد الأوروبي للتصويت عليه بشكل موحد، استونيا تتمسك بنموذج واشنطن المؤيد لإسرائيل، في المقابل، وقعت حكومة استونيا على عدة صفقات مع إسرائيل، التي تم التوصل إليها نتيجة زيادة ميزانيتها الأمنية من 400 مليون يورو لـ 600 مليون يورو في السنة."

دولة أخرى من دول البلطيق، "تحظى بعلاقة قريبة مع إسرائيل هي ليتوانيا، وزارت رئيسة حكومتها إنغريدا سيمونيته هذا الأسبوع إسرائيل، والتقت مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من أجل "فحص صفقات أمنية"، علما أنه في السنوات الأخيرة حدثت أزمة بين الجانبين على خلفية صفقة أمنية كبيرة اكتُشفت فيها تأخيرات وعيوب."

ورجحت أوساط إسرائيلية، "زيادة المبيعات للدول التي انضمت حديثا لحلف "الناتو" مثل؛ السويد وفنلندا، حيث اشترت الأخيرة من إسرائيل منظومة الدفاع الجوي "مقلاع داود" بمبلغ 345 مليون دولار، وفي نهاية السنة الماضية عقدت صفقة أخرى لشراء صواريخ "سبايك" بمبلغ 240 مليون دولار، كما أن شركة "ألبيت"

فتحت مكتبا لها في السويد، وأعلنت في بداية السنة عن صفقة بمبلغ 48 مليون دولار لبيع شاحنات متنقلة للاتصالات للجيش السويدي، وبعد الانضمام للناتو، يتوقع أن تزيد ميزانية الدفاع للسويد من 7 مليارات دولار في السنة الماضية إلى 8 مليارات دولار في السنة الحالية." وقال دبلوماسي أوروبي من الدول التي تنتقد "الخط الحيادي لإسرائيل من الحرب في أوكرانيا"، لـ"هآرتس": "في نهاية المطاف، الجميع يعرفون أن السلاح الذي تقوم إسرائيل ببيعه لأوروبا، سنستخدمه لقتل الجنود الروس، في حال انتصر بوتين في أوكرانيا."